جامعــة اليرموك
كليــة الإعـــلام
قســم الصحافــة

معالجة الصحف اليومية الأردنية لأزمة المياه
"دراسة تحليلية "

Treatment of Jordanian Daily Newspapers for the Water Crisis
(Analytical Study)

إعداد

سهى محمود المغربي

إشراف الأستاذ الدكتور

تحسين منصور

الفصل الدراسي الأول

23- صفر-1435

2013/12/26

معالجة الصحف اليومية الأردنية لأزمة المياه
"دراسة تحليلية "

Treatment of Jordanian Daily Newspapers for the Water Crisis
(Analytical Study)

إعداد

سهى محمود المغربي

بكالوريوس صحافة وإعلام ،جامعة اليرموك،الأردن ، 1990

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك،اربد،الأردن

وافق عليها

الأستاذ الدكتور تحسين منصور.................................. **رئيساً ومشرفاً**

أستاذ العلاقات العامة – جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور إبراهيم ابو عرقوب.................................. **عضواً**

رئيس قسم العمل الاجتماعي- الجامعة الأردنية.

الدكتور عزام عنانزة .... **عضواً**

أستاذ الصحافة المساعد- جامعة اليرموك.

أجيزت الأطروحة بتاريخ

2013-12-26م/ 23- صفر-1435ه

الإهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النّهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

أشكر الله عزّ وجلّ على كل نعمة منحني إياها، وعلى منحي هذه الفرصة لأحقق حلم العمر.

إلى زوجي ورفيق دربي في هذه الحياة ... أشكرك جزيل الشكر على مواقفك النبيلة، ودعمك المتواصل لي، وصبرك عليّ في أوقاتي الصعبة ... إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل أهدي هذا العمل .

إلى ابنتي الغالية سرينا التي طالما أخذت مكاني حتى يتسنى لي أن أكمل ما بدأت.

إلى أبنائي: جهاد، وإياد ومحمد الذين تحملوا بُعدي عنهم، ولزموا الصمت لساعات؛ حتى أنجز هذا العمل ...أهدي هذه الرسالة.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .. إلى من تحلين بالأخوة، وتميزن بالوفاء والعطاء ... إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من سعدت معهن، وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كنّ معي على طريق النجاح والخير... إلى من عرفنني كيف أجدهن وعلمنني أن لا أضيعهنّ، صديقاتي: روان البطش، ورائدة العبادي، وروان أبو عباس.

إلى من جعلهما الله سبحانه وتعالى سببا لوجودي في هذه الحياة الدنيا إلى روح والديّ رحمهما الله .

سهى المغربي

شكر وتقدير

بدايـــة، أشـــكر الله ســـبحانه وتعـــالى الـــذي منّ عليَ، وأعـــانني علـــى إعداد هـــذا البحـــث فـــي مجـــال الصحافة .

والشكر موصول لأستاذي الفاضل الدكتور تحسين منصور الذي تابعني وأرشدني، واشرف علي إعدادي الرسالة بكل إخلاص وتفأن، ووقف بجانبي وسأل عن عملي، وهو في فراش المرض. شكرا يا من نفتخر بأننا تتلمذنا على يديه ... شكرا إلى من كأن أستاذي حينما احتجت إلى معلم يرشدني ، والى من كأن صديقي عندما احتجت إلى صديق ينصحني .

كما أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، وأعضاء لجنة التحكيم على جهدهم، وتوجيهاتهم لإثراء هذه الرسالة .

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

الملخص

معالجة الصحف اليومية الأردنية لأزمة المياه

"دراسة تحليلية "

إعداد/ سهى محمود المغربي

إشراف / الأستاذ الدكتور تحسين منصور

هدفت الدراسة للتعرف إلى الدور الذي تقوم به الصحافة اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه، في فترة الدراسة الممتدة من1-6-2012 إلى 1-9-2012، بالتطبيق على صحيفتي (الغد والدستور). وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ لتحقيق هدفها، مستخدمة أداة تحليل المضمون، التي تضمنت سبع فئات رئيسية بمجموع (49) فئة فرعية، وبلغت عينة الدراسة (84) عدداً للصحيفتين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأردنية عينة الدراسة (الغد،الدستور) قد غطّت كل فئات الموضوعات المرتبطة بأزمة المياه، ولم تهمل أي فئة من هذه الفئات، وجاءت التغطية بنسب متفاوتة؛ تبعاً لأهمية الموضوع، ومدى ارتباطه بأزمة المياه. كما استخدمت الصحف الأردنية عينة الدراسة الخبر الصحفي بشكل رئيسي؛ فجاءت الموضوعات التي نشرتها ذات صبغة إخبارية، واعتمدت بالدرجة الأولى على مندوبيها مصدرا رئيسيا للمعلومات . وكانت معظم الموضوعات المتعلقة بالمياه منشورة في الصفحات الداخلية في الصحف عينة الدراسة. كذلك اتخذ اتجاه الرسالة الإعلامية في الصحف الأردنية عينة الدراسة (الغد،الدستور) المنحنى السلبي، حيث سجلت فئة الاتجاه السلبي أعلى مجموع تكرارات. وظهر عدم التوازن في استخدم العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز موضوعات المياه في الصحف عينة الدراسة، إذ اهتمت ببعض العناصر، وأهملت بعضها الآخر. كما اهتمت الصحف الأردنية عينة الدراسة بكل فئات المناطق الجغرافية، مع إعطاء الأولوية لإقليم الشمال والتركيز عليه، تليه فئة كل المملكة، وجاء الاهتمام حسب تأزم الوضع في كل فئة من فئات المناطق الجغرافية.

Abstract

Water Crisis in Jordanian Daily Newspapers

“Analytical Study”

Prepared by/Suha Mahmoud Al Mughrabi

Supervised by/Prof. Tahseen Mansour

This study aimed at recognizing the role of the Jordanian daily newspapers in dealing with water crisis through a study conducted at Al Ghad and Addustour newspapers from 1/6/2012 to 1/9/2012. In order to achieve the objectives of this study, the study employed the descriptive-analytic approach using the tool of content analysis that included a number of content analyses of seven main categories with total of (49) sub categories, while study sample included 84 volumes for both newspapers.

This Study resulted that Al Ghad and Addustour newspapers covered all topics categories related to water crisis and didn’t ignore any category. Also coverage of such newspapers was different in ratios due to the importance of the topics and relation of the topics to water crisis. And newspapers relied mainly on using the press release as a press form. This impacted the published topics and characterized them as news. Also selected newspapers relied on its representatives as main resource of information resources. And most topics related to water were published in the inside pages.

The direction of the media message in the selected newspapers passed through the negative track. And unbalanced usage of typographic elements used in highlighting water themes; some elements were on the spot while others were totally neglected .

Selected newspapers paid attention to all categories of geographic areas giving the priority to the northern region, followed by category of the kingdom entirely. Attention was paid according to critic situation in each category of the geographic areas categories.

الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـــــــة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

تمثل التغطية الإعلامية للأزمات، والأحداث حالة استثنائية في العمل الإعلامي والاجتماعي، إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقتها، وتَحْشُدْ كل جُهُودِها؛ لمتابعة الحَدثْ، وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته، وهذه الحالة الاستثنائية التي تعيشها وسائل الاتصال في تغطيتها للأزمات كانت مجال بحث ودراسة من قِبَلِ الباحثين والمتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية .(صادق ، 2007،7ص)

وهناك اتفاق عام بين الباحثين على أن وسائل الاتصال تؤدي دورًا بالغ الأهمية في المراحل المختلفة للأزمات؛ إذ أصبحت وسائل الاتصال الشاشة العريضة التي تَظْهَر عليها، وتَتَكشَّف مختلف الصراعات والأزمات في كل المجالات، وهذا ما يفسر تعدد الروابط والهوامش المشتركة بين الاتصال والعلوم والمجالات المتعددة وتوسعها وتعمقها . وفي ضوء ذلك يمكن فهم انجذاب المجالات الأخرى (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية، وغيرها)، واندفاعها صوب وسائل الاتصال؛ لتشخيص واقعها ومعالجة أمورها وإدارتها، وتقوية تأثيرها ومخاطبة جماهيرها (Coser، 1997، p 143)

ونتيجة لذلك تعددت وظائف الاتصال في المجتمعات المعاصرة ، فبجانب وظائف مواجهة البيئة، وهي ما تسمى بالوظيفة الإخبارية، ووظيفة الترابط وتعني التفسير والتحليل والتعليق على الأحداث، ووظيفة نقل التراث الاجتماعي أي الوظيفة الثقافية، ووظائف التشاور بمعنى تبادل الآراء حول الأحداث والقضايا والأفكار ، وفرض المعايير الاجتماعية . توجد وظيفة أخرى تسمى وظيفة اتخاذ القرارات، فمن خلال انسياب المعلومات من أسفل إلى أعلى والعكس ، يتم الحوار بين المسئولين والجمهور ، و تتاح الفرص للإسهام بذكاء في عملية اتخاذ القرارات. ووسائل الإعلام هي وحدها القادرة على أن تساعد على أداء هذه الوظيفة بتغذية المناقشات بالمعلومات، وإظهار رأي القادة وجعل المسائل المطروحة واضحة، وتوسيع الحوار تجاه سياسة ما،(حجاب، 1998، ص132-136).

تؤدي وسائل الاتصال وبخاصة الصحافة دورًا أساسيًا في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المتعددة، ويعتمد أفراد الجمهور على الصحف في متابعة مراحل مواقف الصراع أو الأزمة ، كما تؤدي

دورًا رئيسيًا في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة ، لأن الصحف لا تعمل في فراغ ، و أنما تعمل في إطار النظام الاقتصادي، والسياسي، و الاجتماعي السائد الذي يؤثر، ويتأثر بوسائل الاتصال، ومنها الصحف،(Sandra,Boll,1985,p488).

وتقوم الصحافة بتقديم المعلومات ونشرها، والتعليق عليها وتفسير خصائصها؛ للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها ، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على الفرد والمجتمع ، خاصة أنه تزداد درجة الاعتماد على الصحافة في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي أو الصراع، أو الأزمات الطارئة لخلق معان، وتفسيرات لتلك الأحداث، (الطرابيشى ، 2002، ص 3).

كما تعود تلك المكانة المتميزة للصحافة أيضا إلى السمات التي تتصف بها ، إذ أنها تُعَدَّ أكبر الوسائل الاتصالية مَقْدِرَةً على مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة، والاختصاصية في المجتمع ، بالإضافة إلى كونها أكثر الوسائل الاتصالية مقدرة على تقديم المعارف والمعلومات والآراء، التي تُشَكِّل أساس المعرفة بالظواهر والأحداث المختلفة ، بجانب مقدرتها على تفسير الأحداث والظواهر وشرحها وتحليلها وتقييمها.(خضور ،1999،ص 43)

ومن ضمن الأزمات المهمة التي يواجهها العالم والوطن العربي بعامة ، والأردن بخاصة، وترتبط بكل مجالات الحياة أزمة المياه، التي تأخذ حيزاً مهماً بين الموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام المتعددة

فموارد المياه العذبة لا تزال تتناقص في كل أنحاء العالم ، والطلب يفوق العرض بدرجات. ومع أن كميات المياه عالمياً قد تكون حاليًا كافية مبدئيا لمواجهة مشكلة نقص المياه، ألا أنها تتضاءل لزيادة الاستهلاك وسرعته مقابل كميات الاستخدام القابل للاستمرار. ومن المتوقع أن يكون90%من كل المياه العذبة المتوافرة قد استهلك بحلول عام 2025.

ومما يثير القلق خصوصا بالنسبة للعالم العربي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا،التأثيرات السلبية المحتملة للتغير المناخي على موارد المياه،نظراً للاستنزاف الحاد للموارد المائية في تلك المناطق، بسبب ارتفاع الطلب على الماء نتيجة للنمو السكاني المتزايد، وتطور مستويات المعيشة.ويعد الماء أكثر العوامل التي تعوق النمو في البلدان العربية،(التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية،2008،ص64).

ويمثل الوضع المائي في الأردن التحدي الأكبر، والنموذج الأكثر تحدياً ليس على المستوى العربي فقط، بل على مستوى العالم بأسره حيث أن حصة الفرد الأردني تعد من الأقل في العالم ولا تتجاوز15 % من

مستوى خط الفقر المائي الذي حددته المنظمات الدولية ب (1500م3) سنوياً. وبالتالي فأن الأردن يواجه أيضا تحدياً يتمثل بعدم قدرة المصادر المائية المتاحة على تلبية الاحتياجات المتزايدة، وهذا بدوره يؤدي إلى استمرار ازدياد العجز المائي تبعاً لذلك، وقد تفاقم الوضع المائي سوءًا بتأثير التغير المناخي، وقلة الهطول المطري، وعدم توافر مصادر مائية بديلة، وازدياد النمو السكاني والهجرات التي يتعرض لها الأردن من الأوضاع السياسية والحروب في المناطق العربية المجاورة؛ مما يوجب على جميع الجهات المسؤولة إعداد الخطط والسيناريوهات القادرة على مواجهة حدة هذا العجز.

أن نظرة للازدياد السكاني مع محدودية موارد المياه يدل على أننا نواجه مشكلة ليست سهلة، أو بسيطة، ويجب التعامل معها بأعلى درجات الاهتمام ، حيث كأن عدد السكان في الأردن نحو 4 ملايين نسمة عام 1990، وأن نسبة النمو السكاني بحدود 3,42%، وبالتالي فأن عدد سكان الأردن سيصل إلى نحو (10-11)مليون نسمة بحلول عام 2025، وتقدر كمية المياه المتوافرة في السنة بنحو 867 مليون متر مكعب في السنة ، ويستعمل الأردن نحو330.1 مليون متر مكعب في السنة، وتقدر حصة الفرد بنحو 145 مترا مكعبا من الماء في السنة ، يستعمل منها نحو 71% في الزراعة، و5% في الصناعة، و1% للأغراض السياحة، و24% للاحتياجات المنزلية، وتقدر كمية المياه المتجددة سنويا بنحو1,020 مليار متر مكعب، وعلية فأن الأردن يعاني أزمة مطلقة للمياه،(الإستراتيجية المائية ،2008،ص5) .
أن الأمن المائي جزء حيوي مكمل للأمن الغذائي ضمن منظومة الأمن القومي للدول، ومسوغات وجودها واستمرارها . ومع تفاقم العجز المائي للمملكة ودخولها في أزمة مائية، تترتب عليها تبعات اجتماعية واقتصادية وسياسية. يجب أن يكون هناك فهم معمق لأصول الأزمة، وأسبابها الطبيعية كتزايد النمو السكاني، وتنامي الحاجات التنموية، والهذر، وسوء استثمار موارد المياه كالتصحر، وتملح التربة، وتلوث البيئة، والهجرات القسرية، والطوعية للإخوة العرب إلى الأردن .(دليل الطلبة المائي،2014،ص94)

ووفقاً لذلك يقول سيمون في كتابه أزمة المياه :"نحن بحاجة إلى أن يصبح بعض محرري الصحف والصحفيون ملتزمين بهذه القضية؛ لأن الالتزام من قبل محرري الصحف بأزمة المياه أمر ضروري وأساسي لتصدى لهذه الأزمة، فمحرر ملتزم ومهتم بتغطية قضية المياه بشكل متواصل، وعميق أفضل من عشرة محررين مهتمين بالقضية بشكل بسيط،(سيمون،198،2001ص).
وقد أجريت في الأردن دراسات محدودة حول علاقة الصحافة ببعض القضايا الأخرى ، دون السعي للتعرف إلى الدور الذي تؤديه الصحف اليومية الأردنية في معالجة الأزمات، وخاصة أزمة المياه .
وتأسيساً على ما سبق تسعى الباحثة في هذه الدراسة للتعرف إلى الدور الذي تقوم به الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه في الفترة الزمنية من 2012/6/1 إلى 9/1 / 2012 .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الأتي :

في ضوء استعراض الباحثة للتراث العلمي، تم استخلاص عدة مؤشرات أسهمت في تحديد المشكلة البحثية على النحو التالي:

* أثبتت الدراسات التي أجريت حول علاقة وسائل الاتصال بالأزمات أهمية دور الاتصال في تغطيتها، وأنها كان لها دور أساسي في مختلف مراحلها.

* هناك ندرة في الدراسات التي تحاول التعرف إلى الدور الذي تقوم به الصحافة الأردنية في معالجة الأزمات .

* أوضحت الدراسات العلمية أن الصحافة من خلال مقدرتها على تفسير الأزمات والأحداث، وشرحها وتحليلها وتقييمها بجانب التزامها بالضوابط التي تحكم علاقتها بالرأي العام، مثل : الدقة والموضوعية، وعدم التهويل والمبالغة في الحقائق أنها أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على إدارة الأزمات ومواجهتها.

* أوضحت الدراسات العلمية أن دور الصحف في تناول الأزمات ومعالجتها يرتبط بالتوجهات الفكرية التي تتبناها الصحف تجاه الأزمة ، ويترتب على ذلك تأثر المعالجة الصحفية بتلك التوجهات الفكرية.

* تُمِثِّل الأزمة وضعًا قلقًا وخطيرًا، وتترك آثارها على الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية للمجتمع ، وتظهر خلالها الاحتياجات الإعلامية، ويزداد الاستهلاك الإعلامي شراهة؛ الأمر الذي يستدعى استجابات معينة، ويتطلب ممارسات معينة من قِبَلِ الصحافة، ويفرض عليها أن تقوم بدور فاعل في أثناء مواجهتها ومعالجتها للأزمة، وما تفرضه من تحديات وآثار وتداعيات خطيرة .

وهذا يشير إلى أن الصحافة تمتلك من المقومات ما يجعلها أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على معالجة الأزمات ، والتساؤل الجوهري الذي يطرح نفسه هنا: هل استطاعت الصحف اليومية الأردنية موضع الدراسة أن تقوم بدور ايجابي وفاعل في معالجة أزمة المياه ؟

وهنا تكمن مشكلة الدراسة التي تتلخص في البحث عن ماهية الدور الذي تقوم به الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه بالتطبيق على صحيفتي الدستور والغد .

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

س1 ما المضامين / الموضوعات التي عالجتها صحيفتا الدراسة والمتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في معالجة هذه الموضوعات؟

س2 ما الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة؟

س 3 ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة أزمة المياه ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في اعتمادها على هذه المصادر؟

س4 ما الموقع الذي نشرت فيه صحيفتا الدراسة /عينة الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في فئة موقع النشر ؟

س5 ما اتجاهات الكتاب في صحيفتي الدراسة من أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين وهذه الاتجاهات؟

س6 ما المناطق الجغرافية التي عالجتها صحيفتا الدراسة المتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه المناطق الجغرافية في الصحيفتين عينة الدراسة ؟

س7 ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز موضوعات أزمة المياه من حيث استخدام: الصور، العناوين، الإطارات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصحفيتين عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأتي :

- تؤكد المعطيات الراهنة أهمية الدور الإعلامي في مواجهة الأزمات ومعالجتها ، ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها، إذ تسعى إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحف اليومية الأردنية في معالجة الأزمات بتناولها لأزمة مهمة في تاريخ الأردن ألا وهي أزمة المياه.
- أنه من الأهمية التوقف أمام النهج الصحفي في معالجة الأزمة محل الدراسة؛ للوصول إلى تحديد نمط صحفي يمكن الاسترشاد به في معالجة أزمات مماثلة .
- أنها تعد من الدراسات العلمية الأولى والحديثة التي تتناول دور الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى الأهداف التالية:

1. المضامين/ الموضوعات التي عالجتها صحف الدراسة المتعلقة بأزمة المياه.
2. الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه.
3. مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة أزمة المياه .
4. الموقع الذي نشرت فيها صحيفتا الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه
5. اتجاهات الكتاب في صحف الدراسة من أزمة المياه.
6. المناطق الجغرافية التي عالجتها صحف الدراسة بتناولها أزمة المياه.
7. العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز موضوعات أزمة المياه من حيث استخدام: الصور، العناوين والإطارات في الصحف عينة الدراسة.
8. محاولة الخروج بتوصيات تسهم في استفادة قطاع المياه من وسائل الإعلام (الصحف) في أثناء التعرض للازمات.

مصطلحات الدراسة

الأزمة : هو موقف تتعرض له المنظمة، أو الجماعات، أو الدول ، نتيجة لأسباب داخلية أو خارجية، قد يكون للبشر دور فيها أو لا يكون . ويتضمن هذا الموقف قدرًا من الخطورة والتهديد والمفاجأة أن لم يكن في الحدث ذاته ففي توقيته . و تتطلب مواجهة هذا الموقف رد فعل سريع في ظل ظروف تتسم بعدم التأكد وعدم كفاية المعلومات . وعلى الرغم من الآثار السلبية التي قد تنتج عن هذا الموقف إلا أنه قد يتيح فُرَصًا للتَعَلُّم في المستقبل (لكرينى ، 2003،ص31) .

وينبع مفهوم الأزمة في صيغته المائية من " ذلك الطابع التركيبي متعدد الأبعاد والمستويات لمشكلة المياه في المنطقة لندرة الموارد المائية ومحدوديتها، وتدني نوعية المياه في الوطن العربي ". (مخيمر،1996،ص11).

ويقصد بأزمة المياه إجرائياً: الأزمة الناجمة عن نقص المصادر المائية، وكمية توزيع المياه على القطاعات المختلفة داخل المجتمع الأردني .

المعالجة الصحفية :

المعالجة الصحفية: هي مجموعة الأساليب المستخدمة في التغطية الصحفية لقضية معينة باستخدام القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها، وأساليب الإخراج،"(موسى، 2004، ص33.).

وتشير المعالجة الصحفية في هذه الدراسة إلى مجموعة الأساليب المستخدمة بالتغطية الصحفية لصحف الدراسة لأزمة المياه من خلال استخدام القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها ، و أساليب الإخراج .

الصحافة الأردنية : ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف التي تصدر عن مؤسسات إعلامية أردنية، وتتمثل بالدستور والغد. ويعرفها صابات بأنها : "هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية، والثقافية ، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية والتقنية .... ويشرحها، ويعلق عليها"،(صابات،1991،ص5).

تحليل المضمون : أسلوب بحثي يقوم على أساس قياس حجم الأشياء أو تعدادها، من خلال عينة عشوائية لبعض نماذج الاتصال (كالأخبار، وغيرها). وعرف بأنه طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية ، (الحيزان،1998،ص123)، وتحليل المضمون هو الأداة البحثية التي تم استخدامها؛ لتحليل مضامين الصحف مجال الدراسة .

صحيفة الدستور : صدرت عام 1967عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر،وتعد من الصحف شبه الرسمية الناطقة باسم الحكومة، وهي من الصحف الأكثر انتشارا مقارنة بالصحف اليومية الأخرى،(الموسى،1998،ص143).

صحيفة الغد : من الصحف حديثة النشأة والمملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وصدرت بتاريخ 8/1/ 2004عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر . وتمتلك الصحيفة أكبر قاعدة مشتركين في الأردن بالإضافة إلى عدد كبير من القراء للصحيفة وللموقع الالكتروني .احتلت صحيفة الغد موقعا رياديا في السوق الأردني خلال فترة زمنية قصيرة بين نظيراتها؛ لما تتمتع به من استقلالية و مصداقية أدت إلى تغيير معايير الصحافة المحلية، و جعلت الغد مصدراً موثوقاً للأخبار للمحلية و مرجعا تعتمده أشهر وكالات الأنباء العربية، و العالمية. أنظر الرابط أدناه http://www.alghad.com/index.php

الفصـــل الثانـي

الإطــار النظــري والدراســات السابقـــــة

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المقدمة

يعد الإطار النظري أحد الركائز الأساسية للبحث العلمي، اذ يمكن الباحث من إدراك الخلفية العلمية والنظرية لمشكلة الدراسة، ويساعده في تحديد صياغتها، وتوضيح أهدافها، ويتعرف من خلاله إلى المبادئ والمفاهيم ذات الارتباط المباشر بدراسته، ويوفر له المعلومات التي تمكنه من استنباط الحلول الملائمة لمشكلة الدراسة .

وغالباً ما يحتوي الإطار النظري على توضيح ماهية الموضوع المراد دراسته، والنماذج والنظريات المتعلقة به.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي العلاقة بموضوعات الدراسة ، وجاء في ثلاثة مباحث، هي :

المبحث الأول : دور الإعلام في معالجة الأزمات.

المبحث الثاني : أزمة المياه في الأردن.

المبحث الثالث : نظرية الدراسة والدراسات السابقة .

المبحث الأول

دور الإعلام في معالجة الأزمات

المقدمة

يتناول هذا المبحث الدور الذي يقوم به الإعلام في معالجة الأزمات، حيث يحظى المنظور الإعلامي في إدارة الأزمات بأهمية متصاعدة ، لأنه يعد مكوناً أساسيا من مكونات المزيج التكاملي لمختلف العلوم في دراسة الأزمات،(مكاوي ص2005،17).

وسيتطرق هذا المبحث لتعريف الأزمة بشكل عام، و من منظور إعلامي، ولأهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمات، ولاسيما في عصر تطور تكنولوجيا الاتصال، وانفتاح شعوب العالم على بعضها بعضا، وامتزاج الثقافات عبر وسائل الاتصال الحديثة، إذ زادت أهمية الإعلام في كل المجالات كما برز دوره في التصدي للازمات، وذلك ينبع من أهمية الإعلام في هذا العصر عصر تكنولوجيا الاتصال .

كما سنتعرف إلى اتجاهات إعلام الأزمات، والتي تسير بمسارين: إخباري وإرشادي. وسيتم استعراض الضوابط التي يجب أن تتوافر في إعلام الأزمات، بالإضافة لشرح السمات والخصائص المطلوبة في أعلام الأزمات ، وسيوضح المبحث الدور الذي يقوم به الإعلام في أثناء مراحل الأزمة المتعددة، ثم سننتقل إلى معرفة دور الصحافة، ووظائفها في معالجة الأزمات.

تعرف الأزمة في اللغةً بأنها : الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم،(الرازي،1967،ص15).

ومصطلح الأزمة (Crisis) مشتق أصلاً من الكلمة اليونانية (KIPVEW) أي بمعنى لتقرر (To decide)،(محمد،2011،ص49).

أما الأزمة اصطلاحا: فهي " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة". (الشعلان،2002،ص26)

وعرف قاموس المورد الأزمة بأنها تغير مفاجئ نحو الأفضل، أو الأسوأ في الحميات،(المورد،2009،ص105).

وعرف مكاوي الأزمة من منظور إعلامي بأنها : موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الاتصال المحلية والعالمية، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين، وعرفها بأنها: "نشر سيئ غير متوقع"، وعادة ما يكون النشر هو المتسبب بإلحاق الضرر في المنظمة، وليس الحطام الناتج عن الأزمة، (مكاوي،2005،ص49).

والإعلام وجه بارز من وجوه الاتصال الذي يعد جزءا ضروريا في المجتمع الإنساني. وقد عرف الإنسان الاتصال منذ وجوده على الأرض بسبب حاجته لنقل المعلومات، ومارسه بطرائق فطرية ووسائل بدائية ، ثم تطور من شكله البدائي الذي يعتمد الاتصال المباشر بين المرسل والمستقبل إلى أشكال عديدة عرفتها البشرية توازيا مع التطورات التي طرأت عليها على مر العصور.

وحظي الإعلام منذ القدم بالأهمية التي يستحقها باعتباره وسيلة فعالة في نقل الأخبار وتواصل الناس، وصنع الرأي العام وتوجيه الأفكار، وفي عصرنا الحاضر تعاظمت أهميته وعلا شأنه بعد أن قفز التطور العلمي والتكنولوجي بالإعلام قفزات مشهودة جعلته يتربع على أعلى قمة اهتمامات العالم ، نظرا للدور الخطير الذي بات يضطلع به في جميع المجالات الحيوية التي تتصل اتصالا وثيقا بوجود المجتمع والدولة، ومختلف الهيئات والمنظمات الاقتصادية وغيرها التي تولي الإعلام أهمية بالغة ، وتراهن عليه في الحفاظ على كيانها، وحمايته من تقلبات الزمان ومفاجأته بعد أن أصبح اليوم يخضع لاستخدامات تفوق الحصر، (ابو عرجة،2000،ص280).

تسهم وسائل الاتصال في توضيح الصورة العامة للحياة في المجتمع وتبرز المشاكل التي تواجهه، وتقترح سبل مواجهتها ، كما يمكنها التعرف إلى الآراء والاتجاهات السائدة بين الجماهير، والأوساط الرسمية على حد سواء . ومن هذا المنطلق يبرز دور والاتصال في التصدي للازمات بمجالاتها المتعددة: الاقتصادية ، والاجتماعية، والسياسية والثقافية ومدى الاستثمار الأفضل لهذه الوسائل . ويمكن لوسائل اتصال أن تسهم بايجابية كبيرة في التصدي للمشاكل والأزمات المتعددة، لأنها تملك القدرة على إحداث التغير في اتجاهات الناس وإحداث علاقات بينهم وبين محيطهم من أفكار وموارد ووسائل،(الدليمي،2012،ص197).

ويشير مصطلح إعلام الأزمات إلى: "تفعيل دور وسائل الاتصال والإعلام في التحذير من الأزمات المتوقع حدوثها، واحتواء الآثار السلبية للازمات التي وقعت مع المحافظة على توفير البيانات والمعلومات للجمهور بالقدر الكافي، ومراعاة أسس التغطية الإعلامية للازمات المندلعة بحيث لا تسبب ذعرا وهلعا وردودا سلبية لدى المواطنين" ،(الدليمي،2012،ص193).

أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمة .

للإعلام أهمية كبيرة في التعامل مع الأزمات، ففي ظل التعدد والتنوع الكبير لوسائل الإعلام على الصعيدين: المحلي، والعالمي، أصبحت وسائل الإعلام تتنافس على الاستئثار بالسبق الإعلامي لتغطية حدوث الأزمة، وتؤدي دوراً متزايداً في تكوين الآراء والمواقف والاتجاهات للأفراد،(ابو فارة،2009،ص248).

تبرز أهمية بعد الإعلامي من خلال الدور الذي تقوم به أجهزة الإعلام في إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات في أثناء الأزمة ، ويمتد هذا الدور لما بعد انتهاء الأزمة، أو انحسارها؛ لاحتواء آثارها، مع وضع تصورات بديلة في المستقبل ، وهو أمر يستدعي وجود إطار نظري واستراتيجي محدد المعالم للتعامل مع الأزمة وإدارتها، ووضع تصورات بديلة للتعامل معها ومع ما يطرأ عليها من تطورات؛ وذلك باختلاف طبيعة الأزمة وحدودها،(مصطفى،2000،ص7).

وللبعد الإعلامي أهمية بارزة في إدارة الأزمات تتمثل بالتالي .

- يشكل الإعلام المعاصر خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة، إذ أن أنية الإعلام وموضوعيته، ودوريته، ومرونته، وتنوعه أمور تجعله ذا فاعلية أكثر تأهيلا للتعاطي مع الأزمة منذ مراحلها المبكرة جداً .
- أصبح الإعلام المعاصر الشاشة العريضة التي تظهر عليها، وتتضح وتنكشف مختلف الصراعات والأزمات في المجالات كافة، وأصبحت اهتمامات الإعلام المعاصرة عامة ومتنوعة، وتتسع لتشمل مجالات الحياة كافة، وأصبح خطابه عاما ومنتشرا يتسع ليشمل المجتمع كله، والرأي العام الإقليمي والدولي .
- يزداد الإعلام المعاصر التحاما بالقوى الفاعلة في المجتمع والنظام السائد، وعليه فأن المؤسسات الإعلامية وبغض النظر عن نوعية الأنظمة، ليست أكثر من مجرد أدوات وأجهزة مكرسة لخدمة الأنظمة،(خضور،1999،ص53).

اتجاهات إعلام الأزمة.

تبرز أهمية إعلام الأزمة من اللحظة الأولى لوقوعها، ولهذا على الجهة المسئولة عن الأزمة أو المنظمة أن تولي اهتماماً بالغاً وأولوية للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مراحل الأزمة المتعددة، فللإعلام دور واضح وفاعل في إيصال أخبار الأزمة إلى الفئات المستهدفة، ويسير إعلام الأزمات في اتجاهين رئيسين هما:-

1. **الاتجاه الإخباري:** يستخدم هذا الاتجاه قبل الأزمة وفي أثنائها وبعد انتهائها، ويهدف إلى نقل أخبار الأزمة لعناصر المنظمة أو الجهة المسئولة عن الأزمة، ويجري التركيز في هذا الاتجاه على التعريف بهذه الأزمة وواقعها وتتابع إحداثها ونتائجها، ومحاولات الإدارة أو الجهة المسئولة عن الأزمة وجهودها في التصدي لها. ويهتم هذا الاتجاه بنقل البيانات والمعلومات المتعلقة بالأزمة بصدق وموضوعية وأمانة .
2. **الاتجاه الإرشادي التوجيهي:** تستخدم المنظمة الإعلام في هذا الاتجاه لإثارة الاهتمام وجذبه تجاه الأزمة، وتوجيه أصحاب المصالح وإرشادهم؛ لتبني مواقف محددة، وسلوكيات معينة تؤدي إلى مساعدة إدارة المنظمة ودعمها؛ للخروج من هذه الأزمة بنجاح وتقليل حجم الخسائر والأضرار إلى حدودها الدنيا. وفي بعض الأحيان يجري استثمار الأزمة بصورة ذكية تؤدي إلى تحويل نقاط الضعف إلى قوة، وتؤدي إلى تحويل التهديدات إلى فرص. وتتطلب جهود الإعلام الإرشادي والتوجيهي استخدام أساليب إعلامية مميزة، ولغة إعلامية قادرة على التأثير الايجابي والإقناع الكبير، (ابوفارة،2009،ص254).

ضوابط دور الإعلام في إدارة الأزمات .

حدد الباحثون مجموعة من الضوابط تحكم علاقة الرأي العام بمسألة إدارة الأزمات، وتتمثل بالتالي :

- الدقة، وإمداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية .
- الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث في أثناء عمليات الإنذار والإغاثة في الأزمات الكوارث الطبيعية .
- الاهتمام بالتصريحات ذات الطبيعة السياسية والرسمية التي تساعد على تشكيل الرأي العام تجاه الأزمة .
- القدرة على التعامل بموضوعية، وعدم انفعال مع أجهزة الرأي العام.
- سرعة نشر الحقائق للازمة لتوفير مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة، ويعمل على تخفيف حدتها، (مصطفى ،2000،ص37).

سمات إعلام الأزمات .

للازمات سمات عديدة تتشابك مع بعضها، وبسبب هذه السمات مجتمعة يتطلب من الإعلام عند التعامل معها توافر سمات معينة فيه تمكنه من مواجهة الأزمات والتصدي لها بطريقة ايجابية، وهذا السمات في الغالب مستمدة من أخلاقيات الإعلام، ودوره في خدمة المجتمع. و تحتاج المعالجة الإعلامية للأزمات إلى أداء خاص ومتميز يتسم بالتوازن في التعامل مع تهديدات الأزمة، والشمول والتكامل في تناولها؛ مما يساعد على رفع مستوى وعي الجمهور بها، وإدارتها على النحو الذي يقلص خسائرها إلى أقل مدى ممكن . وقد استعرضت مها عبد المجيد بعض خصائص إعلام الأزمات في النقاط التالية:-

- **توازن التغطية الإعلامية في التعامل مع تهديدات الأزمة:**

تنطوي الأزمة على تهديد لما هو مستقر عليه المجتمع، وبالتالي يحتاج الأداء الإعلامي إلى أن يتسم بالتوازن فلا يميل إلى التهويل والتضخيم والتصعيد الذي يؤدي لمزيد من الإثارة والقلق لدى الجماهير العامة، ولا يميل أيضًا إلى التهوين الذي يقلص من حجم الخطورة الحقيقية التي تنطوي عليها الأزمة على نحو غير واع، قد يولد مزيدا من الأزمات والتداعيات سواء على المدى القريب أو البعيد. و التوازن في الأداء الإعلامي الذي يرتبط بعدة محددات من أهمها التوازن في تناول السلبيات والإيجابيات المرتبطة بموضوع الأزمة، والتوازن في تغطية الأزمة من وجهات نظر ورؤى مختلفة، والتوازن في التعامل مع المصادر وعدم الاقتصار على المصادر الرسمية أو النخبوية فقط، وعدم الاكتفاء بالمصادر الجماهيرية العامة ، خاصة أن سائل الإعلام ليست هي الأسرع في نقل ومعالجة الأحداث والظواهر والتطورات فقط ، بل الأكفأ أيضًا في ترسيخ الصور وتكوين المعاني المتعلقة بها، الأمر الذي يعزز وجودها وقوة تأثيرها. (المجيد، 2011،ص2)

- **شمول التغطية الإعلامية في التعامل مع تهديدات الأزمة:** أي شمول التناول الإعلامي وتكامله لأبعاد الأزمة، وخلفياتها وتداعياتها؛ إذ أن محدودية الوقت الذي تتوالى فيه تبعات الأزمة وأحداثها، يمثل تحديا كبيرا أمام التناول الإعلامي لهذه الأزمة .خاصة أن الجماهير تحتاج من الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث سرعة إمدادهم بالمعلومات، ومتابعة تطوراتها، إلا أن الجانب المعلوماتى في تناول الأزمات والكوارث لا يكون وحده كافيًا لتشكيل رأي عام واع ومستنير حول الأزمة الواقعة، وسبل التعامل معها ومواجهتها، خاصة أن حدوث الأزمات لا يأتي عادة مفاجئًا، وإنما تسبقه تراكمات. وهنا تبرز أهمية مراعاة تحقق الشمول والتكامل في التغطية الإعلامية للأزمات والكوارث، وهو ما يرتبط بدوره بعدد من المحددات من أهمها تقديم خلفية الحدث الذي تتناوله المعالجة الصحفية من خلال الظروف والتفاصيل المختلفة، والعوامل والأحداث الأخرى المرتبطة به على نحو يساعد على تفسيره وشرحه وتوضيحه

للقارئ . وتتمثل خلفية الحدث بدورها فيما يرتبط به من حقائق تشرحه وتوضحه مثل : التطورات أو العوامل والأسباب المختلفة التي أدت إلى حدوثه، والحقائق التي توضح أهميته، وعلاقته بالقارئ، والشخصيات أو الجهات التي تمثل العناصر الفاعلة في وقوع الحدث، وشرح الأوضاع التي يعد الحدث جزءًا منها، أي شرحه في إطار الظروف المحيطة به، وتوضيح العلاقة بين الحدث، وغيره من الأحداث السابقة التي تشبهه أو ترتبط به، (عبد المجيد، 2011،ص3).

دور الإعلام بمراحل الأزمات

اتفق معظم الباحثين على أن وسائل الإعلام الجماهيرية تؤدي دورًا بالغ الأهمية في المراحل المتعددة للأزمات ؛ حيث أصبحت وسائل الإعلام الشاشة العريضة التي تَظْهَر عليها وتَتَكشَّف مختلف الصراعات والأزمات في كل المجالات، وهذا ما يفسر تعدد الروابط والهوامش المشتركة بين الإعلام والعلوم والمجالات المختلفة وتوسعها وتعمقها . وفي ضوء ذلك يمكن فهم انجذاب المجالات الأخرى: السياسية، والاقتصادية ، والاجتماعية، وغيرها، واندفاعها صوب وسائل الإعلام؛ لتشخيص واقعها ومعالجة أمورها وإدارتها ، وتقوية تأثيرها ومخاطبة جماهيرها (Coser,1997,p143)

ويتعامل إعلام الأزمات مع الأزمة من خلال ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :

ما قبل الأزمة يبرز دور الإعلام في هذه المرحلة مع بداية الأزمة إذ يعمل على نشر المعلومات التي تحتاجها الجماهير؛ للحصول على المزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها، وآثارها وأبعادها .

المرحلة الثانية :

أثناء الأزمة يأتي دور الإعلام في هذه المرحلة لتقديم التفسير الوافي والموضوعي للمعلومات إذ تعمل وسائل الإعلام في هذه المرحلة على تحليل عناصر الأزمة، والبحث في جذورها وأسبابها، ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة، وتوضيحها للرأي العام سواء من المسئولين، أو صانعي القرار، أو النخبة أو المثقفين، وأهل الاختصاص ، وفي هذه المرحلة بالذات يظهر دور الإعلام المقروء كالصحف، والاعتماد عليه بصورة مباشرة كونه يتيح المجال للتوسع والتفسير الدقيق والموضوعي ، فيعتمد الجمهور وصانعو القرار على الصحف؛ لتحديد الموقف ورسم الصورة الخاصة بالأزمة، ووضع إطار متعلق بها.

المرحلة الثالثة :

المرحلة الوقائية : وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، إذ لا يتوقف دور الإعلام على مجرد تفسير الأزمة، والتعامل مع عناصرها المتعددة، بل يعمل على تزويد الرأي العام بطرائق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة ،(الطراونة،2011،ص162-161).

المعالجات الإعلامية للأزمات :

ترصد الدراسات العلمية التي تناولت المعالجات الإعلامية للازمة نوعين من المعالجات الإعلامية ، وهما:

(1) المعالجة المثيرة : وتستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية ، والتي ينتهي اهتمامهاً بالأزمة بانتهاء الحدث . وهي معالجة مبتورة، وتؤدي إلى التضليل و تشويه وعي الجمهور .

(2) المعالجة المتكاملة : وهي التي تتعرض للجوانب المتعددة للأزمة (مواقف الأطراف المعينة ، الأسباب ، السياق ، التطورات ، الآفاق) . وتتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة ، التي تحترم موضوعها ومتلقيها، وتستخدم لتحقيق ذلك أحد الأسلوبين التاليين:-

(أ) النمط العقلي : الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والمُوَثَّقة .

(ب) النمط النقدي : الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي، والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير، وربط المعالجة بمصالح الجماهير واهتماماتها، (خضور،199،ص54-55) .

دور الصحافة في معالجة الأزمات

تؤدي الصحافة دورًا أساسيًا في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المتعددة، ويعتمد أفراد الجمهور على الصحف في متابعة مراحل مواقف الصراع أو الأزمة ، كما تؤدي الصحف دورًا رئيسيًا في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة، أو المشكلة لأن الصحف لا تعمل في فراغ ، و أنما في إطار النظام الاقتصادي ، والسياسي ، والاجتماعي السائد الذي يؤثر، ويتأثر بوسائل الاتصال، ومنها الصحف (Rokeach,1985,p488).

وتقوم الصحافة بتقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها؛ للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على الفرد والمجتمع ، خاصة أنه تزداد درجة الاعتماد على الصحافة في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي، أو الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معان وتفسيرات لتلك الأحداث، (الطرابيشي ، 2002 ،ص 3).

وتعود تلك المكانة المتميزة للصحافة أيضا إلى السمات التي تتصف بها ، وهي أن الصحافة تُعَدَّ أكبر الوسائل الإعلامية مَقْدِرَةً على مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة والاختصاصية في المجتمع ، بالإضافة إلى كونها أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على تقديم المعارف، والمعلومات والآراء التي تُشَكِّل أساس المعرفة بالظواهر والأحداث المتعددة، بجانب مقدرتها على تفسير الأحداث والظواهر وشرحها وتحليلها وتقييمها، (خضور ،1999،ص 43).

وظائف الصحافة خلال الأزمات :

تعد الصحافة أكثر وسائل الاتصال قدرة على معالجة الأزمات وإدارتها، وذلك ينبع من كونها تمتلك مقدرة على تفسير الأزمات والأحداث وشرحها وتقييمها ، بجانب التزامها بالضوابط التي تحكم علاقتها بالرأي العام مثل: الدقة والموضوعية، ونشر الحقائق دون مبالغة و تهويل. ومن ابرز وظائف الصحافة في مواجهة الأزمات، أورد صادق ما يلي :

- **على المستوى الإعلامي :** تقدم الصحافة المعلومات التي تهدف من خلالها إحاطة جمهورها بما يحدث ، على أن تقوم بشرح وتفسير خلفيات الأحداث والوقائع في أثناء تقديمها لجمهورها.
- **المستوى التثقيفي**: إذ يمكن للصحافة أن تقوم بتوظيف كل فنون الإقناع في مصاحبة الرسائل التي تقدمها لجمهورها؛ لخلق رأي عام مؤيد لطريقة تناولها للأزمة.
- **مستوى المراقب :** تقوم الصحافة بمراقبة كل الجهود التي تتخذ في إطار التعامل مع الأزمة أو المشكلة، وتعرضها وتعلق عليها، وتعرض الرأي والرأي الآخر من خلال الرسائل التي تقدمها لجمهورها، (صادق،2007،ص70).

وعليه ترى الباحثة أن دور الإعلام لا يبدأ عندما تبدأ الأزمة فقط، وإنما ينبغي أن يبدأ قبل بدء الأزمة، فوسائل الإعلام وخاصة المقروءة (الصحف) تسهم في توضيح الصورة العامة للحياة في المجتمع، وتبرز المشاكل التي تواجهه، وتحصرها . كما أنها تملك القدرة على توقع وقوع الأزمات قبل حدوثها كونها من أهم أدوات جمع المعلومات وحصرها، وتحليلها والقدرة على استخراج النتائج والتوقعات، ولا سيما الوسائل المقروءة كالصحف، فمن خلال الفنون الصحفية المتعددة، يمكن التعمق والتحليل والتنبؤ بأي حدث، أو مشكلة من الممكن أن تتطور إلى أزمة، بل أن الإعلام اقدر على التنبؤ من أصحاب القرار، فهو يرى الصورة الحقيقة للأحداث بصورة موضوعية وبنوع من الحياد، ومن خلال إطار كامل ومن كل الزوايا عكس أصحاب القرار الذين قد يرونها من زاوية واحدة .

وأن الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال بصفة عامة في التعامل مع الأزمات يؤثر سلبا أو إيجابا في تفاعلات هذه الأزمة، فإما أن تعمل بسرعة وكفاءة وموضوعية وحياد لاحتواء الأزمة ، أو تكون ذات تأثير سلبي على الأزمة فتعتمد في تغطيتها الإعلامية على نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، ولا تلتزم الحياد والموضوعية؛ مما يؤدي إلى إثارة البلبلة في الرأي العام، وبالتالي يكون تأثيرها سلبياً على الأزمة؛ مما يعمل على تفاقم الأزمة .

وتعد الأزمة المائية بالأردن من أكثر الأزمات بروزاً في وسائل الاتصال الأردنية، وبالذات الصحف، إذ أنها تعدت الوسائل المحلية ووصلت إلى الوسائل العربية والعالمية؛ لارتباطها، ولا سيما في الوقت الراهن بالتطورات السياسية في الوطن العربي وما نتج عنها ، من فقدان الأمن الناتج عن الاضطرابات الأمنية في دول الجوار وانعكاس ذلك على الأمن المائي الأردني. فموقع الأردن في قلب الشرق الأوسط، والذي تعاني عدد من دوله آثار ثورات الربيع العربي، جعلته محطة عبور للعديد من أبناء هذه الدول، الأمر الذي شكل تهديداً مباشراً الوضع المائي للمملكة بزيادة الطلب على المياه، نتيجة زيادة عدد الوافدين إليها لغايات متعددة، ومنها العلاج كحال الأشقاء الليبيين، أو لغرض السياحة حيث زادت أعداد السياح القادمين إلى الأردن في السنوات الثلاثة الأخيرة؛ لاستقرار الأوضاع فيه.

وكان للجوء السوري تأثير مباشر على الوضع المائي للأردن إذ شهدت، وما زالت تشهد تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين، الذي يقيمون في مخيمات خاصة بهم كمخيم الزعتري في محافظة المفرق؛ مما فاقم الأزمة المائية، وجعل الوضع المائي الأردني محط أنظار الدول العربية والأجنبية من حيث مدى إمكانات الأردن في توفير كميات مياه إضافية تتناسب مع زيادة الطلب على المياه غير المتوقعة في ظل شح الموارد المائية في المملكة.

و تعد الأزمة المائية في الأردن من الأزمات التي تؤرق بال المواطن والمسؤول على حد سواء، وعليه فإنها أزمة حكومة ومواطن.

وتأخذ أزمة المياه في الأردن مسارين: الأول ويتجه نحو الحكومة باعتبارها أزمة حكومة، حيث يعاني الأردن شح المصادر المائية إذ يصنف عالميا رابع أفقر دولة مائيا. فيما يتجه المسار الثاني نحو المواطن الأردني، فنقص كميات المياه المتاحة ينعكس تلقائيا على حصته من المياه إذ لا يتجاوز معدل حصة الفرد الأردني من المياه (145) مترا مكعبا في السنة، وهذه النسبة تضع المواطن الأردني تحت خط الأمن المائي المقدر عالميا 1000متر مكعب سنويا ، (التقرير السنوي،2011ص27).

المبحث الثاني

أزمة المياه في الأردن

تواجه المنظمات والقطاعات المتعددة أزمات متوالية تهدد بقاءها ونموها واستمرارها، وغالبا ما تكون هذه الأزمات ناتجة عن التغيرات البيئية السريعة، أو المفاجئة التي تعود للأسباب لعدة أسباب قد تكون اقتصادية، أو سياسية ، او ثقافية، او اجتماعية، وليس للأزمات حدود معينة، فقد تتعرض المنظمات والكيانات بلا استثناء لأزمات متعددة بغض النظر عن حجمها، أو طبيعة عملها؛ لذا تعد الأزمة من أهم الظواهر التي قد تواجهها المنظمات والكيانات والدول، فالأزمات بمختلف أنواعها قديمة قدم التاريخ، وهي جزء من نسيج الحياة المعاصرة ، ولها آثار سلبية ، وقد يكون لها آثار ايجابية بأن تكون باعثا لنهضة علمية عظيمة، (العبادلة،2003،ص1).

ونتج عن الأحداث السريعة والمتلاحقة التي واجهها الأردن، منذ نشأته في أوائل القرن التاسع عشر حتى الوقت الراهن ـ يندر عدم حدوث أزمات في أعوام هذه الفترة ـ تعرض الأردن للعديد من الأزمات، ويعد قطاع المياه من أكثر القطاعات التي تتعرض لأزمات متلاحقة . فشح المياه في الأردن ومحدودية مصادره المائية من أهم التحديات التي يواجهها القطاع، إذ يصنف الأردن رابع أفقر دولة مائيا.

(إستراتيجية المياه ،2008،ص2).

وتعد أزمة المياه في الأردن تحديا كبيرا أمام صناع القرار والخبراء، وعائقا أمام التنمية الشاملة في هذا البلد الأفقر مائيا من العالم. وهي كذلك أزمة تواجه العديد من دول المنطقة.

وقد تفاقمت هذه الأزمة نتيجة لظروف: مناخية، طبيعية، ديموغرافية، اقتصادية، اجتماعية ، سياسية، مجتمعة. ومن المتوقع أن يتضاعف عدد السكان تقريبا بحلول عام 2025. مما يعني ازدياد الطلب على الماء بأكثر من الضعف في هذه الفترة، وتشير التقديرات إلى أن نصيب الفرد الأردني من الموارد المائية المتجددة سيقل عن 100 م3 في السنة بحلول عام 2025 ، وهو ما يعادل اقل من 10% من معدل حصة الفرد على المستوى العربي، واقل من 1.5% من معدل نصيب الفرد على المستوى العالمي.

لمزيد من المعلومات أنظر الرابط أدناه http://www.ammonnews.net/article .

تحظى أزمة المياه باهتمام كبير في العالم والوطن العربي. ويعاني نحو (1.2) بليون أنسأن نقصا في مياه الشرب. ومن المتوقع بحلول عام 2050 أن يواجه ثلثا سكان العالم مشاكل نقص المياه بالإضافة إلى أن

هناك (2.3) مليار شخص يعانون نقصا في خدمات الصرف الصحي، ويولي الأردن اهتماما كبيرا بقضايا المياه، فالأمن المائي جزء أساسي من الأمن الوطني لأي دولة، (دليل الصحفيين ،2004،ص25).

وبين peter H.Gleick أن أزمة المياه تنتج عن المتغيرات والعوامل المؤثرة زيادة أو نقصانا على جانبي العرض والطلب على المياه ، بحيث يؤثر معدل النمو السكاني ، والتطورات الحضرية في المجتمع ، ومستويات المعيشة للسكان على جانب الطلب على المياه في حين يبرز دور الإمكانات المادية والتكنولوجية، ومدى التحكم بالتلوث في التأثير على جانب العرض من المياه، وكذلك فأن درجة التحكم بهذه المتغيرات والعوامل المؤثرة على جانب العرض والطلب على المياه تحدد درجة التناسب بين العرض والطلب على المياه، وبالتالي مدى احتمالية وجود أزمة مياه أو عدم ظهورها في تلك الأجهزة التي تعمل في قطاع المياه. (الخطيب،1996،ص44).

بدأت مشكلة نقص المياه تزداد في أوائل التسعينيات بعد حرب الخليج الثالثة، وأصبح نقص مصادر المياه أمراً واضحاً جداً مع ازدياد الطلب عليها؛ استجابة للنمو السكاني الطبيعي وغير الطبيعي (الزيادة الناتجة عن الهجرات القسرية)، اذ تعد الزيادة السكانية غير الطبيعية من الأسباب الأساسية لتفاقم الأزمة خلال فترة قصيرة من الزمن، ومنها الزيادة السكانية التي جاءت نتيجة الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وما ترتب عليه من هجرة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى الأردن بعد حروب: (2003،1991،1967،1948)، كما أن تحسن مستويات المعيشة وتطور القطاعات الاقتصادية والصناعية والسياحية أدى إلى زيادة كميات الطلب على المياه التي تعاني مصادرها نقصا في كمياتها المتاحة؛ مما سارع في تفاقم أزمة المياه بالأردن،(EL- NASER,2009,p3-4).

وبالرغم من محدودية المصادر المائية في الأردن والزيادة السكانية في فترة زمنية قصيرة، والتي نتجت في الأغلب عن أسباب غير طبيعية كما سبق أن أشير إليه (الهجرات القسرية)فأن موقعه في قلب الوطن العربي، ووجود منطقة حدودية له مع الكيان الإسرائيلي، والوضع الإجباري الذي فرضته الطبيعة الجغرافية لدول الجوار جعلت الأردن ملجأ وملاذا للعديد من الهجرات إليه، وبحكم علاقة الأخوة مع الدول العربية المجاورة استقبل إعدادا هائلة من اللاجئين وعلى مراحل زمنية متفرقة، حيث اقتسم اللاجئون مع الشعب الأردني موارده كافة، ولا سيما المائية؛ مما زاد الطلب عليها على الرغم من أن الأردن يعاني شحا في المياه؛ مما سبب له أزمة مائية .وتنبع أسباب الأزمة المائية في الأردن وتفاقمها من أبعاد متعددة من أهمها:-

البعد الجغرافي وتوزيع الأمطار

يعد الأردن الذي تبلغ مساحته ما يقارب (90) ألف متر مربع من المناطق الجافة وشبه الجافة، ويمتاز بتنوع تضاريسه، وتعد مياه الأمطار المصدر الرئيسي لموارد المياه فيه السطحية منها والجوفية.
أن توزيع الأمطار في الأردن غير منتظم من حيث الزمان والمكان، وتتحكم بكمياتها العوامل الطبوغرافية. وتشير سجلات رصد الأمطار إلى أن المعدل الوسطي طويل الأمد يبلغ نحو 8،450 مليون متر مكعب سنويا، وتستقبل 89% من مساحة أراضي الأردن هطولا مطريا يتراوح بين 50-500 ملم في السنة علما أن نسبة التبخر تبلغ نحو92.5% من كمية الهطول المطري؛ مما يبين شح الموارد المائية في الأردن؛ نظرا لخلو أراضيه من البحيرات و الأنهار دائمة الجريان باستثناء نهري الأردن و اليرموك.
إن اعتماد الأردن على مياه الأمطار ووقوعه ضمن المناطق الجافة وشبه الجافة وتنوع التضاريس وتباينها من الأسباب الطبيعة التي شكلت أزمة المياه له، والتي لا دخل للعنصر البشري في نشأتها.

(جودة مياه الشرب بالأردن ،2013،ص5-6).

الأسباب الإدارية :

تعرف إدارة المياه "بأنها مجموعة الخطط والقرارات والإجراءات التي يتخذها القطاع المائي لرصد الموارد المائية وتوزيعها على القطاعات بنسب عادلة، واتخاذ الإجراءات لضبط القطاع المائي، ابتداءً من استكشاف المصادر المائية وانتهاءً بحصول المستهلك على المياه "،(عقل، 2004، ص45).

وتتمثل الأسباب الإدارية التي تعد أحد مسببات الأزمة المائية بسوء الإدارة، وضعف الجهاز الفني وقلة الكفاءات، والتجاوزات التي تحدث من قبل القطاعات الإدارية بقطاع المياه بالأردن، المتمثلة (بوزارة المياه والري ،سلطة المياه ،سلطة وادي الأردن)الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الفاقد، وبالتالي ارتفاع نسبة العجز المائي، فغياب الرقابة الذاتية، وتقاعس عدد كبير من العاملين في قطاع المياه عن أداء واجباتهم المهنية بالصورة الصحيحة سواء بالمستويات الإدارية المتعددة، أو الفنيين من عمال صيانة وجباة، يلجأ بعضهم إلى التقدير العشوائي لفواتير المياه أحياناً. كما أن القصور في الإجابة على شكاوى المواطنين، وما يترتب عليها من إهمال في إصلاح الأعطال الناتجة عن الشبكات والتي تؤدي إلى زيادة نسبة المياه المهدورة وبالتالي زيادة الفاقد، مما يعمل على تفاقم الأزمة المائية . كما أن التواصل بين الجهات الثلاثة القائمة بخدمات قطاع المياه (سلطة المياه ، سلطة وادي الأردن والوزارة) محدود حتى أن كل واحدة منها تكاد تكون في معزل عن الأخرى، كما تفتقر الجهود المبذولة في مجال المياه إلى التماسك والعمل بروح الفريق.

وقد أنشئت الوزارة بموجب نظام في حين أن سلطة المياه وسلطة وادي الأردن أنشئتا بموجب قانون ، ويعتمد المنهج المطبق على التسلسل من الأعلى للأسفل، وذوو العلاقة لا يشاركون عادة في عملية اتخاذ القرارات ، إضافة إلى وجود فائض في عدد الموظفين العاملين في وزارة المياه و سلطة المياه وسلطة وادي الأردن ، وزيادة هجرة الكفاءات والخبرات إلى القطاع الخاص، وعدم استغلال القدرات الأردنية بالكامل في إدارة الموارد المائية، ووجود تداخل بالمسؤوليات مع بعض الوزارات الأخرى ، بالإضافة إلى التضارب في المصالح بسبب الترتيب الحالي لإدارة قطاع المياه الذي تشترك فيه الوزارة ،سلطة المياه وسلطة وادي الأردن،(الماء من اجل الحياة ،2008،ص4).

الفاقد من المياه

يرتبط العجز المائي في الأردن بشكل مباشر بنسبة الفاقد التي تقدر بنحو 48-50% في كل مناطقه، و يؤثر الفاقد بشكل مباشر على كمية المياه المتاحة وبالتالي على كميات التوزيع ، ويعرف الفاقد من المياه بأنها كمية المياه المفقودة بين نقطة التزويد وعدادات المستهلكين لأسباب متعددة، ويمكن التعبير عنه بأنه الفرق بين حجم المياه الداخلة إلى النظام، والاستهلاك الفعلي المسموح به . ويتكون الفاقد من شقين الفاقد الظاهرة والحقيقة، ويتمثل الفاقد الظاهرة من الاستهلاك غير المسموح به ، وعدم دقة العدادات أو أخطاء فنية في عدادات المشتركين ، والأخطاء الناتجة عن قراءة الجباة الخاطئة لعدادات المياه للمشتركين .أما الفاقد الحقيقي أو الفني فينتج عن التسرب الذي يحدث من الخطوط الناقلة، وخطوط التوزيع أو التسرب من خزانات المياه، والوصلات المنزلية ولغاية العداد،(مطبوعات الوكالة الألمانية،2011،ص42).

الأسباب الاقتصادية

تتمثل الأسباب الاقتصادية بضعف الموارد المالية لقطاع المياه بالأردن، وتعد مشاكل التمويل من أهم ما يواجه أنشاء المشروعات المائية حيث يتعذر على خزينة الأردن الوفاء بالأموال اللازمة لتطوير موارده المائية، واستخدام طرائق تكنولوجية حديثة لإيجاد موارد غير تقليدية أو نقل المياه عبر الحدود، وعدم قدرة القطاع على تمويل العديد من المشاريع التي من شأنها تحسين الوضع المائي، وزيادة الكفاءات بعمليات التشغيل والتوزيع،(داود،2009،ص102).

وبالرغم من حصول قطاع المياه على العديد من المنح المادية لدعمه، إلا أن معظمها كأن مشروطا وموجها لمجالات معينة دون غيرها كحال المنح الخارجية، التي لا يقع أنشاء السدود ضمن أجنداتها. وتشكل العوامل الجغرافية وتوزيع السكان العشوائي لسكان بعض مناطق الأردن عبئا ماديا على قطاع

المياه من حيث قدرته على توصيل شبكات المياه، وربط المستفيدين بشبكات الصرف الصحي في كل أنحاء الأردن، حيث بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكات المياه أكثر من 98%. فيما بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكات الصرف الصحي نحو 67% من السكان."(مياه الصرف الصحي بالأردن،2013ص5)

وتبلغ الكلفة الحدية للمياه في الأردن مستويات عالية جدا قياسا بالمعايير الدولية كما أن الاستثمار في مشاريع المياه والصرف الصحي عالية أيضا وستستمر بالصعود. وتعد عملية استبدال شبكات المياه القديمة تحديا كبيراً على الصعيدين الفني والمالي؛ لارتفاع كلفة تحديثها مقارنة بالعمر الافتراضي للشبكة الذي لا يزيد على ست سنوات،(الإستراتيجية المياه والسياسات المائية في الأردن ،2002،ص5).

الموارد المائية المشتركة والأسباب السياسية

تثير قضية إدارة الموارد المائية المشتركة القلق في المنطقة العربية، التي تشهد ازدياد الطلب على موارد المياه العذبة، وتعاني ندرة المياه، بالإضافة إلى أن الكثير من موارد المياه السطحية والجوفية مشتركة بين بلدين أو أكثر .

وترتبط أزمة المياه في الأردن بالأوضاع السياسية ، وعلاقته مع دول الجوار حيث يشترك معها بأحواض مائية مثل: حوض الديسي مع المملكة العربية السعودية، ونهر اليرموك مع سورية وإسرائيل ، ونهر الأردن. و ينشأ نهر الأردن من ثلاثة ينابيع أساسية، وهي: بانياس في مرتفعات الجولان المحتلة، والدان في إسرائيل، والحاصباني في لبنان. تجري مياه نهر الأردن باتجاه الجنوب عبر بحيرة الحولة باتجاه بحيرة طبرية. يصب الجزء السفلي من النهر في بحيرة طبرية وينضم إلى نهر اليرموك القادم من سوريا ونهر الزرقاء القادم من الأردن .

يعتبر نهر الأردن مورداً مائياً مشتركاً بين إسرائيل و لبنان و سوريا والأردن وفلسطين. وتسيطر إسرائيل على موارده وتمنح الأردن حصة قليلة من حقوقه المائية بهذا المصدر المائي المهم.(دليل الطلبة ،2014،ص132) و تشترك الأردن مع دول الجوار في نهر اليرموك، الذي يمتد من جنوب غربي سورية، وفي شمال غربي الأردن. وتشكل مياه نهري الأردن واليرموك مصدرا بالغ الأهمية بالنسبة لثلاث من الدول الأربع المتاخمة لحوضهما، وهي: الأردن وسورية وإسرائيل، وبدرجة اقل بالنسبة للبنان. وتتحكم الدول التي تنبع في أراضيها مصادر المياه بتلك المصادر ،ويعتمد مدى الاستفادة منها على علاقات الدول السياسة مع بعضها البعض. (مخيمر،1996،ص125).

التطور الاقتصادي الاجتماعي والصناعي

أدى التوسع الصناعي الذي شهده الأردن منذ بداية الثمانينيات إلى زيادة كميات المياه المستخدمة للأغراض الصناعية على حساب حصة القطاعات الأخرى، إذ بلغت نسبة الاستخدام الصناعي (5%)، ورافق التطور الاقتصادي والاجتماعي ارتفاع في مستويات المعيشة ،الأمر الذي زاد الضغط على المتطلبات المائية للفرد ، كما خلق القطاع السياحي تنافسا شديدا وطلبا متزايدا على المياه، فيما تعتمد بعد الصناعات كالأسمدة والفوسفات والبوتاس على آبار خاصة لذلك فهي لا تؤثر بشكل مباشر بالأزمة، الا أنها تؤثر على المخزون المائي بشكل عام، أما الصناعات التي تعتمد اعتمادا مباشرا على شبكات التوزيع فهي تؤثر بشكل مباشر على المخزون المائي، وقد تؤدي زيادة الطلب من قبل هذه القطاعات إلى دفع وزارة المياه والري لاتخاذ عدد من الإجراءات التي تحد من كمية التزويد لهذه القطاعات الأمر الذي سينعكس على جلب الاستثمارات إلى الأردن .(تقرير حالة البيئة في الأردن ،2009،ص78،85).

الأسباب الفنية والتقنية

يعد استخدام التكنولوجيا المتطورة في القطاع المائي من أهم مقومات هذا القطاع، إذ يؤدي استخدامها إلى زيادة العرض المائي عن طريق اكتشاف مصادر مائية جديدة . ويعاني الأردن نقصا حادا باستخدام التكنولوجيا في القطاع المائي، والعائد في كثير من الأحيان لنقص الموارد المالية ، ويعاني أيضا عدم مراعاة الأصول الفنية والعلمية في تشغيل الشبكات وارتفاع الضغط عليها، واستعمال أنواع من الأنابيب والأجهزة غير المناسبة مما يؤدي إلى زيادة نسب التسرب بالشبكات، وبالتالي زيادة نسبة الفاقد مما يعمل على تفاقم الأزمة المائية، (عقل، 2004،77ص).

التوسع الزراعي

أن أنتاج الغذاء في البلدان شبه الجافة كالأردن صعب للغاية دون ري، وتبلغ مساحة المناطق المروية في وادي الأردن نحو330 ألف دونم، وفي المرتفعات ما يقارب 441 ألف دونم، وتؤمن الزراعة المروية معظم الإنتاج الزراعي في الأردن ، وبلغت نسبة المياه المخصص للزراعة 71%،(إستراتيجية المياه والسياسات المائية في الأردن ، 2008. ص5).

وتنتهج الحكومة الأردنية سياسة التوسع في رقعة الأراضي الزراعية ودعم الاستثمار الزراعي؛ ولهذا تم أنشاء سلطة وادي الأردن لغايات تنمية وادي الأردن اقتصاديا واجتماعيا، وترتبط تنمية الوادي بصورة مباشرة بتوفير التزويد المائي سواء لأغراض الزراعة أو الشرب. أضف إلى ذلك أن تعرفة مياه الزراعة

المتدنية تشجع المزارعين على استملاك اكبر مساحات زراعية ، واستغلال اكبر كميات مياه دون مقاييس لحاجة المحاصيل، (إبراهيم، 2003،ص78).

التغير المناخي

يعد التغير المناخي سببا رئيسا في تفاقم الأزمة المائية في العالم بعامة، والأردن بخاصة، ويعرف التغير المناخي : بأنه تغير في تكوين الغلاف الجوي للأرض. وصنف الأردن من البلدان الأكثر تأثرا بالتغير المناخي ، حيث بدأت نسبة الرطوبة بالارتفاع نسبيا منذ سبعينيات القرن الماضي، وتغيرت مواعيد الهطول المطري وكمياته، مما أدى إلى تغير الأقاليم الجغرافية الحيوية وتعرض الأردن لسنوات من الجفاف بسبب ضعف الهطول المطري، وزيادة نسبة التبخر العائد لارتفاع درجات الحرارة المطرد في فصل الصيف ،مما يؤدي إلى زيادة نسبة التبخر في السدود التي تعد من مصادر المياه الرئيسة في الأردن؛ وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر على كميات تزويد المياه في مختلف الاستعمالات ، كما سيؤدي التغير المناخي إلى تراجع الجريان السطحي للمياه المصحوب بضعف في الينابيع، مما سيؤدي إلى نقص عمليات تغذية المياه الجوفية من مياه الأمطار والسيول. ويخشى خبراء المياه أن يزداد الوضع المائي سوءا في الأردن ليحتل المرتبة الأولى بين أفقر الدول في المياه عالميا في حال استمرار الأمور كما هي عليه،ولاسيما أن ثمة دراسات دولية ورسمية تشير إلى تراجع مصادر تزويد المياه في الأعوام المقبلة كما سيؤثر التغير المناخي على نوعية المياه الجوفية وكميتها،(حداد،2012،ص81).

استنزاف المياه الجوفية

يوجد في الأردن اثنا عشر حوضا مائيا جوفيا تتراوح مساحتها بين(633كم2-1856كم2)، وهي نوعان: متجددة: أي أنها تتغذى سنويا من مياه الأمطار، وغير متجددة: وهي التي لا تصلها المياه الا بكميات لا تذكر، كما هو الحال بحوضي الديسي والجفر، ويعتمد الأردن فيما يزيد على(76%) من احتياجاته المائية لأغراض الشرب على المياه الجوفية، لذلك حفرت وزارة المياه والري الآبار الجوفية في مختلف مناطق المملكة ،لاستخراج المياه ليصار إلى ضخها للمواطنين بعد معالجتها، (المياه الجوفية،2004،ص5).

وتعاني المياه الجوفية في الأردن الاستنزاف الجائر بمعنى أن كمية المياه المستخرجة من الأحواض الجوفية يفوق قدرتها الطبيعية، مما يؤدي إلى استنزافها وتغير خصائصها، وتدهور نوعيتها؛ لارتفاع الملوحة الناتجة عن تدني منسوب المياه في الأحواض المائية المستنزفة، وبالتالي الحرمان من احد المصادر المائية الأساسية، ويعزى:" هذا الاستنزاف إلى الاستخراج الجائر للمياه الجوفية كرد فعل

للموجات السكانية المفاجئة التي تعرض لها الأردن، بالإضافة للزيادة الطبيعية للسكان "،(التل، 1998، 32ص).

ويتجاوز المعدل السنوي لاستخراج المياه من الأحواض المائية مجتمعة معدل التغذية المتجددة بحيث يبلغ 159% من ذلك المعدل . وتتراوح نسبة الضخ الجائر إلى معدلات التغذية بين 146% في الأحواض الصغيرة و 235% في الأحواض الكبيرة، http://www.mwi.gov.jo

تلوث المياه

تعد مشكلة تلوث المياه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم الأزمة المائية، ويؤدي تلوثها إلى نقص في كميات التزويد المائي ، وتوزيع المياه على القطاعات المتعددة. ويعرف تلوث المياه"بأنه إحداث تلف أو إفساد بنوعية المياه؛ مما يؤدي إلى حدوث خلل في نظامها بصورة، أو بأخرى؛ مما يعطل قدرتها على أداء دورها الطبيعي، بل قد تصبح ضارة مؤدية، أو تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية، (الكايد،2001،ص143).

وينقسم التلوث المائي الى نوعين رئيسين: الأول: التلوث الطبيعي، ويظهر في تغير درجة حرارة الماء أو زيادة ملوحته، او ازدياد المواد العالقة به، والنوع الآخر هو التلوث الكيميائي الذي تتعدد أشكاله كالتلوث بمياه الصرف الصحي، والتسرب النفطي، والتلوث بالمخالفات الزراعية كالمبيدات الحشرية والمخصبات الزراعية،(دليل الطلبة المائي،2014،ص64).

وتتلوث المياه في الأردن من أسباب عديدة ، منها: رمي النفايات في مصادر المياه، وتصريف مخلفات بعض المصانع في مجاري السيول أو بالقرب من المصادر المائية ، ورمي مخلفات مزارع الدواجن والمواشي في الأودية والسيول، وتسرب مياه الحفر الامتصاصية في المناطق غير المخدومة بشبكات الصرف الصحي وتسربها إلى المياه الجوفية الأمر الذي يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية،(جودة مياه الشرب في الأردن،2013،ص8).

البعد الديموغرافي

أن ضغط السكان على موارد المياه في الأردن لم يكن في أي وقت مضى بالشدة التي عليها اليوم، كما أن الزيادة في عدد سكانه لم تكن طبيعية، ولا كانت الزيادة الطبيعة متواضعة، إذ استضاف الأردن عدة موجات من اللاجئين والنازحين والعائدين نتيجة للنزاع الطويل في الشرق الأوسط. وأدت هذه الهجرات إلى زيادة الطلب على المياه، ونشوء مراكز سكانية واتساعها في مواقع بعيدة عن موارد المياه، الأمر الذي أدى إلى مغالاة في كلفة مشاريع التزويد المائي، والصرف الصحي وكلفة تشغيلها وصيانتها. ويتمثل

هذا البعد بالارتفاع المطرد بعدد السكان الناتج عن الزيادة الطبيعية أو غير الطبيعية الناتجة عن الهجرات القسرية التي ما زال يشهدها الأردن حتى وقتنا الحاضر،(حداد،2011 ،137ص).

ومن المتوقع أن تستمر زيادة عدد السكان الذي بلغ في العام الماضي 6,380,690 ؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على المياه لأغراض متعددة، وبالتالي يتجاوز الطلب على المياه العرض بكثير،www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/index.htm

الاعتداءات على مصادر المياه

تعاني مرافق المياه مشكلة رئيسة سببها زيادة حجم الاعتداءات على الآبار التابعة لوزارة المياه والري حيث سجلت الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2012 ارتفاعا ملحوظا بعدد الاعتداءات. إذ بلغ 59 سرقة بين كابلات كهربائية ومحولات مشغلة لتلك الآبار بالإضافة إلى أكثر من 300 اعتداء على الخطوط الرئيسة في المملكة، والذي يؤثر بشكل مباشر في خلخلة نظام التوزيع المائي، وعدم وصول المياه للمواطنين. وأظهرت الإحصاءات استمرار الاعتداءات التي زادت على 16% عن السنوات السابقة، وهذا مؤشر خطير بالنسبة لبرنامج توزيع المياه في الأردن، وتتمحور مشكلة الاعتداءات بعدد من المحاور، ومنها: أن إعادة تشغيل المصادر التي يتم الاعتداء عليها يتطلب فترة تستغرق من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لتأمين بدل التجهيزات المسروقة ، وتؤدي إلى توقف ضخ المياه من هذه الآبار، وبالتالي الإخلال في برنامج توزيع المياه للمواطنين إلى جانب التكاليف المرتفعة المترتبة على المؤسسات، وعلى شركات المياه، والتي زادت عام 2011 على 350 ألف دينار وهذا يؤدي إلى تفاقم الأزمة المائية في الأردن.(تقرير الاعتداءات،2012،ص2).

ثورات الربيع العربي وتأثيرها على الأزمة المائية في الأردن

شهد العديد من الدول العربية شكلا جديدا من التطورات السياسية مع بداية عام 2011 ، إذ بدأت شعوب هذه الدول بالتظاهر والاعتصام؛ للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، والاحتجاج على الفساد والفقر والبطالة التي تفشت في هذه المجتمعات، كما طالبت بتحقيق الديمقراطية وحرية التعبير والرأي. ولقد أطلق على هذه الاحتجاجات والاعتصام في المجتمعات العربية مصطلح "الربيع العربي". (قاسم،2012،ص1).

وأثرت ثورات الربيع العربي التي تعرض لها عدد من الدول العربية على الأردن، وخاصة الثورتين: الليبية والسورية على الأوضاع المعيشية في الأردن، وشكلت ضغطا على مختلف المرافق والقطاعات؛

نتيجة لزيادة أعداد الأشقاء الوافدين إليه؛ لغايات متعددة سواء للعلاج أو للعمل أو الإقامة الدائمة، أو اللجوء.

وزاد خلال العامين المنصرمين عدد الوافدين الليبيين القادمين إلى المملكة للإغراض السياحة العلاجية؛ مما شكل ضغطا على المرافق العلاجية والسياحية؛ وزيادة الطلب على المياه تلبية لاحتياجات الوافدين ؛ مما شكل ضغطا على مصادر المياه .

وبنظرة إلى أعداد اللاجئين السوريين الذين يتدفقون بمئات الآلاف نحو الأردن منذ بداية الأزمة السورية، وبصورة تتزايد يوميا بات تأمين كميات كبيرة من المياه الإضافية لتغطية احتياجات هذه الأعداد المتزايدة من اللاجئين ، تحديا حرجا للدولة. كما أدى إلى زيادة الطلب على المياه في بعض المناطق في الأردن، والضغط على الموارد المائية والمرافق المائية، مما زاد من أعباء قطاع المياه الذي يعاني بالأساس العجز وشح الموارد المائية والإمكانات المادية .

وتحتاج وزارة المياه والري لتأمين ما يتجاوز 14 مليون متر مكعب من مياه الشرب سنويا، بالإضافة إلى تأمين كلفة إيصالها إلى العدد الهائل من اللاجئين، حيث تقدر بنحو 77 مليون دينار، بحسب خبراء في قطاع المياه. (أزمة المياه بالأردن،2013،ص1).

وبناء على ما سبق خلصت الباحثة إلى أن جميع التداعيات التي قادت الأردن نحو الأزمة المائية والتي جرت في مراحل زمنية متقاربة نسبة إلى عمر الأردن الفتي كانت مترابطة ومتشابكة وكل سبب من الأسباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالسبب الذي سبق .

تداعيات أزمة المياه على المواطن الأردني.

عانى المواطن الأردني وما زال يعاني أزمة مائية دائمة، وتتضح سيناريوهاتها مع بداية كل صيف، فهذا الفصل عند المواطن الأردني يرتبط بالسهر والأرق في انتظار وصول المياه إلى خزانات المياه.

فمشاكل المياه لا حصر لها وشكاوى المواطنين لا تقتصر على وسيلة إعلامية واحدة، فقد استخدمت كل وسائل الإعلام المسموعة والمقروؤة والمرئية فهي أزمة بات تهدد امن المواطن والدولة، وفيما يلي عرض لبعض نماذج عن أزمة المواطن المائية مقتبسة من عدد من المواقع الالكترونية والصحف المحلية ، وقد اعتمدت عليها الباحثة لعدم توافر أي مراجع تتناول أزمة المواطن الأردني المائية.

فتحت عنوان : مواطن يسعى للاستحمام في إحدى مديريات المياه احتجاجا على انقطاع المياه كتب عصام مبيضين على موقع أرابيلا نيوز الإخباري بتاريخ 8-2-2011 ما يلي : تفاجأ موظفو مديرية مياه في

إحدى المحافظات بمواطن يقتحم المديرية وبمعيته «سطل» فارغ، مطالبا بمياه ومكان يستحم فيه، قائلا: أنه مضى عليه زهاء ثلاثة أسابيع دون استحمام بسبب انقطاع المياه. وتزامن ذلك مع إقدام سيدة على نشر مجموعة من أواني الطبخ المتسخة على مدخل المديرية، مطالبة بمياه لتنظيفها .هاتان الصورتان «الميلودراميتان» جاءتا على أجنحة ملامح أزمة المياه التي بدأت تظهر بقوة للعيان في بعض المحافظات،arabellanews.com .

وعلى صعيد الاحتجاجات أوردت صحيفة الغد في عددها الصادر بتاريخ 2012/8/27 ،اربد: "احتجاجات العطش" تمتد إلى الرمثا وتنذر بمزيد من أعمال الشغب، حيث أشار احمد التميمي في تقريره إلى امتداد أزمة المياه في اربد لتشمل لواء الرمثا ببلداته كافة: الطرة، الشجرة، البويضة، عمراوة ،سهل حوران، الذنيبة، بعد أن كانت تلك البلدات تشهد استقرارا نسبيا بوصول المياه إلى المنازل.

وبين أن سكان اللواء يعانون أزمة مائية وصفت بـ "الخانقة" منذ قرابة شهر جراء انقطاعها عن منازلهم، وعدم تلبية صهاريج المياه لطلباتهم.وأضاف أن قرى سهل حوران ومدنه عادت مرة أخرى إلى ما بات يعرف بـ "احتجاجات العطش" عبر إغلاق سكانها الطرق بالإطارات المطاطية المشتعلة.

كما أغلق مواطنون من بلدة الطرة الشارع الرئيس الواصل إلى قرى الشجرة وعمراوة والذنيبة بحاويات القمامة والإطارات المشتعلة؛ احتجاجا على عدم وصول المياه إلى منازلهم منذ شهور وعدم استجابة سلطة المياه لمطالبهم وشكاواهم، وأشار إلى أن الجزء الأكبر من رواتبهم يذهب لشراء المياه من صهاريج المياه الخاصة. http://www.alghad.com/index.php/article2

كما نشر موقع الوكيل الإخباري أن مواطنا أردنيا من أبناء محافظة الزرقاء لجأ إلى مبنى آليات مديرية مياه الزرقاء ليغسل أبناءه في مرآب الآليات بمقر سلطة المياه في محافظة الزرقاء ؛ احتجاجا على انقطاع المياه منذ 6 أشهر عن الحي الذي يقطنه، وأضاف بأنه سيحضر الملابس المتسخة لغسلها هناك http://www.alwakeelnews.com/index.php?page=article&id

أما فيما يتعلق بأزمات المواطنين مع تلوث المياه ، والتي شهدها الأردن في فترات متعددة فكأن أبرزها حادثا تلوث مياه زي، ومنشية بني حسن ، إذ أوردت صحيفة الغد بهذا الصدد التقرير التالي :

لعنة تلوث المياه لاحقت حكومة البخيت وأطاحت بوزيري المياه والصحة.

عمان - الغد - لعنة تلوث المياه، الذي سبق له أن أطاح بحكومة عبد السلام المجالي الثانية عام 1998، لاحقت حكومة الدكتور معروف البخيت السابقة، بسبب أزمة تلوث مياه منشية بني حسن، في محافظة

المفرق، وما اعتبر حينها "سوء إدارة" وزارتي المياه والصحة للأزمة وتداعياتها، التي أصيب نتيجتها أكثر من 800 مواطن بسبب تلوث المياه.

وبدأت أزمة المنشية في تموز (يوليو) 2007 عندما تلوثت مياه الشبكة في المنشية والقرى المجاورة بطفيليات مقاومة للكلور، اختلطت بمياه الشرب المغذية للمنطقة، جراء اهتراء شبكة المياه وتسرب مياه الحفر العادمة إليها.

وفي أزمة تلوث زي عام 1998 حاول مسئولون في الحكومة السابقة بداية الأزمة، التهرب من المسؤولية والتقصير قبل أن تتفاقم المشكلة، وتضطر الحكومة حينها إلى الاعتراف بالمسؤولية، وطلب رئيسها معروف البخيت من وزيري المياه الدكتور ظافر العالم والصحة الدكتور سعد الخرابشة الاستقالة رسميا، وهو ما تم نهاية تموز (يوليو) من ذلك العام. وأوضح رئيس الحكومة حينها أن الوزيرين: "قدما استقالتهما من باب تحمل المسؤولية الأدبية والأخلاقية والقانونية" عن حادثة التلوث في المنشية. كما قررت الحكومة، على خلفية أزمة تلوث المنشية، إحالة أمين عام سلطة المياه منذر خليفات، ومدير مياه المفرق أنس الحليق إلى التقاعد.وشكل البخيت حينها لجنة تحقيق في قضية المنشية برئاسة وزير الدولة للشؤون القانونية.http://www.alghad.com/index.php/article

وتظهر أزمة المواطن الأردني المائية، بشكل واضح في القطاع الزراعي إذ يتم تقليل حصص المياه المخصصة للزراعة ،حيث ورد في إستراتيجية المياه الصادرة عن وزارة المياه والري أن هناك ضرورة لوضع سقف للمياه المخصصة للزراعة، وهذا سيؤدي إلى انخفاض رقعة الأراضي الزراعية مما سيدفع المواطنين العاملين في الزراعة إلى هجر أراضيهم بسبب نقص المياه وما يترتب على هذا من انضمام هذه الفئة إلى فئة العاطلين من العمل،(حداد،2012، ص154-155).

وبينت دراسة أجرتها سلطة المياه عام 2005 والتي كانت تهدف إلى معرفة رضا المواطنين عن خدمات سلطة المياه، أن المشتركين بخدمات السلطة غير راضين عن الخدمات المقدمة لهم، سواء من حيث كمية المياه المزودة أو نوعيتها، والخدمات الإدارية التي تقدمها السلطة، فمن حيث الكمية لم يصل المشتركون لحالة الرضا عن توافر المياه بشكل عام، وعن طول فترة الضخ وانتظام الضخ، ومن حيث النوعية هناك حالة عدم رضا عام عن لون المياه ورائحتها وطعمها، كما عبر المشتركون عن حالة عدم الرضا عامة عن كفاءة موظفي السلطة وطريقة تعاملهم ، وكأن المشتركون غير راضين عن جوانب أخرى عديدة باستثناء حالة رضا معقولة تتعلق بخدمات الصرف الصحي،(الدوبيك،2007،ص11).

وعليه فأن هذه الدراسة تتفق مع رأي الباحثة بأن أزمة المياه هي أيضا أزمة مواطن، فارتفاع نسبة الشكاوي الموجهة من قبل المواطنين في القطاعات المختلفة المستخدمة للمياه ،والنقص الحاد بالتزويد المائي الأمر الذي ترتب عليه نقص حصة المواطن الأردني من المياه،واعتماد ألتعرفه التصاعدية بتحصيل، وارتفاع أسعار المياه بالقطاعات التجارية والصناعية ،ما هي ألا مؤشرات واضحة على أنها أزمة مواطن ..

المبحث الثالث

نظرية الدراسة والدراسات السابقة

نظرية ترتيب الأولويات :

تعتمد هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، كونها الأنسب لموضوعها، وقد ظهرت نظرية ترتيب الأولويات في السبعينيات من القرن الماضي، وقامت عام 1972 على أكتاف "M Combs و D. Shaw ". وتفترض هذه النظرية وجود علاقة بين النظام الهرمي للمعنى المعطى لذات المشاكل من طرف الجمهور والسياسيين، فوسائل الإعلام تحدد في هذه الحالة جدولة الأحداث، وترتب المشاكل على شكل هرم،(العلاق،2010،ص).

وتقول النظرية أن وسائل الإعلام قادرة بالإلحاح على مواضيع بعينها أن تجعلها في موقع الصدارة من اهتمام الجمهور، لأن الجمهور لا يتعلم القضايا والموضوعات فقط من وسائل الإعلام، لكنه يتعلم مقدار الأهمية التي يمنحها لقضية أو لموضوع معين بالتركيز الذي يحظى به في وسائل الإعلام،(لبد،2002،ص89).

وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور، بتركيزها على قضايا معينة تطرحها على جدول تفكير الناس المتلقين لرسائل الإعلام؛ ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام ذاته لها. وبالمقابل فأن تجاهل بعض القضايا الأخرى، وعدم تسليط الأضواء الكافية عليها،يبعد الناس عن الاهتمام بها،(الموسى،2012،ص203).

كما أن نظرية ترتيب الأولويات ترى أن وسائل الإعلام تقوم بدور حارس البوابة فيما يتعلق بالمعلومات من خلال السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف،(مكاوي،السيد،2001،ص177).

وتعرف نظرية ترتيب الأولويات : بأنها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة ، وتستحق ردود الحكومة والجمهور بإثارة تنبيههما لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهما ، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما يتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها ، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح في تلك الوسيلة، (المزاهرة،2012،ص333).

ويطلق على نظرية ترتيب الأولويات (ترتيب الأجندة) والذي تمت استعارته من فكرة جدول الأعمال، وتتفق النظرية مع جدول الأعمال حيث يحدد جدول الأعمال المواضيع التي ستتم مناقشتها في اللقاءات المتعددة حسب الأهمية. كما تقوم وسائل الإعلام بوضع أجندة خاصة بها تحدد المواضيع التي سيتم طرحها حسب أهميتها فلوسيلة الإعلامية جدول أعمالها الخاص وأجندتها التي تعرضها على جمهورها، وهي التي تحدد تلك المواضيع حسب الأهمية،(المشاقبة،2011،ص92).

أما فيما يتعلق باستراتيجيات وضع الأولويات، فهناك إستراتيجيتان لوضعها، وهما :

1- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور في فترة زمنية واحدة أو فترتين .

2- دراسة قضية واحدة في فترات زمنية متعددة أي دراسة ممتدة ، (المزاهرة،2012،ص335).

ولا بد من السؤال هنا: لكن من أين استقت ورتبت وسائل الإعلام هذه القضايا؟ هل استقتها من الجماهير باعتبارها وكيلة عنها، أم هي صنعتها بفعل مصالح القائمين على الاتصال؟ إذن من يضع الأجندة هل هو الجمهور من يضع أجندة الإعلام فتنعكس على المضمون الذي ينعكس على الجمهور أم العكس؟

أثبتت الدراسات وجود علاقة تأثير متبادل بين اهتمامات الطرفين،فحراس البوابة في وسائل الإعلام يدركون ما يهتم به الجمهور ، مما ينعكس على أجندة وسائل الإعلام .الا أن البحث عن العلاقة السببية بين متغيرات العملية لا يمكن أن يتم عبر فترة زمنية واحدة ، ومن هنا ظهر اتجاه بحثي حديث يدرس أجندة الإعلام والجماهير عبر أكثر من فتره زمنية واحدة، بالإضافة إلى وجود دليل علمي يؤكد أهمية الإطار (framing) الذي تعالج من خلاله وسائل الإعلام قضية معينة في التأثير على أجندة الجماهير، والتي تتأثر عادة بعامل الوقت والطاقة النفسية، ومقدرة الجماهير على الوصول إلى وسائل الإعلام.

ألا أنه لم تتمكن البحوث من الإجابة بشكل حاسم عن الأسئلة الخاصة بالعلاقة السببية ، حيث من الممكن لأجندة وسائل الإعلام أن تؤثر في أجندة الجمهور، وبالمقابل قد تؤثر أجندة الجمهور على أجندة وسائل الإعلام .لكن الباحث "Griffin " وجد أنه لا علاقة سببية بين أجندة الإعلام وأجندة الجمهور، وبالتالي فأنه من الصعب تحديد السبب المباشر للتأثيرات التي حدثت ، وهل هي نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ام نتيجة الاتصال الشخصي؟(المزاهرة،2012،ص334) .

أما فيما يتعلق بالبعد الزمني الذي يعد من المتغيرات المؤثرة في ترتيب الأولويات، فقد اعتبر(Weaver،Backer، McCombs) أن الوقت متطلب مسبق مهم لترتيب الأولويات(لوضع الأجندة). ويقترح مرور عدة أشهر لانتقال الأجندة (الأولويات) من وسائل الإعلام إلى أجندة (أولويات) الجمهور. وقد انتقدت (Hale,Williams Kaid) هذا الرأي الذي يهمل بعض الأحداث السريعة والتي يكون لها تأثيرها في ترتيب أولويات (أجندة) وسائل الإعلام، والجمهور. (ابو اصبع،2010،ص135).

وقد وجهت لنظرية ترتيب الأولوية عدد من الانتقادات، وأبرزها :

- اعتماد الباحثين المؤيدين لهذه النظرية على مكونات سطحية ظاهرية في تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام، ففي تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في تغطيته، لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة لقضية ما، واعتبروه مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول هذه القضية.
- الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية: أي تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في تغطيته، إذ لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتداولة للقضية المتناولة واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول القضية، وهذا التأثير السطحي الثانوي لوضع الأجندة الإعلامية إلى أجندة الجمهور قسم القضايا إلى قسمين:
  - القضايا المتطفلة: وهي القضايا ذات العلاقة المباشرة بخبرات الفرد.
  - القضايا اللامتطفلة : أي البعيدة عن الاحتكاك بخبرة الفرد المباشرة .
- أن تأثيرات نظرية الأجندة هي تأثيرات قصيرة الأجل .
- أن تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور على ضوء نظرية الأجندة تتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية لجمهور على مسائل محددة لا تعدو بالغالب عن البرامج الرياضية والترفيهية والمواضيع العاطفية مثلاً، كما أنها تقدم للجمهور قدوات مميزة من عناصر المجتمع الهامشية وغير المنتجة،(مشاقبة،2011،ص93-94).

ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكدها وسائل الإعلام ، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون ،غير أن الباحثين يركزون غالبا على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر، وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية ، وعقد مقارنات بينهما. (المزاهرة،2012،ص335).

وتقودنا هذه النظرية إلى سؤال الدراسة الرئيسي المتعلق بماهية الدور الذي تقوم به الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه، وكيف رتبت الصحف أجندتها الإعلامية بالتركيز على أزمة المياه في الأردن.

وبناء على ذلك؛ ستوظف هذه النظرية في الدراسة بإدراج عدد من الفئات من خلال استمارة تحليل المضمون؛ للكشف عن دور الصحافة اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه، وتتضمن هذه الفئات في الاستمارة :الموضوعات ، اتجاه التغطية، فئة موقع النشر، الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة المياه، مصدر المعلومة،العناصر التيبوغرافية ،المنطقة الجغرافية التي يغطيها الحدث.

الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين: دراسات تناولت أزمة المياه بشكل مباشر، وأجريت في الأردن، ودراسات أخرى تناولت التغطية الصحفية لأزمات وموضوعات متعددة، وهي :

المحور الأول : الدراسات المحلية التي أجريت عن أزمة المياه في الأردن:

دراسة المناصير (2012) بعنوان" الأمن المائي الأردني : التحديات والأخطار"

هدفت الدراسة للتعرف إلى مصادر المياه المتاحة في الأردن، ووضع تصور يسهم في بناء إستراتيجية مائية في ضوء شح المياه ونفاد مصادرها، وتحديد أهم الأخطار المحدقة بمشكلة المياه على مستوى الإقليم وبخاصة إسرائيل.اعتمد الباحث على المنهج الشمولي والذي يركز على المنهجين ، المسح التحليلي،والمنهج الإحصائي.

وأظهرت النتائج أن هناك ضغوطاً تواجه الأردن؛ بسبب شح المياه، الأمر الذي يتطلب إيجاد إستراتيجية مائية كي يواجه العجز المائي الكبير في مصادر المياه. وقد تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات من أبرزها :

- أن الأردن يعاني شحا واضحا في المياه.
- أن مسألة المياه في الأردن تعد من المسائل الحيوية والأكثر إثارة للجدل والاختلاف.
- أن ثمة تهديدات ومخاطر يواجهها الأردن بسبب نقص المياه.
- يعد مشروع الديسي من أبرز المشاريع المائية في الأردن.

دراسة الدبيك (2007) بعنوان " اتجاهات ربات البيوت نحو المزيج التسويقي لمزودي المياه في عمان والزرقاء "

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ربات البيوت نحو المزيج التسويقي من قبل مزودي المياه بأمانة عمان ومحافظة الزرقاء، وأكثر عوامل المزيج التسويقي أهمية في التأثير على اتجاهاتهن . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي و أداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من كافة ربات البيوت المشتركات بخدمة تزويد المياه في أمانة عمان ومحافظة الزرقاء بلغ حجم العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة (1000) ربة بيت بحيث تم توزيع (500) استبانه في أمانة عمان (500) استبانه في محافظة الزرقاء وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها.

- تأثير عنصري التوزيع والكميات والسعر في بناء اتجاهات ربات البيوت نحو المزيج التسويقي لمزودي المياه في عمان والزرقاء.

- أهمية التواصل مع المستهلكين، من حيث توفير برامج تهدف إلى تعريفهم بالخدمات والبرامج الإرشادية؛ لتحسين اتجاهاتهم نحو المزيج التسويقي.
- أهمية انتظامية توزيع المياه للمستهلكين في بناء اتجاهات ايجابية نحو عناصر المزيج التسويقي ككل، اذ جاء هذا العنصر في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بين العناصر الأخرى.
- أهمية نجاح مقدم الخدمة في معالجة شكوى المشتركين في تكوين اتجاهات ايجابية ، بالإضافة إلى الانطباعات التي يتركها ذلك على المستهلك النهائي .
- أثبتت تجربة مشاركة القطاع الخاص في أمانة عمان ، قدرته على بناء اتجاهات أفضل نحو المزيج التسويقي المقدم من شركة ليما .

دراسة العبادلة (2003) بعنوان "معوقات إدارة الأزمات في قطاع المياه في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تواجه إدارة الأزمات في قطاع المياه في الأردن والتعرف إلى مدى تأثير هذه الأزمات في قطاع المياه، بالإضافة إلى تقديم تحليل موضوعي حول مفهوم الأزمات وإدارتها والمعوقات التي تواجه إدارتها، وتزيد من شدة تأثيرها وتحديد العلاقة بين معوقات إدارة الأزمات ومدى شدة تأثير الأزمات في قطاع المياه . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميداني باستخدام استبانه. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في قطاع المياه بالأردن والذي يتمثل (بوزارة المياه وسلطتيها ، سلطة المياه وسلطة وادي الأردن)والبالغ عددهم (1120)بلغ عدد أفراد العينة (336). وكان من نتائج الدراسة :

- وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الإدارة المعنية في التعامل مع الأزمات، وقد جاءت هذه المعوقات بأصنافها المختلفة مرتبة تنازليا حسب قوة تأثيرها كما يلي (الاقتصادية، البيئية، التنظيمية الإنسانية، التكنولوجية: المعلومات الاتصالات).
- هناك عوامل تزيد من شدة تأثير الأزمات في قطاع المياه، وجاءت مرتبة تنازليا كما يلي :(تلوث مصادر المياه، شح المياه بفصل الصيف، الزيادة غير المنتظمة في الرقعة الزراعية ، كلفة تزويد المواطنين بالمياه، الجفاف، العبء الذي تشكله الموارد المائية على المخططين، ضعف الكفاءات).
- وجود علاقة قوية بين المعوقات التنظيمية، وشدة تأثير الأزمات.
- وجود علاقة بين المعوقات المعلوماتية، وشدة تأثير الأزمة.
- وجود علاقة مهمة وقوية بين المعوقات الاقتصادية، وشدة تأثير الأزمات.
- وجود علاقة مهمة وقوية بين المعوقات البيئية، وشدة تأثير الأزمات.

المحور الثاني : الدراسات العربية التي اعتنت بالتناول الصحفي لأزمات وقضايا وموضوعات متعددة :

دراسة أبو جامع (2009) بعنوان " معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشأن الاقتصادي"

هدفت الدراسة إلى تقييم معالجة الصحافة اليومية الأردنية للشأن الاقتصادي بشكل عام، ومحاولة الوصول إلى مدى مواءمتها لمتطلبات مراحل التطور والتغير الذي يمر به الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون ومسح جمهور الإعلام بما يعرف ببحوث بالدور .مجتمع الدراسة تمثل في محتوى المادة الصحفية الاقتصادية في عينة من الصحف الأردنية. شملت العينة صحف (الرأي ،الدستور ،الغد). وتوصلت إلى عدد من النتائج ، من أهمها:

- انخفاض نسبة المعالجة التفسيرية في تناول المادة التحريرية الاقتصادية في الصحف الأردنية، مع أهمية دور المعالجة في الصحافة المتخصصة المتمثل في الشرح والتفسير، والتعليل في القضايا الملحة والمستجدة.
- اعتماد الصحف على مصادر غير محددة بنسبة كبيرة، والمتمثلة في البيانات التي تصدرها الجهة صاحبة العلاقة، ومراسلين يعملون مع أكثر من جهة .
- تزايد الاهتمام بتغطية القطاع الخاص وهذا يعكس إدراك القطاع ذاته لأهمية الإعلام مع اختلاف مجالاته وحجم شركاته ومؤسساته.
- ارتفاع حصة القطاع العام من كتابات المقالة وعرض التقارير، أما التغطية الإخبارية فكانت نسبتها الكبرى للقطاع الخاص.
- معظم التغطية للقطاعين الخاص والعام هي تغطية للشأن المحلي في كل الصحف.

دراسة الكسواني (2009) بعنوان "دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي ، الغد، الدستور) في التوعية الصحية ، وفيما إذا كأن من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق بالموضوعات الصحية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، إذ بلغ حجم العينة 69 عدداً من الصحف اليومية الثلاث التي صدرت عام 2009، وكأن من ابرز نتائج الدراسة:

- الاهتمام بالمواضيع الصحية في الصحف اليومية الأردنية تزايد بشكل ملحوظ بعد بدء حملات التوعية الخاصة بمكافحة الأمراض السارية وغير السارية، وزيادة الاهتمام بموضوعات الصحة الإنجابية وصحة المرأة، والطفل والغداء والدواء .
- غياب برنامج واضح لدى الصحف اليومية الأردنية في تغطية الموضوعات الأخرى.

- تراجع دور وكالة الأنباء الأردنية (بترا) كمصدر لأخبار الصحف اليومية مقارنة مع ما كانت قد خلصت إليه دراسات سابقة بهذا الخصوص. في الوقت الذي احتلت فيه وكالات الأنباء العالمية ، العربية والأجنبية) المرتبة الأولى في مصادر الأخبار في سنة الدراسة .
- تقدم جريدة الغد على زميلاتها؛ لحرصها على نشر صفحة يومية للموضوعات الصحية في ملحق حياتنا.
- كانت الصحف المستقلة أكثر اهتماما بمجالات توعية الجمهور في المجال الصحي من الصحف شبه الرسمية .
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأردن احتل المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية.

دراسة الحروب (2012) بعنوان "معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الاقتصادي

هدفت الدراسة للتعرف إلى التغطية الصحفية والأحداث الاقتصادية وقضاياها في الصحف اليومية الصادرة في المملكة العربية السعودية ، وإعطاء صورة واضحة عن طبيعة تلك التغطية وحجمها وطرق معالجتها للشأن الاقتصادي. بالإضافة إلى معرفة قدرتها على القيام بدورها الأساسي المتمثل في توفير المعلومات وتقديم الحلول ومساعدة القارئ على استيعاب المستجدات والأحداث في المجالات والأنشطة الاقتصادية كافة. والتعرف إلى سمات المضمون الاقتصادي في الصفحات الاقتصادية وخصائصه.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي أداة تحليل المضمون . وشمل مجتمع الدراسة الصحف اليومية السعودية وكانت عينة الدراسة الحف التالية: عكاظ ، والرياض، واليوم، وتوصلت إلى النتائج التالية:-

- أن الصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية اليومية أولت الجانب الإخباري الأهمية الكبرى ، ولم تهتم بنفس الدرجة بالتفسير والتحليل .
- أن الصحف الاقتصادية في الصحف السعودية اليومية قد تنشر مواد دون الإشارة إلى مصدرها .
- أن مؤسسات القطاع الخاص ترتب مضمون الصفحات الاقتصادية في الصحافة السعودية اليومية وفق ما تتمتع به من تأثير قوي على محتوى المضمون .
- أن العلاقة الاقتصادية بين النظام الاقتصادي والمؤسسات الصحفية تتسم بالتعاون إلا أنها تفتقد إلى التوازن .
- ضعف الصحافة الاقتصادية في الصحف اليومية مما يحول بينها وبين القيام بدورها ومسؤوليتها تجاه المجتمع .
- أن المعالجة تتأثر بعلاقة المؤسسة الصحفية بباقي أنظمه المجتمع خاصة السياسية والاقتصادية .

دراسة الضويحي (2004) بعنوان "التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات".

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور التخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات والكوارث ، حيث يسهم التخطيط الإعلامي في مساعدة الأجهزة التي تقوم بتطبيقه على التعامل الأمثل مع الأزمات والكوارث والحد من آثارها السلبية من خلال توجيه الجماهير في جميع مراحل الأزمة أو الكارثة. كما هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الإيجابية للتخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات والكوارث من خلال إعداد الخطط الإعلامية الفعالة التي تساند عمليات مقاومة الأزمات والكوارث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة تتألف من العاملين بالمديرية العامة للدفاع المدني في مدينة الرياض والعاملين بوزارة الإعلام، واستخدم الباحث العينة العشوائية التي قوامها 40% من العاملين بمديرية الدفاع المدني و40% من العاملين بوزارة الإعلام.توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ضعف التنسيق بين الأجهزة الإعلامية المتعددة؛ مما يؤدي إلى التضارب في التصريحات ويؤثر سلبا على ردود أفعال الجماهير.
- يرى العاملون في الدفاع المدني ووزارة الإعلام أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة هي أقل أهمية في مواجهة الأزمات والكوارث من باقي وسائل الإعلام.
- أن للإعلام دورا مهما جدا في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث.

<u>الدراسات الأجنبية التي اعتنت بالتناول الإعلامي للكوارث والأزمات بشكل عام ، وأزمة المياه بشكل خاص :</u>

دراسة : مياه والكبير ، وآخرون(2011) بعنوان"تغطية الصحف المحلية للقضايا الرئيسة للتغير المناخي في بنغلادش"

وهدفت هذه الدراسة إلى بيان تغطية الصحف المحلية الأكثر شعبية في بنغلادش لقضايا التغير المناخي بين عامي 2006-2009.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، باستخدام أداة تحليل المضمون، وشملت فئات تحليل المضمون: الأخبار ، والمادة التحريرية ، والمقالات، في عينة الدراسة التي شملت ثلاث صحف محلية في بنغلادش تعد الصحف الأكثر أنشارا، وهي: Prothom Alo، Daily Star،Daily Ittefaq .

وتوصلت الدراسة إلى أن الكوارث الطبيعية كانت أكثر المواضيع التي حظيت بالتغطية الصحفية تليها بالترتيب الزراعة، الانحباس الحراري، التغير المناخي، الجريمة، الأمن المائي، الأمن ألغدائي، وأظهرت أن الاهتمام بمواضيع التغيّر المناخي زاد في أثناء مرحلة إجراء هذه الدراسة، وأن التغطية الدولية

والمحلية لمواضيع التغير المناخي كانت ضعيفة في الصحف الثلاث، وأن عملية التغطية لقضايا التغير المناخي كانت غير متواصلة، وتعتمد على حالة الطقس.

دراسة : ويستون بيرج (2010)،بعنوان، "الصحف المحلية : مسارات مياه الشرب وأبعاد المعرفة وسط معالجة المياه "

هدفت الدراسة إلى قياس نسبة وعي المواطنين في القضايا الخاصة بالمياه، وتزويد المياه ومصادرها في ثلاث مناطق من مناطق التجمعات الحضرية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية . كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين حجم معرفة السكان في تلك المناطق بمواضيع المياه وحجم تغطية الصحف المحلية لها في المناطق موضع الدراسة .

وتم اختيار الصحف التالية عينة للدراسة:Observer Dispatch، Democrat &Chronicle، Post-Standard، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وكانت فئات التحليل هي: الكلمة ، العبارات ، المقالات .... ،كما استخدم أسلوب المسح الميداني من خلال الاستبيان .أما الحدود المكانية للدراسة فقد شملت ثلاث مناطق بولاية نيويورك، وهي:Utica،Rochester،Syracuse، حيث تم اختيار عينة عشوائية من قراء الصحف المحلية في المناطق الثلاث بلغ عددهم (90) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود ترابط بين نسبة وعي المواطنين بقضايا المياه وتغطية الصحف المحلية لها.
- ارتفاع نسبة الوعي عند فئة مالكي البيوت مقارنة بالمستأجرين فيما يخص فواتير المياه،
- وجود ارتباط ايجابي بين قراءة الصحف وزيادة المعرفة بالقضايا الخاصة بالمياه.
- تفاوت تغطية مواضيع المياه في الصحف الثلاث، حيث ارتفعت نسبة التغطية في صحيفتي: Observer Dispatch،Post-Standard ، فيما انخفضت نسبة تغطية المواضيع الخاصة بالمياه في صحيفة Democrat &Chronicle.
- وفيما يخص سمات الجنس والدخل والعرق فلم تظهر الدراسة ارتباطاً بين هذه المتغيرات ونسبة المعرفة، وقد يعود هذا إلى صغر حجم العينة.
- أوصى الباحث بإجراء دراسة جديدة تشمل عينة بحجم أكبر .

دراسة ايريك ويما (2009)بعنوان : "الدور التثقيفي للصحف الإقليمية : تعلم لتكون أكثر جفافا "

وتناولت هذه الدراسة الدور التثقيفي الذي تقوم به إحدى الصحف الإقليمية في احد المجتمعات الصغيرة في منطقة فكتوريا باستراليا في تغطية المواضيع المتعلقة بالجفاف، وكيفية التعامل مع حالاته، ودورها في تقديم الإرشاد للناس في مواضيع متعددة، ومنها كيفية التعامل مع تغير المصادر، وتناولت الدراسة بشكل خاص المواضيع المتعلقة بقطاع المياه .

تكون مجتمع الدراسة من صحيفة (بلوك تايمز) وهي إحدى الصحف الإقليمية التي تصدر مرتين بالأسبوع في منطقة فكتوريا باستراليا . وشملت عينة الدراسة تحليل 24 إصدارا للصحيفة من خلال تحليل 68 مقالا صادرا بالأعداد المختارة من الصحيفة التي تصدر مرتين في الأسبوع . بالإضافة لإجراء المقابلات الميدانية مع الموزعين للمياه والمزارعين والمهندسين وأفراد المجتمع، وكانت المحددات الزمنية للورقة الفترة الواقعة من 3 شباط حتى 1 أيار لعام2009 .

استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتماد أداة تحليل المضمون، من خلال تحليل مضمون المواضيع الصادرة في الصحيفة المتعلقة بمواضيع المياه، وكيفية تعاملها مع حالات الجفاف.

وتم اختيار المنطقة كونها من أكثر المناطق نقصا بالمياه، واعتمادها بشكل كامل على مياه الأمطار، فيما تم اختيار صحيفة بلوك تايمز كونها الصحيفة الوحيدة الإقليمية التي تغطي هذه المنطقة بالذات.

وأظهرت نتائج الدراسة اهتمام القراء بالقضايا المتعلقة بالمياه في مرحلة إجراء الدراسة، كما بينت أن الصحيفة تعكس اهتمامات المجتمع وقيمه من خلال الأماكن التي تنشر فيها القضايا المتعلقة بالمياه ، وأشارت الدراسة إلى غلبة الطابع الإيجابي في القصص الإخبارية على الطابع السلبي ، وكثافة تغطية الصحيفة لقضايا المياه في أثناء فترة الدراسة بالنسبة للحجم الأخبار المحلية بشكل عام ، كما بينت مساهمة الصحيفة في تعليم السلوك وتغييره من خلال عدد المواد التعليمية والمعرفية المطروحة في الصحيفة ومنها مواضيع متعلقة بندرة المياه، والمشاريع المحلية، ونشاطات المجتمع المحلي الخاصة بالمياه.

دراسة : ميشل درجير (2007) بعنوان "المخاطر ووسائل الإعلام : مقارنة للقصص الإخبارية في المطبوع منها، والتلفاز حول مياه الشرب الكندية في حدث خطر "

وهدفت الدراسة لاكتشاف مدى جدوى استخدام الباحثين تحليل وسائل الإعلام في مجال أبحاث المخاطر لغاية الحصول على فهم أولي لكيفية إدراك الجمهور لمخاطر قضية أو حدث ما، والذي يعتمد على الطريقة التي قدمت بها وسائل الإعلام هذا الحدث الخطر أو القضية، وضمن أبحاث المخاطر، اذ تغطي الصحف عادة الأخبار الحادة والمزمنة في حين أن التغطية التلفزيونية تعتمد على تغطية الأخبار الحادة بالمقام الأول .

كما هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين التغطية الصحفية لحدث خطر (تلوث مياه الشرب في مدينة ويل كرنتون بكندا)، وتغطية التلفاز الوطني الكندي لذات الحدث.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي باعتماد أداة تحليل المضمون، لعينة الدراسة التي شملت صحيفتي: Globe and Mail و National Post. أما محطات التلفاز فكانت: CBC وCTV، و شملت فئات التحليل العناصر المرئية، والمعاني، ومصدر الخبر، والمحتوى .

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك تشابها في محتوى التغطية الإعلامية لقضية تلوث مياه الشرب في كل من الصحف التي شملتها الدراسة، ومحطات التلفاز . وتميزت التغطية التلفزيونية بغلبة الاستمالات العاطفية في المقام الأول، فيما كانت الصحف أكثر شمولية و قدرة على التحليل .

التعليق على الدراسات السابقة :

- تناولت الدراسات الأردنية الخاصة بتغطية الصحفية مواضيع عديدة، ولم تتطرق أية دراسة- بشكل مباشر- إلى دور وسائل الإعلام في معالجة أزمة المياه علما أن أزمة المياه ترتبط وتؤثر على كل القطاعات في الأردن.

- أما فيما يخص الدراسات العربية فلقد تشابهت مع الدراسات المحلية بشكل كبير وملحوظ ، مشيرة إلى ما تعانيه معظم الدول العربية من تحديات مائية سواء على النطاق المحلي أو العربي مثل مشاكل تلوث المياه في بعض الدول العربية كتلوث مياه النيل، أو مشاكل شبكات، أو شح مياه كالحال في المملكة العربية السعودية. أو على النطاق الدولي مثل مشاكل المياه الإقليمية الناتجة عن الأحواض، ومصادر المياه المشتركة بين الدول العربية ، وبالرغم من وجود العديد من الدراسات العربية التي تناولت مشاكل المياه بأشكال متعددة لم تجد الباحثة أي دراسة سلطت الضوء على الدور الذي يقوم به الإعلام في معالجة مشاكل المياه وقضاياها في العالم العربي.

- كأن هناك اهتمام للدراسات الأجنبية بقضايا ومشاكل المياه من الجانب الإعلامي ولا سيما تغطية الصحف اليومية ووسائل الإعلام المتعددة لقضايا المياه ومشاكلها.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي تم استعراضها بالجوانب التالية :

- على الرغم من وجود دراسات قليلة تناولت التغطية، والمعالجة الصحفية للأزمات ؛ إلا أنه لم تكن هناك دراسة تحاول معرفة دور الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه بشكل خاص .
- حداثة الدراسات العربية التي تتناول علاقة وسائل الإعلام بالأزمات ، مما يشير إلى حاجة المكتبة العربية إلى المزيد من الدراسات ، لتأصيل الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام وخصوصا الصحافة في معالجة الأزمات مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الحاكمة في هذا الشأن .
- محاولة الدراسة التعرف إلى الأساليب التي تنتهجها الصحافة الأردنية الورقية،ممثلة بعينة الصحف التي تم اختيارها في معالجة أزمة المياه.
- إلقاء الضوء على الوضع المائي في الأردن، والتحديات التي تواجه قطاع المياه.
- إجراء الدراسة على أحد القطاعات المهمة، والحساسة وهو قطاع المياه .

- الخروج بنتائج وتوصيات تقدم العون والإرشاد لقطاع المياه في الأردن عند وضعه الإستراتيجية الخاصة بالمياه .
- الوقوف على أوجه القوة والضعف في المعالجة الصحفية لأزمة المياه .

الفصـــل الثالـــث

الطريقـــــة والإجـــــــراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعنى بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة الظاهرة المدروسة (دور الصحف اليومية الأردنية في معالجة أزمة المياه) ، للحصول على معلومات وبيانات كافية عنها، وتصنيفها وتحليلها ، مع تفسير هذه المعلومات تفسيرًا كاملاً ، واستخلاص نتائجها ، وتتيح هذه النوعية من الدراسات وجود بيانات قابلة للقياس الكمي ، وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الإحصائي ، بالإضافة إلى اعتمادها على الأساليب الكيفية وأن كانت الصدارة للأساليب الكمية ، مما يُسْهِمُ في إمكانية التعميم والتنبؤ بالنتائج، (عبد الحميد ،2004 ، ص 158) .

وفي إطار الدراسات الوصفية يستخدم المنهج المسحي الذي يعد " من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، حيث يعد جُهْدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة، أو مجموعة الظاهرات التي تتم دراستها، (حسين،1987 ، ص50) .

وتستخدم الدراسة منهج المسح في مستوييه: الأول: الوصفي ، الذي يهتم بوصف الوقائع والحقائق الجارية وتصويرها وتوثيقها ، والآخر: التحليلي، لجمع البيانات عن الظاهرة التي تتم دراستها؛ لمعرفة العلاقة بين متغيراتها ، مما يتيح التعرف في النهاية إلى طبيعة متغيرات الظاهرة ، واتجاه هذه العلاقات، (المنوفي ،1994،ص17) .

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من كل الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية في عام 2012، وهي : الرأي، الدستور،الغد،العرب اليوم ، السبيل، الأنباط، الديار؛ ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من صحيفتين وبالقرعة جاءت صحيفتا: الدستور، والغد .

أما عينة الدراسة ، فقد تم تحديدها للفترة الزمنية من 1-6-2012- 1-9-2012 وهي الفترة التي شهدت حدة في ارتفاع أزمة المياه مقارنة بالسنوات السابقة ، ومن الأسباب التالية ساعدت في زيادة حدتها:

- نشاط الحراك الشعبي في الأردن، المطالب بالإصلاح في كل القطاعات بما فيها قطاع المياه.
- الاضطرابات الأمنية في سورية وما رافقها من تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى الأردن؛ مما ضاعف كميات الطلب على المياه في هذه الفترة.
- التغيرات الوزارية المتعددة التي شهدها الفترة.
- زيادة نشاط الحركة السياحية في الأردن ،نتيجة الاضطرابات بالدول المجاورة .
- ارتفاع نسبة الاعتداءات على مصادر المياه الأمر الذي يؤدي إلى أحداث خلل في التزويد المائي للمواطنين .
- الانقطاع المستمرة للكهرباء عن مصادر المياه ، وما يترتب على هذا من اختلال بادوار توزيع المياه على المواطنين.
- زيادة عدد الوافدين القادمين إلى الأردن.

وبناء على هذا ، تكون الأعداد الخاضعة للدراسة هي (42) عدداً من كل صحيفة بواقع (84) عدداً للصحيفتين.

ولماَ كان هذا العدد كبيرًا فقد تم اختيار عينة التحليل وفق الخطوات التالية :

1- تم تقسيم كل شهر من أشهر الدراسة الخاضعة للتحليل إلى أربعة أسابيع.
2- تم اختيار أسبوعين من كل شهر بشكل عشوائي عن طريق القرعة، فظهر الأسبوعان: الثالث، والرابع من شهر حزيران (6) لعام 2012. والأسبوعان الثاني والثالث من شهر تموز(7)، والأسبوعان الأول والرابع من شهر آب (8) من صحيفة الدستور، وتم اختيار الأسابيع ذاتها من صحيفة الغد؛ لتوحيد الفترة الزمنية بين الصحيفتين؛ تسهيلاً لإجراء المقارنة بينهما.

ويعد هذا العدد كافيا وفقا للدراسات التي طبقت أسلوب تحليل المضمون، إذ تبين أن اختيار عينات تتألف من 6 أعداد أو 12 عددا أو 24 أو 48 عددا يؤدي إلى الوصول إلى نتائج متشابهة تماما للنتائج التي يمكن التوصل إليها نتيجة تحليل أعداد سنة كاملة،(روجر،1998ص214). والجدول رقم (1) يبين ذلك .

جدول رقم (1)

تواريخ الصحف عينة الدراسة ورقم أعدادها

رقم الأسبوع	التاريخ واليوم	رقم أعداد صحيفة الدستور	رقم أعداد صحيفة الغد
الأسبوع الثالث من شهر حزيران لعام 2012	15-6-2012-الجمعة	16138	2834
	16-6-2012-السبت	16139	2835
	17-6-2012-الأحد	16140	2836
	18-6-2012-الاثنين	16141	2837
	19-6-2012-الثلاثاء	16142	2838
	20-6-2012-الأربعاء	16143	2839
	21-6-2012-الخميس	16144	2840
الأسبوع الرابع من شهر حزيران لعام 2012	22-6-2012-الجمعة	16145	2841
	23-6-2012-السبت	16146	2842
	24-6-2012-الأحد	16147	2843
	25-6-2012-الاثنين	16148	2844
	26-6-2012-الثلاثاء	16149	2845
	27-6-2012-الأربعاء	16150	2846
	28-6-2012-الخميس	16151	2847
الأسبوع الثاني من شهر تموز لعام 2012	8-7-2012-الأحد	16161	2857
	9-7-2012-الاثنين	16162	2858
	10-7-2012-الثلاثاء	16163	2859
	11-7-2012-الأربعاء	16164	2560
	12-7-2012-الخميس	16165	2861
	13-7-2012-الجمعة	16166	2862
	14-7-2012-السبت	16167	2863
الأسبوع الثالث من شهر تموز لعام 2012	15-7-2012-الأحد	16168	2864
	16-7-2012-الاثنين	16169	2865
	17-7-2012-الثلاثاء	16170	2866
	18-7-2012-الأربعاء	16171	2867
	19-7-2012-الخميس	16172	2868
	20-7-2012-الجمعة	16173	2869
	21-7-2012-السبت	16174	2870
الأسبوع الأول من شهر أب لعام 2012	1-8-2012-الأربعاء	16185	2881
	2-8-2012-الخميس	16186	2882
	3-8-2012-الجمعة	16187	2883
	4-8-2012-السبت	16188	2884
	5-8-2012-الأحد	16189	2885
	6-8-2012-الاثنين	16190	2886
	7-8-2012-الثلاثاء	16191	2887
الأسبوع الرابع من شهر أب لعام 2012	22-8-2012-الأربعاء	16204	2900
	23-8-2012- الخميس	16205	2901
	24-8-2012-الجمعة	16206	2902
	25-8-2012-السبت	16207	2903
	26-8-2012-الأحد	16208	2904
	27-8-2012-الاثنين	16209	2905
	28-8-2012-الثلاثاء	16210	2906

وفيما يلي لمحة موجزة عن الصحيفتين عينة الدراسة :

صحيفة الدستور : صدرت عام 1967عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، وتعد من الصحف شبه الرسمية الناطقة باسم الحكومة. وهي من الصحف الأكثر انتشارا مقارنة بالصحف اليومية الأخرى، وقد صدرت هذه الصحيفة بموجب عملية دمج الصحف فدمجت صحيفتا: فلسطين والمنار، وصدرت الدستور من عمان، (الموسى،1998،ص143).

صحيفة الغد : صدر العدد الأول منها في 1-8-2004 ، وهي صحيفة مملوكة للقطاع الخاص، وتصدر عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر، وتتميز عن باقي الصحف بتقديمها نموذجا أكثر حداثة من حيث الشكل والمضمون، وتحمل رسالة تنويرية تقوم على احترام حق المجتمع في المعرفة، والإحساس بواجب الصحيفة كجزء من الإعلام الأردني في مواجهة مشكلات المجتمع والدولة، والمساهمة في تقديم الحلول لها،على قاعدة الوضوح، وتعتمد سياسة تحريرية ملتزمة بالحقيقة وبعيدة عن الإنشاء ، وحريصة على الإلمام بكل ما يحدث بالبلاد،(العزازمة،2012،ص35).

أداة جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على" تحليل المضمون أداة لجمع المادة الصحفية الخاصة بأزمة المياه بصحف الدراسة وتحليلها؛ للتوصل إلى الوصف الكَمِّي والمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية "(حسن، 2002،ص64) وصفًا موضوعيًا منهجيًا (حجاب ، 1987،ص152) بما يساعد في معرفة كيفية إدارة الصحف محل الدراسة للأزمة؛ للوصول إلى نتائج محددة عن هذه الإدارة من خلال المعلومات التي تقدمها استمارة تحليل المضمون.

وعرف Berenson تحليل المضمون " بأنه أحد الأساليب البحثية في وصف المحتوى الظاهر، أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما وكمياً" إي أنه طريقة مقننة وهي ليست منهجاً كما يسميه بعضهم، فهو ليس منهج تفكير وإنما هو وسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة؛ بغرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات، أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما.(الوفائي 1989-ص149).

وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام، والموضوعية، والكمية، وتوضح محتوى المادة الإعلامية) ، وتعني الموضوعية أن تكون النتائج بعيدة عن الانطباعات الفردية غير الحيادية، وهذا العنصر يحمي البحث من تحليل المحتوى غير الموضوعي المؤدي إلى أن يأتي كل شخص بتحليله أو انطباعه الشخصي، كما أن نتائج البحث تعتمد اعتماداً كلياً على الإجراء فقط لا على من يقوم بعملية البحث.أما سمة الانتظام فيقصد بها: أنها تعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تطبق بنمط واحد، وتعني السمة الكمية الاعتماد بشكل أساسي على تسجيل أرقام حسابية، أما توضح المحتوى فيعني:

المحتوى الظاهر الذي يمكن وضعه في مصنفات كما هو في الظاهر بغض النظر عما يحس به المحلل نفسه. (الحيزان،1998،ص123-124).

وحدة التحليل

وهي في الواقع وحدة الإحصاء، أو العد، وهي اصغر وحدة في عملية التحليل كلها وقد تكون: الكلمة ، المقالة، المشهد،الشخصية الرئيسية، الدوافع النفسية، الموضوع. وقد اختارت الباحثة وحدة الموضوع ، التي تعد أكثر وحدات تحليل المحتوى شُيوعًا؛ لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يقوله المحتوى،(الوفائي،1989،ص152). وتتضمن الجملة أو العبارة أو الفكرة الأساسية التي يدور حولها التحليل . وتُنَاسِبْ هذه الوحدة موضوع الدراسة. وفيما يتعلق بأسلوب القياس فهو الكيفية التي سيتم بها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كَمِّيَة يَسْهُل قياسها ومقارنتها ، وتَمَّ استخدام معيار التكرار وسيلة للعَدِّ والإحْصَاء. (عبد الحميد ، ،1992، ص151) .

فئات تحليل المضمون

تعد فئات التحليل متغيرات ترتبط بالمشكلات والنظريات التي يَسْتَنِدْ إليها البحث . وتتباين الفئات لتصف المضمون المطلوب بحثه في الصحف أو المجلات أو الوثائق ، وهي ليست مجرد عناوين تُوْضَعُ لأفكارٍ أو لعباراتٍ ، بل هي قطاعات أو أجزاء ذات حدود واضحة تُبَوَّبُ فيها المواد المطلوب تحليلها، (وين وآخرون، 1992،ص95) .

قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل بدراستها للإجابة عن الأسئلة التي تم وضعها ، واستندت في تحديدها إلى الدراسات السابقة في هذا المجال .

ولتحديد هذه الفئات أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لعينة من أعداد الصحيفتين بلغت نسبتها 20%من الصحف التي تصدر يوميا، وتم اختيارها بشكل عشوائي، وتوصلت الباحثة إلى صياغة استمارة اشتملت على سبع فئات رئيسية ملحق بها (49) فئة فرعية، لتوفير بيانات عن مشكلة البحث وأهدافه، ومتطلباته، وهي:

أولاً: فئة موضوعات التغطية : ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأزمة المياه في الأردن في أثناء فترة الدراسة، وعرفها الوفائي بأنها الموضوعات التي تتناوله المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل،(الوفائي،1989،ص185).

وتشمل هذه الفئة عدة فئات فرعية، عرفتها الباحثة إجرائيا للغايات الدراسة كالتالي :

(1/1) الشكاوى : وهي الشكاوى المتعلقة بالمياه والواردة من المواطنين في الصحف اليومية.

(2/1) الاعتداءات : كل اعتداء من قبل المواطنين على مصادر المياه سواء كان على المعدات أو منشآت خاصة بقطاع المياه، أو استخدام المياه بطرائق غير مشروعة (سرقة) من قبل المواطنين.

(3/1) احتجاجات : كل الاعتراضات (مسيرات، إغلاق طرق ...) الموجهة من قبل المواطنين إلى قطاع المياه؛ نتيجة لتردي خدمات المياه.

(4/1) اللجوء السوري : الضغوط الموجهة للقطاع المياه بسبب اللجوء السوري مما يترتب عليه زيادة الطلب على المياه.

(5/1) تلوث المياه : إي تغير بنوعية وطبيعة وموصفات المياه التي تصل إلى المواطنين.

(6/1) مشاكل شبكات المياه : كل ما يرتبط بشبكات المياه من مشاكل ومعوقات من اهتراء أو تلف ، أو عدم قدرة الشبكة على إيصال المياه للمواطنين أو عدم ربط المواطنين بشبكات المياه .

(7/1) صهاريج المياه : الصهاريج المخصصة لنقل المياه الصالحة للشرب سواء صهاريج القطاع الخاص، أو الصهاريج التابعة لسلطة المياه وشركات المياه.

(8/1) فاقد المياه : هي المياه المهدورة من الشبكات بسبب تلفها، والمياه المستخدمة بطريقة غير مشروعة خارج عدادات المياه.

(9/1) الآبار : يقصد بها الآبار الخاصة بإنتاج المياه الصالحة للشرب سواء المرخصة الخاصة بالمواطنين، أو الجوفية التابعة لسلطة المياه .

(10/1) مشاريع المياه : هي المشاريع التي ينفذها قطاع المياه؛ لمواجهة أزمة المياه .

(11/1) برنامج التوزيع : البرنامج الصادر من سلطة المياه وشركات المياه لإيصال المياه للمواطنين في كل أنحاء المملكة وحسب الدور.

(12/1) توعية سلوكية : هي البرامج والأنشطة التي ينفذها قطاع المياه؛ لغايات ترشيد الاستهلاك، وتغيير السلوكيات السلبية المتبعة في استخدام المياه .

(13/1) إدارة القطاع: جميع الإجراءات التي أتبعتها إدارة القطاع في المستويات المتعددة من الإدارة في قطاع المياه، سواء الإجراءات السلبية أو الايجابية، والتي ترتبط بالأزمة المائية في فترة الدراسة .

(14/1) الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل : جميع العمليات التي ينفذها قطاع المياه المتعلقة بصيانة مصادر المياه وشبكاتها وتشغيلها ، التي ترتبط بتقديم خدمة توصيل المياه إلى المواطنين.

(15/1) فاتورة المياه: كل ما يرتبط بفاتورة المياه، والتي تتضمن التعرفة والتسعيرة، وتعرف التسعيرة بأنها: كمية الاستهلاك x سعر المتر المكعب للشريحة الواقع فيها الاستهلاك ، والتسعيرة سعر متر المياه المستحق على المواطنين للقطاع المياه.

والتعرفة مقدار الدعم المقدم من الحكومة للشرائح المختلفة من مستخدمي المياه، وغالبا ما تكون التعرفة تصاعدية، فكلما زاد الاستهلاك من المياه ارتفع سعر المتر المكعب منها .

(16/1) الأوضاع المالية لقطاع المياه: هي كل ما يتعلق بالإمكانات المادية المتاحة لقطاع المياه، والتي ترتبط بقدرته على تقديم الخدمات المائية للمواطنين، وتحسين الوضع المائي في الأردن .

(17/1) القطاع الزراعي: ويقصد به في هذه الدراسة كل ما يتصل بالتزويد المائي لأغراض الزراعة

ثانيا : فئة الأشكال الصحفية المستخدمة .

(1/2) الخبر الصحفي : الخبر هو الجديد الذي يتلهف القراء لمعرفته، بمجرد نشره في الجريدة، وغالبا ما يتسم بصفة الآنية .

(2/2) التقرير الصحفي: هو نوع صحفي إخباري، يغطي الإحداث الراهنة، وينقل الوقائع الموضوعية برؤية ذاتية؛ لأن الصحفي غالباً ما يكون موجوداً في مكان الحدث. وعليه فأن التقرير الصحفي "يعرف بأنه التغطية الكاملة لخبر من الأخبار مورداً التفاصيل والوقائع كافة، موضحاً أسبابها وكيفية وقوعها، وتطورها والروابط بينها، وأثرها، وتنفرد به الصحيفة ويتصدر صفحاتها وتخصص له مساحة كبيرة، أو عدد من الصفحات فيها". (مهدي،ونفل،2011،ص33)

(3/2) المقال : وهو "الإنشاء متوسط الطول، ويكتب عادة نثرا، ويعالج موضوعات معينة بطريقة بسيطة موجزة على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع، ويكتب عنه من وجهة نظره". (إمام،1972،ص180).

(4/2) التحقيق الصحفي : هو واحد من أهم الفنون الصحفية التي تستخدمها الصحف في معالجتها الصحفية للمواضيع والقضايا المختلفة، وهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في أن واحد، ويعد من أصعب أنواع الفنون التحريرية، ويحتاج إلى الكفاءة والقدرة والإبداع من قبل الصحفي المختص بالتحقيق، ويعرف التحقيق الصحفي بأنه:" فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية، التي تكمن وراء الخبر أو القصة أو المشكلة، أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق، الذي يضم المعلومات والبيانات، والتعليقات والمعاني والأبعاد الكامنة وراء الأخبار، والمفاهيم السائدة،(خليل،2010،ص31).

(5/2) الكاريكاتير : فن ساخر من فنون الرسم ، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص شخص ومميزاته، أو جسم ما ، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي ، وفن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات، والتقارير الصحفية أحيانا .

(6/2) زوايا خاصة : يقصد بها الزوايا التي توجد في بعض الصحف، وتطرح أخبارا قصيرة لا تتعدى في الغالب خمسة اسطر في معظم الصحف كزاوية (زوا ريب) في صحيفة الغد.

(7/2) رسائل إلى المحرر: هي الرسائل الموجهة من قبل القراء إلى المحرر؛ لعرض مشكلة ما، أو التعليق على موضوع أو قضية ما كانت قد طرحت في الصحيفة .

(8/2) القصة الخبرية: هي نشاط أخباري، ينقل الحدث بكل تفاصيله. وهي إحدى الفنون الصحفية المبتكرة التي يتوسع بها الكاتب في التفاصيل، وتعتمد على سرد الوقائع مع الالتزام بالموضوعية والمصداقية، وغالبا ما تأخذ طابعا إنسانيا، (حداد،2002،ص53).

ثالثاً: فئة المصدر: ويقصد بها تحديد مصادر الموضوعات التي زودت الصحيفتين بالموضوعات التي تتعلق بأزمة المياه ، واحتوت الفئة الرئيسية على الفئات الفرعية التالية: (فئة مندوب الصحيفة، وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، وكالات الأنباء العربية ، وكالات أنباء أجنبية، الانترنت، دوائر العلاقات العامة، الصحيفة ذاتها، والكتاب، وفئة دون مصدر أي لم يتم نشر اسم المصدر) .

رابعاً : فئة موقع النشر: ويقصد بها مكان نشر الموضوع المتعلق بأزمة المياه في الصحف عينة الدراسة، وتشمل هذه الفئة أربعة فئات فرعية، وهي: (أولى،داخلي،أخيرة،ملاحق).

خامساً: فئة اتجاه الرسالة الإعلامية: وتوضح هذه الفئة الاتجاه الذي تضمنه الشكل الصحفي الذي تم من خلاله طرح موضوع أزمة المياه، وتتضمن هذه الفئة أربعة فئات فرعية، وهي: (ايجابي،سلبي، محايد، مختلط)

سادساً : فئة عناصر المنطقة الجغرافية : تستخدم هذه الفئة؛ "للكشف عن اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث التي تنشأ في الأقاليم ،أو مناطق جغرافية معينة "،(وين وآخرون، 1992 ص 135)، ويقصد بها إجرائيا المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث، وشملت هذه الفئة فئات فرعية هي: (إقليم الشمال، إقليم الوسط ،إقليم الجنوب، وكل أنحاء المملكة).

سابعاً: فئة العناصر التيبوغرافية: ويقصد بها المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، وتستخدم لإشعار القارئ بأهمية الموضوع وإبرازه، وتشتمل على الفئات الفرعية التالية:(الصور،العناوين، الإطارات).

(7/1) الصور : ويقصد بها وجود صور مصاحبة للموضوع، للتعرف غالى الأهمية التي أعطتها الصحيفة للمحتوى، سواء كانت صورًا خبرية، أم شخصية، أم تفسيرية ،أم غيرها.

(7/2) العناوين : ويقصد بها التعرف إلى نوع العناوين التي استخدمت ؛لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية عينة الدراسة، وتم تحديد ثلاثة أنواع من العناوين، وهي: (رئيسي، فقرات، ثانوي).

(7/3) الإطارات : ويقصد به (السياج) أي هل تم تحديد المادة المتعلقة بموضوعات المياه ضمن إطار خاص؛ للفت الانتباه إلى المادة التي تم نشرها؟

صدق أداة الدراسة

تم إجراء اختبار الصدق للأداة بطريقتين:

1) الصدق الظاهري: حيث عرضت الاستمارة على عدد من أساتذة الإعلام؛ لفحصها شكلاً ومضموناً، وبيان مدى مناسبتها للتحليل، وبعد تلقي إجاباتهم تبين أن الاستمارة صالحة للتحليل، إذ كانت نسبة اتفاق الباحثين على مضامينها بواقع 98% ، وهي نسبة مرتفعة.
2) إجراء اختبار مسبق على عينة من الصحف، وقد تبين أن الاستمارة صالحة للتحليل أيضا.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال باحثين (محللين) من الحاصلين على درجة الماجستير في الإعلام، ولديهما الخبرة في تحليل المضمون. وتم اختيار عينة عشوائية من المادة الصحفية لتحليلها، ثم مقارنتها بين الباحثة والمحللين، وبلغت نسبتها (10%) باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لتحديد درجة الثبات والمعادلة هي:

$$\text{الثبات } Reliability = \frac{2\ M}{N1+N2}$$

حيث :

M=عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان.

N1= عدد الحالات التي يرمزها الباحث الأول.

N2= عدد الحالات التي يرمزها الباحث الثاني .

وقد أفضت هذه المعادلة إلى نسبة توافق وصلت إلى (90.5 %)؛ مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحثة و المحللين الآخرين في التحليل و الثبات . و الجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (2) معامل ثبات تحليل الصحيفتين

المحللان	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق%
أ و ب	5	44	%89.8
أ و ج	6	43	%87.8
ب و ج	3	46	%93.9

عدد الوحدات = 49

معامل الثبات بين أ و ب = $\frac{2*44}{49+49}$ = 89.8 %

معامل الثبات بين أ و ج = $\frac{2*43}{49+49}$ = 87.8 %

معامل الثبات بين ب و ج = $\frac{2*46}{49+49}$ = 93.9 %

وفي هذا الإطار ترى بعض الدراسات أنه أذا تحقق توافق بنسبة (70-80 %) تكون النتائج مقبولة، (الصرايرة واخرون ،2003).

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم تحليل البيانات وجدولتها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1-التكرارات والنسب المئوية .

2-اختبار مربع كآي لإيجاد الفروق في النسب المئوية بين الصحيفتين، في كل فئة رئيسية وفئة فرعية من فئات التحليل .

3-التمثيل البياني للبيانات.

المرمزان هما: زياد محمود الشخانبة،ماجستير إعلام جامعة اليرموك.
ناجح احمد الشمالي ، ماجستير إعلام جامعة اليرموك.

الفـــصـــل الـــرابــــع

الطريقـــــة والإجــــــراءات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج دراسة تحليل المضمون لصحيفتي (الغد والدستور)، وسيتم عرض هذه النتائج وفقًا لأسئلة الدراسة (مشكلة البحث).

أوّلا- المضامين التي عالجتها صحيفتا الدراسة، والمتعلقة بأزمة المياه:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه:" ما مضامين(الموضوعات) التي عالجتها صحيفتا الدراسة والمتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه لموضوعات؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية إذ تشير نتائج التحليل في الجدول رقم(1) إلى أن الصحيفتين تضمنت (361) مضموناً(موضوعا) تتعلق بأزمة المياه في فترة التحليل موزعة على الصحيفتين، وبلغت تكرارات صحيفة الدستور(202) تكراراً وبنسبة (100.0%) مقابل (159) تكراراً في صحيفة الغد وبنسبة (100.0%)، وتم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال .والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3)

التوزيعات التكرارية لمضامين أزمة المياه التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة.

المضامين	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاحتجاجات	23	11.4	29	18.2	52	14.4
إدارة قطاع المياه	24	11.9	18	11.3	42	11.6
شكاوى المياه	17	8.4	12	7.5	29	8.0
الاعتداءات على مصادر المياه	12	5.9	11	6.9	23	6.4
تلوث المياه	11	5.4	10	6.3	21	5.8
مشاكل شبكات المياه	13	6.4	7	4.4	20	5.5
برنامج توزيع المياه	11	5.4	9	5.7	20	5.5
الأوضاع المالية لقطاع المياه	15	7.4	5	3.1	20	5.5
المشاريع المائية	12	5.9	7	4.4	19	5.3
اللجوء السوري	11	5.4	5	3.1	16	4.4
توعية سلوكية	8	4.0	8	5.0	16	4.4
القطاع الزراعي	10	5.0	6	3.8	16	4.4
صهاريج المياه	8	4.0	7	4.4	15	4.2
الآبار	7	3.5	8	5.0	15	4.2
فاتورة المياه	9	4.5	6	3.8	15	4.2
الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل	6	3.0	7	4.4	13	3.6
فاقد المياه	5	2.5	4	2.5	9	2.5
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

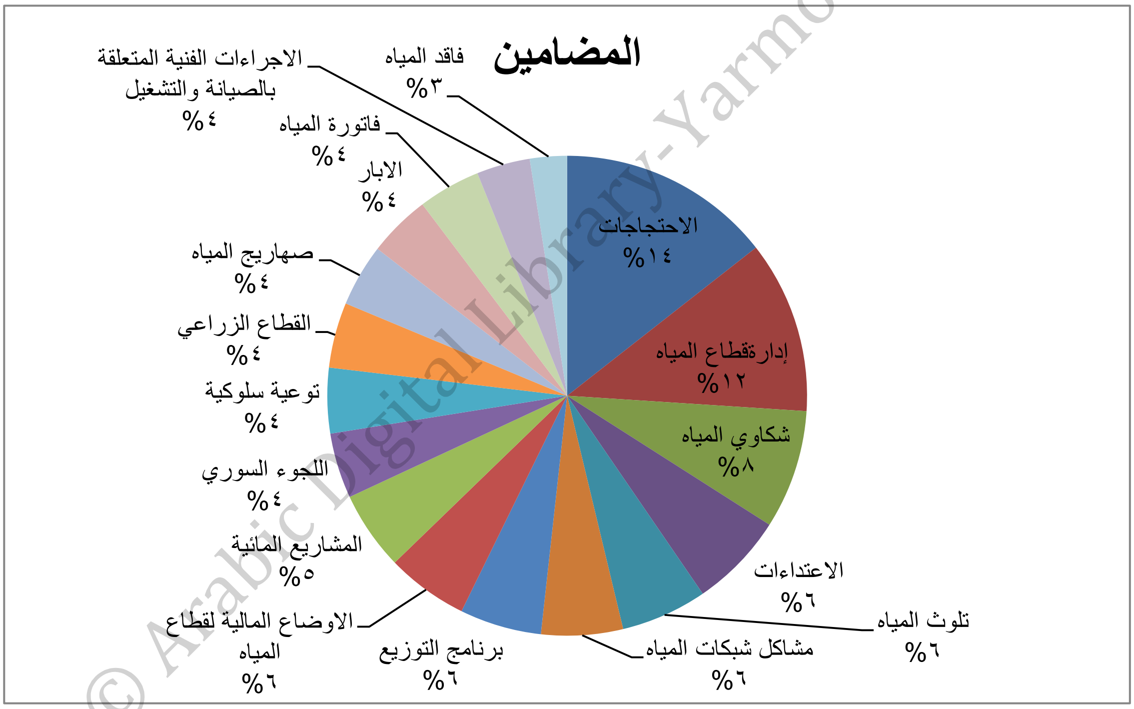
أشارت النتائج إلى أن المضامين المتعلقة بالاحتجاجات حصلت على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين المعالجة الصحفية لأزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة بنسبة مئوية مقدارها ،(14.4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى. تليها المضامين المتعلقة بإدارة قطاع المياه بنسبة مئوية (11.6%) في المرتبة الثانية ، ثم شكاوى المياه بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (8.0%) أما مضامين الاعتداءات على مصادر المياه فجاءت بالمرتبة الرابعة، وسجلت نسبة مئوية (6.4%) وتلتها مضامين تلوث المياه بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (5.8%)، وحلت المضامين التالية (شبكات المياه، برنامج توزيع المياه ، الأوضاع المالية لقطاع المياه) في المرتبة السادسة وبنسبه مئوية بلغت (5.5%) تليها مضامين المشاريع المائية بنسبة مئوية (5.3%).

وتساوت المضامين التالية (اللجوء السوري، والتوعية السلوكية، والقطاع الزراعي) بنسب التكرارات إذ بلغت نسبة التكرارات لهذه المضامين (4.4%)، وجاءت بالمرتبة السابعة، كما تساوت المضامين التالية:(صهاريج المياه ،الآبار،فاتورة المياه) بنسبة مئوية لكل منها بلغت (4.2%)، وجاءت في المرتبة الثامنة، وحلت مضامين الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (3.6%) وسجلت مضامين فاقد المياه أدنى نسبة مئوية إذ بلغت (2.5%) وجاءت بالمرتبة العاشرة .

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة، أشارت النتائج المتعلقة بمضامين الاحتجاجات إلى أنها حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الغد بنسبة مئوية (18.2%) مقابل (11.4%) في صحيفة الدستور . وفيما يتعلق بمضامين إدارة قطاع المياه فقد تفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (11.9%)مقابل نسبة مئوية (11.3%) بصحيفة الغد . أما فيما يخص مضامين شكاوى المياه فقد تفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (8.4%) مقابل نسبة مئوية (7.5%) في صحيفة الغد . أما عن مضامين الاعتداءات فقد تفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (6.9%) مقابل نسبة مئوية (5.9%) بصحيفة الدستور. وفيما يتعلق بمضامين تلوث المياه فقد تفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (6.3%) مقابل نسبة مئوية (5.4%) بصحيفة الدستور. أما فيما يخص مضامين مشاكل شبكات المياه فقد تفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (6.4%) مقابل نسبة مئوية (4.4%) بصحيفة الغد .وبالنسبة لمضامين برنامج توزيع المياه فقد تفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (5.7%) مقابل نسبة مئوية (5.4%) بصحيفة الدستور .وفيما يختص بمضامين الأوضاع المالية لقطاع المياه فقد تفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (7.4%)مقابل نسبة مئوية (4.4%) بصحيفة الغد. وتفوقت صحيفة الدستور بمضامين المشاريع المائية بنسبة مئوية (5.9%) مقابل بنسبة مئوية (4.4%) بصحيفة الغد . كما تفوقت صحيفة الدستور بمضامين اللجوء السوري بنسبة مئوية (5.4%)مقابل نسبة مئوية (3.1%) بصحيفة الغد، وفيما يختص بمضامين التوعية السلوكية، فقد تفوقت الغد بنسبة مئوية (5.0%)مقابل نسبة مئوية (4.0%) بصحيفة الدستور . وبالنسبة لمضامين القطاع الزراعي فقد تفوقت الدستور بنسبة مئوية (5.0%) مقابل نسبة مئوية (3.8%) بصحيفة الغد .

وتفوقت صحيفة الغد بمضامين صهاريج المياه بنسبة مئوية (%4.4) مقابل نسبة مئوية (%4.0) بصحيفة الدستور . وفيما يتعلق بمضامين الآبار فقد تفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (%5.0) مقابل نسبة (%3.0) بصحيفة الدستور. أما عن مضامين فاتورة المياه فقد تفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (%4.5) مقابل بنسبة مئوية (%3.8) بصحيفة الغد. وتفوقت صحيفة الغد بمضامين الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل بنسبة مئوية (%4.4) مقابل نسبة مئوية (%3.0) بصحيفة الدستور . وتساوت الصحيفتان بالمضامين المتعلقة بفاقد المياه بنسبة مئوية بلغت في كلتا الصحيفتين (%2.5).والرسم البياني رقم (1) يوضح ذلك.

الرسم البياني رقم (1)



مضامين أزمة المياه

ولبيان الفروق في مضامين المعالجة الصحفية لأزمة المياه بين الصحفيتين، تم استخدام اختبار مربع كآي، ويوضح هذا الاختبار أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة (الغد والدستور)، حيث تبين وجود فروق في مضمون الأوضاع المالية لقطاع المياه فكان[ت قيمة كآي(0.025) عند مستوى اقل من(0.05) لصالح صحيفة الدستور مسجلة مجموع تكرارات اكبر من صحيفة الغد، كما تبين عدم وجود فروق بين باقي مضامين الصحيفتين؛ لأن قيمة كآي كانت غير دالة عند مستوى (0.05) ويبينها الجدول رقم (4)

جدول رقم (4)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على المضامين المتعلقة بأزمة المياه

المضامين	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاحتجاجات	0.692	1	0.405
إدارة قطاع المياه	0.857	1	0.355
شكاوى المياه	0.862	1	0.353
الاعتداءات على مصادر المياه	0.043	1	0.835
تلوث المياه	0.048	1	0.827
مشاكل شبكات المياه	1.800	1	0.180
برنامج توزيع المياه	0.200	1	0.655
الأوضاع المالية لقطاع المياه	5.000	1	*0.025
المشاريع المائية	1.316	1	0.251
اللجوء السوري	2.250	1	0.134
توعية سلوكية	0.000	1	1.000
القطاع الزراعي	1.000	1	0.317
صهاريج المياه	0.067	1	0.796
الآبار	0.067	1	0.796
فاتورة المياه	0.600	1	0.439
الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل	0.077	1	0.782
فاقد المياه	0.111	1	0.739

ثانيا :الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لأزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة .

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، والذي نصه :" ما الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة. تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال كما يلي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

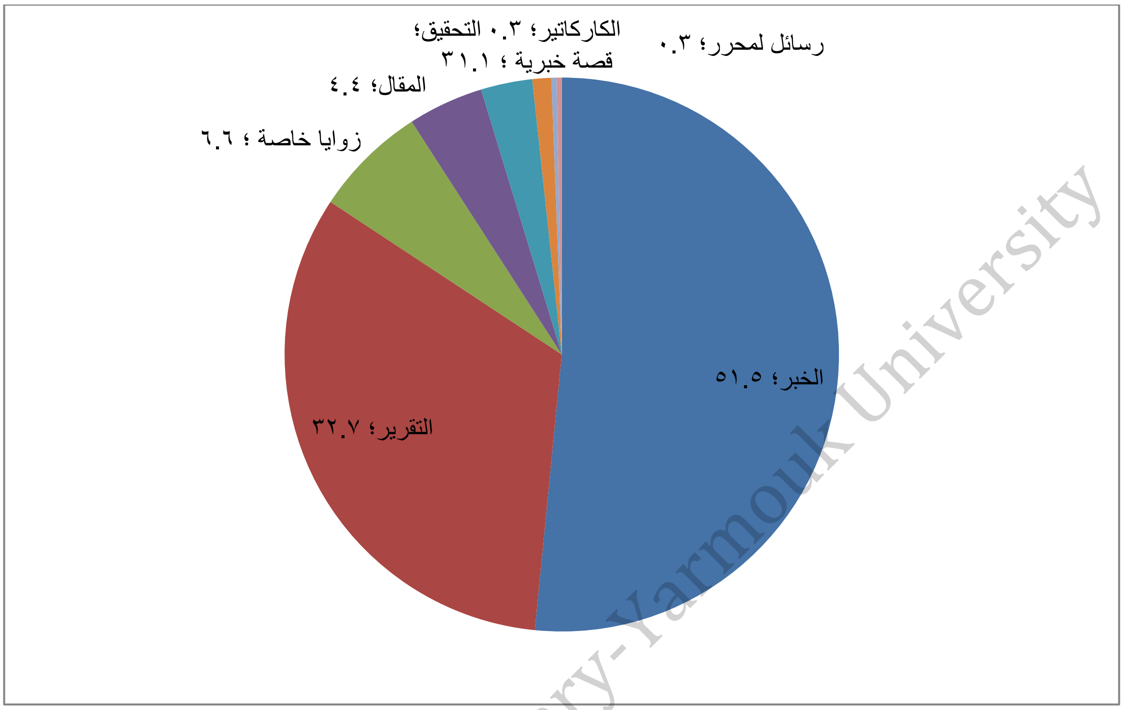
جدول رقم (5)

التوزيعات التكرارية للأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة المياه التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة

الشكل الصحفي	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	107	53.0	79	49.7	186	51.5
التقرير	69	34.2	49	30.8	118	32.7
زوايا خاصة	12	5.9	12	7.5	24	6.6
المقال	5	2.5	11	6.9	16	4.4
التحقيق	6	3.0	5	3.1	11	3.0
قصة خبرية	2	1.0	2	1.3	4	1.1
الكاريكاتير	0	0.0	1	0.6	1	0.3
رسائل للمحرر	1	0.5	0	0.0	1	0.3
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

حظيت الأخبار الصحفية المتعلقة بأزمة المياه على المرتبة الأولى بنسبة (51.5%) على مستوى المجموع العام، وتفوقت صحيفة الدستور بنسبة (53.0%) مقابل نسبة (49.7%) لصحيفة الغد . وجاءت التقارير الإخبارية بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (32.7%) على مستوى المجموع العام، وتفوقت صحيفة الدستور على صحيفة الغد بنسبة (34.2%) مقابل نسبة (30.8%) بصحيفة الغد . وجاءت الزوايا الخاصة بالمرتبة الثالثة بنسبة (6.6%) على مستوى المجموع العام وتفوقت صحيفة الغد بنسبة (7.5%) مقابل نسبة مئوية (5.9%) بصحيفة الدستور.أما المقال فجاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (4.4%) على مستوى المجموع العام وتفوقت صحيفة الغد بنسبة (6.9%) مقابل نسبة مئوية (2.5%) بصحيفة الدستور .وجاء التحقيق الصحفي بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (3.0%) على مستوى المجموع العام. وتفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (3.1%) مقابل نسبة مئوية (3.0%) بصحيفة الدستور. وفي الترتيب السادس جاءت القصة الخبرية بنسبة مئوية (1.1%) على مستوى المجموع العام .وتفوقت صحيفة الغد بنسبة مئوية (1.3%) مقابل نسبة مئوية (1.0%) بصحيفة الدستور .وحظي الكاريكاتير على المرتبة السابعة بنسبة مئوية (0.3%) على مستوى المجموع العام. وسجلت صحيفة الغد نسبة مئوية (0.6%) بينما لم تسجل صحيفة الدستور إي نسب مئوية. وجاءت فئة رسائل إلى المحرر بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (0.3%) على مستوى المجموع العام. وسجلت صحيفة الدستور نسبة مئوية (0.5%) بينما لم تسجل صحيفة الغد إي نسب مئوية. والرسم البياني في رقم (2) يوضح ذلك .

الرسم البياني رقم (2)



الأشكال الصحفية

ولبيان الفروق في الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه بين الصحيفتين، تم استخدام اختبار مربع كآي(Chi-Square)، ويوضح هذا الاختبار أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة شكل الخبر لصالح صحيفة الدستور اذ بلغت قيمة مربع كآي (0.040) حيث سجلت الصحيفة تكرارات أعلى من صحيفة الغد، أما بالنسبة لباقي الأشكال الصحفية التي تم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على الشكل الصحفي

الشكل الصحفي	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الخبر	4.215	1	*0.040
التقرير	3.390	1	0.066
المقال	2.250	1	0.134
التحقيق	0.091	1	0.763
الكاريكاتير	1.000	1	0.317
زوايا خاصة	0.000	1	1.000
رسائل لمحرر	1.000	1	0.317
قصة خبرية	0.000	1	1.000

ثالثا: فئة مصادر التغطية الصحفية

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، والذي نصه : ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة أزمة المياه ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه المصادر؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال كما يلي، والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7)

التوزيعات التكرارية لمصادر التغطية الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة المياه التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة

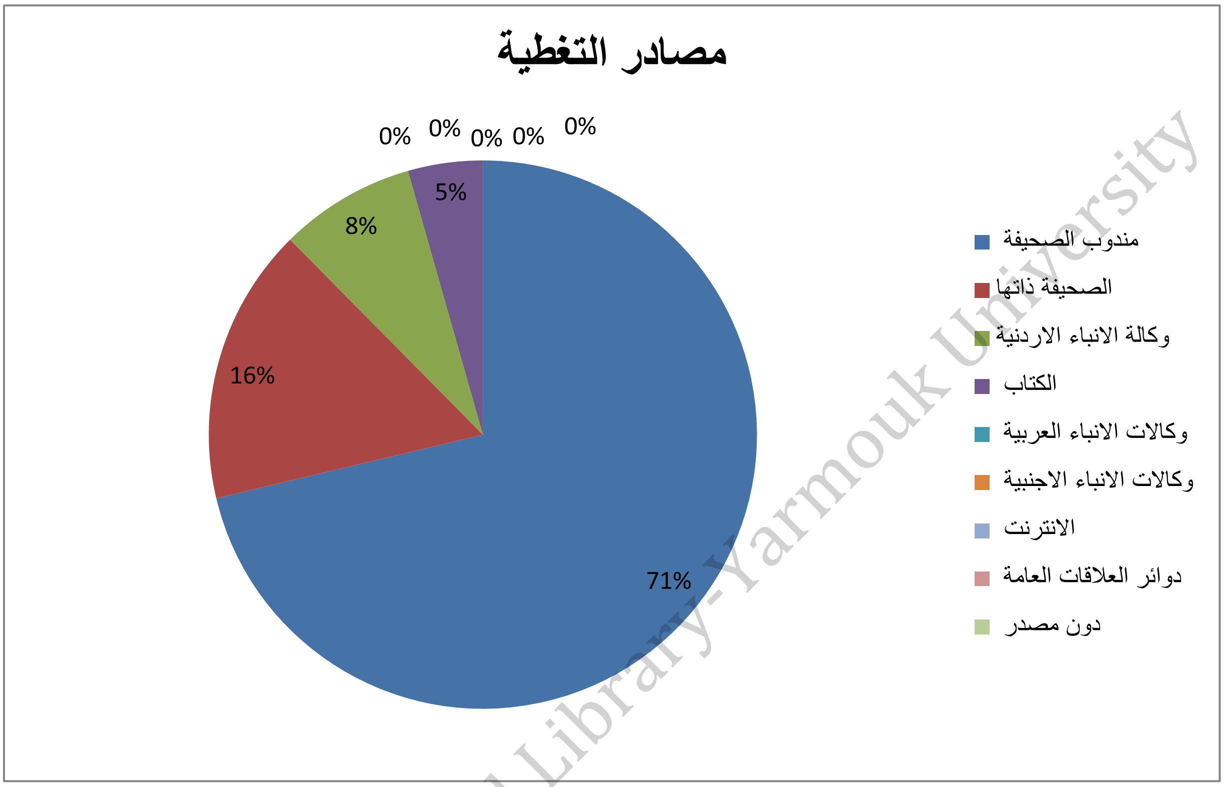
مصادر التغطية الصحفية	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
مندوب الصحيفة	144	71.3	113	71.1	257	71.2
الصحيفة ذاتها	31	15.3	28	17.6	59	16.3
وكالة الأنباء الأردنية	22	10.9	7	4.4	29	8.0
الكتاب	5	2.5	11	6.9	16	4.4
وكالات الأنباء العربية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
وكالات الأنباء الأجنبية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الانترنت	0	0.0	0	0.0	0	0.0
دوائر العلاقات العامة	0	0.0	0	0.0	0	0.0
دون مصدر	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

جاءت فئة مصدر مندوب الصحيفة بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (71.2%)على مستوى المجموع العام . وجاء الاعتماد عليها في الصحيفتين بشكل متقارب؛ إذ بلغت نسبة الاعتماد عليها بصحيفة الدستور(71.3%) وفي الغد بنسبة مئوية (71.1%).

واحتلت فئة مصدر الصحيفة ذاتها المرتبة الثانية بنسبة مئوية (16.3%) على مستوى المجموع العام. وتفوقت صحيفة الغد على صحيفة الدستور بنسبة مئوية (17.6%) مقابل (15.3%) لصحيفة الدستور.

وجاءت فئة مصدر وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (8.0%) على مستوى المجموع العام، وسجلت صحيفة الدستور نسبة مئوية أعلى من صحيفة الغد إذ بلغت(10.9%) مقابل (4.4%) لصحيفة الغد .أما فئة مصدر الكتاب فجاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (4.4%) على مستوى المجموع العام، وسجلت صحيفة الغد نسبة مئوية أعلى بلغت (6.9%) مقابل نسبة مئوية (2.5%) بصحيفة الدستور .وفيما يتعلق بباقي فئات مصادر التغطية الصحفية التالية :(وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، الانترنت، دوائر العلاقات العامة، وفئة دون مصدر) فلم تحظ بأي نسب مئوية أو تكرارات، والرسم البياني رقم (3) يوضح ذلك

الرسم البياني رقم (3)



مصادر التغطية الصحفية

وللكشف عن الفروق إحصائياً في مصادر مضامين أزمة المياه في الصحيفتين وفق كل مصدر، تم استخدام مربع كآي الذي أو ضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة مصادر التغطية مصدر وكالة الأنباء الأردنية (بترا) إذ بلغت قيمة مربع كآي (0.005) لصالح صحيفة الدستور إذ سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد ، أما بالنسبة لباقي فئات مصادر التغطية الصحفية التي تم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على مصادر التغطية الصحفية

مصادر التغطية الصحفية	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مندوب الصحيفة	3.739	1	0.053
وكالة الأنباء الأردنية	7.759	1	*0.005
وكالات الأنباء العربية	-	1	-
وكالات الأنباء الأجنبية	-	1	-
الأنترنت	-	1	-
دوائر العلاقات العامة	-	1	-
الصحيفة ذاتها	0.153	1	0.696
الكتاب	2.250	1	0.134
دون مصدر	-		-

رابعاً :فئة موقع النشر.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، والذي نصه : ما المواقع التي نشرت فيها صحيفتا الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه في الصحيفتين عينة الدراسة ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في موقع النشر ؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال .والجدول رقم 9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

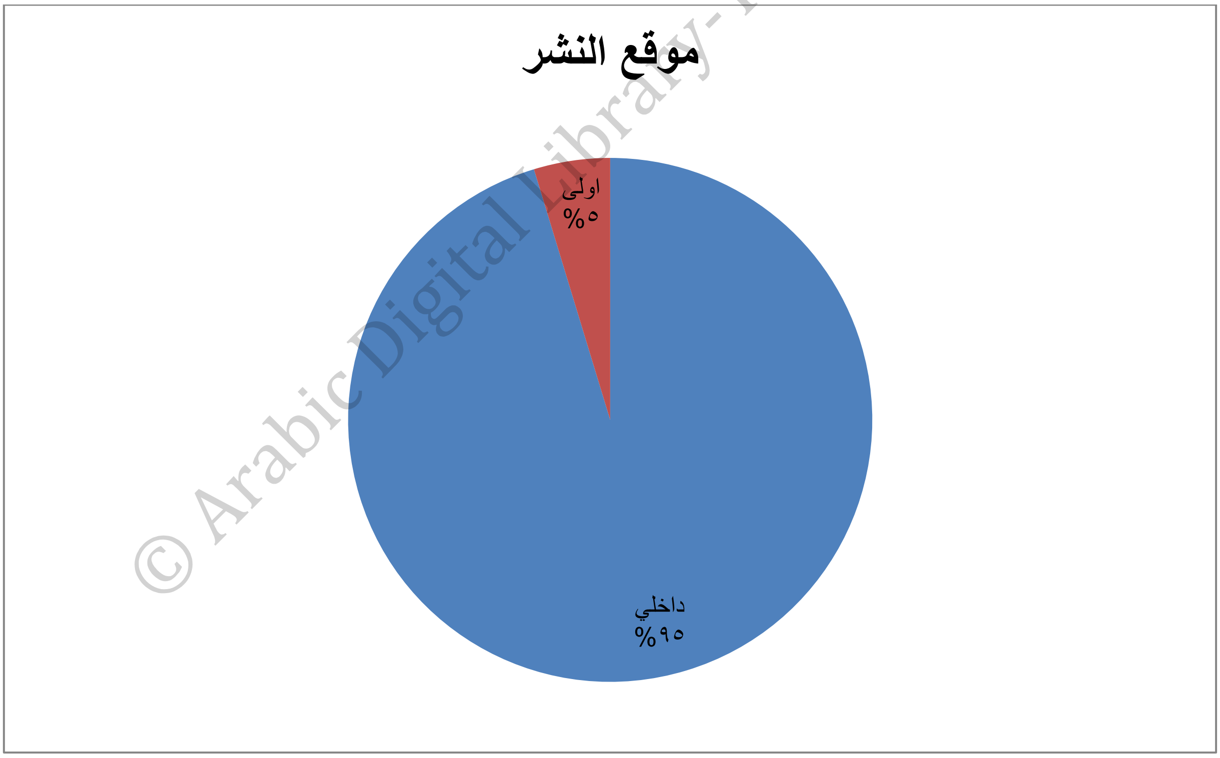
التوزيعات التكرارية فئة موقع النشر للتغطية الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة المياه التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة

موقع النشر في الصحفية	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
داخلي	197	97.5	147	92.5	344	95.3
أولى	5	2.5	12	7.5	17	4.7
أخيرة	0	0.0	0	0.0	0	0.0
ملاحق	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن الصفحات الداخلية حصلت على المرتبة الأولى فيما يتعلق بفئة موقع النشر، وسجلت أعلى التكرارات بنسبة مئوية (95.3%) على مستوى المجموع العام، وتفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية (97.5%) مقابل نسبة مئوية (92.5%) بصحيفة الغد . وهذا يشير إلى أن اغلب المضامين المتعلقة بالمعالجة الصحفية للأزمة المياه بالصحف عينة الدراسة جاءت في الصفحات الداخلية .

وجاءت فئة موقع النشر فيما يتعلق بفئة الصفحة الأولى بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (4.7%) على مستوى المجموع العام ، وسجلت صحيفة الغد نسبة مئوية أعلى بلغت (7.5%) مقابل نسبة (2.5%) بصحيفة الدستور ،وهذا يشير إلى اهتمام صحيفة الغد بمواضيع المياه . أما فيما يتعلق بباقي فئات موقع النشر (الصفحة الأخيرة والملاحق) فلم تحظ تلك الفئات بأي تكرارات أو نسب مئوية . والرسم البياني رقم (4) يوضح ذلك

الرسم البياني رقم (4)



موقع النشر

وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة موقع النشر لمضامين أزمة المياه في الصحيفتين ثم استخدام مربع كآي الذي أو ضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة موقع النشر في الصفحات الداخلية إذ بلغت قيمة مربع كآي (0.007) لصالح صحيفة الدستور التي سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد ، أما بالنسبة لباقي فئات موقع النشر التي تم استخدامها فلم

تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على موقع النشر في الصحيفة

موقع النشر في الصحفية	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
داخلي	7.267	1	0.007*
أولى	2.882	1	0.090
أخيرة	-	1	-
ملاحق	-	1	-

خامساً : فئة اتجاه الرسالة الإعلامية .

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، والذي نصه: ما اتجاهات الكتاب في صحيفتي الدراسة من أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين، وهذه الاتجاهات؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال .والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

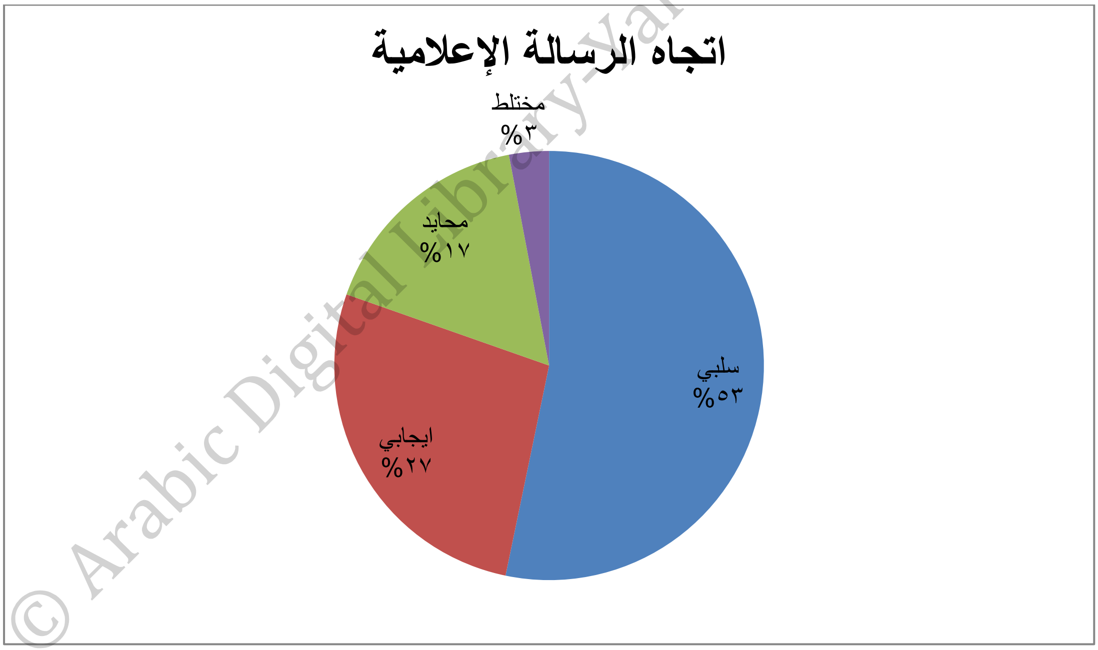
التوزيعات التكرارية فئة اتجاه الرسالة الإعلامية للتغطية الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة المياه التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة

اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	106	52.5	86	54.1	192	53.2
ايجابي	61	30.2	37	23.3	98	27.1
محايد	26	12.9	34	21.4	60	16.6
مختلط	9	4.5	2	1.3	11	3.0
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن فئة اتجاه الرسالة الإعلامية السلبية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (53.2%) على مستوى المجموع العام، وحصلت صحيفة الغد على أعلى تكرارات بنسبة مئوية بلغت

(54.1%) مقابل نسبة مئوية (52.5%) لصحيفة الدستور. وحل اتجاه الرسالة الإعلامية لفئة اتجاه الرسالة السلبية بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (27.1%) على مستوى المجموع العام، وتفوقت صحيفة الدستور بنسبة مئوية بلغت (30.2%) مقابل نسبة مئوية بلغت (23.3%) بصحيفة الغد .أما على مستوى فئة اتجاه الرسالة الإعلامية المحايدة فقد حلت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (16.6%) وسجلت صحيفة الغد نسبة مئوية أعلى من صحيفة الدستور بلغت (21.4%) مقابل نسبة مئوية بلغت (12.9%) لصحيفة الدستور .أما فئة اتجاه الرسالة الإعلامية المختلط، فحصلت على المرتبة الأخيرة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (3.0%) وسجلت صحيفة الدستور نسبة مئوية أعلى من صحيفة الغد بلغت (4.5%) مقابل نسبة مئوية بلغت (1.3%) لصحيفة الغد. والرسم البياني رقم(5) يوضح ذلك.

الرسم البياني رقم(5)



اتجاه الرسالة الإعلامية

وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية لمضامين أزمة المياه في الصحيفتين، ثم استخدام مربع كآي الذي أو ضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة اتجاه الرسالة الإعلامية الايجابي إذ بلغت قيمة مربع كآي (0.015) لصالح صحيفة الدستور حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة في فئة اتجاه الرسالة الإعلامية المختلط آذ بلغت قيمة مربع كآي(0.035) لصالح صحيفة الدستور، حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد ،

أما بالنسبة لباقي فئات اتجاه الرسالة الإعلامية ، التي ثم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين، لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول رقم (12)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية

اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سلبي	2.083	1	0.149
ايجابي	5.878	1	*0.015
محايد	1.067	1	0.302
مختلط	4.455	1	*0.035

سادساً: فئة عناصر المنطقة الجغرافية .

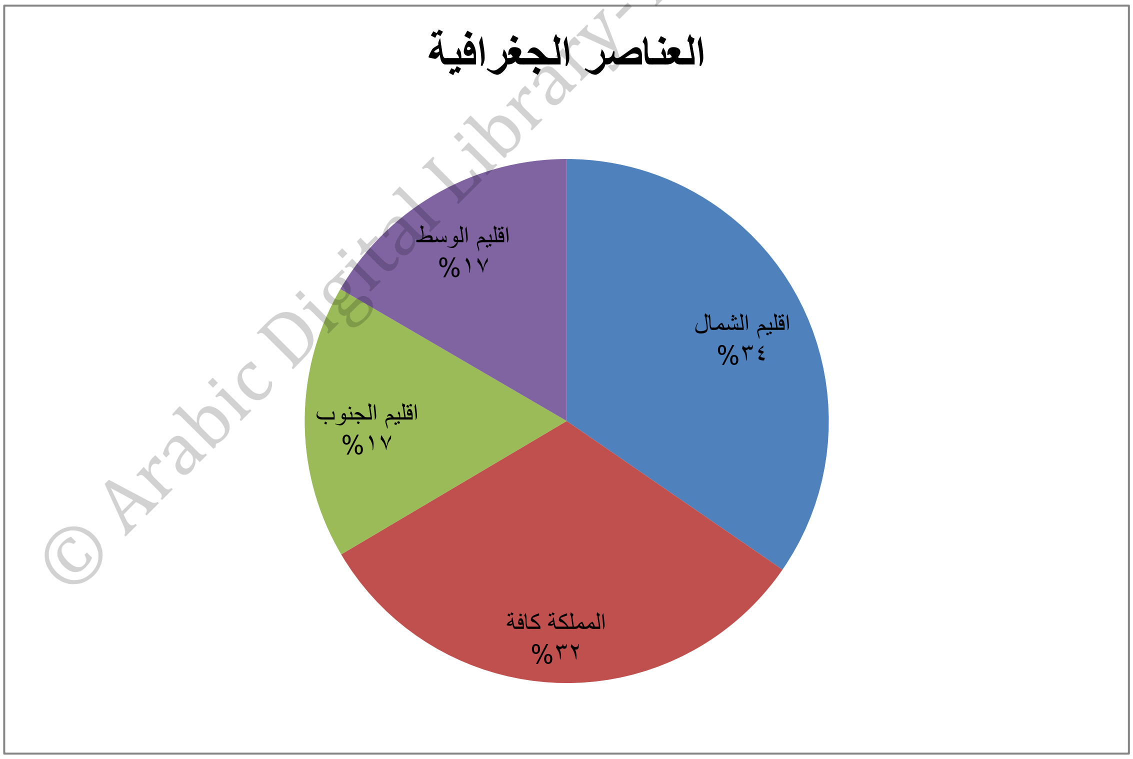
للإجابة عن سؤال الدراسة السابع، والذي نصه:" ما المناطق الجغرافية التي عالجتها صحيفتا الدراسة المتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه المناطق الجغرافية في الصحيفتين عينة الدراسة ؟" تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال.كما يلي، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للمنطقة الجغرافية لمضامين المعالجة الصحفية لأزمة المياه في الصحف الأردنية عينة الدراسة

فئة العناصر الجغرافية	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
إقليم الشمال	80	39.6	45	28.3	125	34.6
المملكة كافة	59	29.2	56	35.2	115	31.9
إقليم الجنوب	28	13.9	33	20.8	61	16.9
إقليم الوسط	35	17.3	25	15.7	60	16.6
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن فئة إقليم الشمال حلت في المرتبة الأولى وحصلت على أعلى التكرارات على مستوى المجموع العام، بنسبة مئوية بلغت (34.6%). وجاءت صحيفة الدستور بأعلى تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (39.6%) مقابل نسبة مئوية (28.3%) بصحيفة الغد . أما فئة المملكة كافة فقد جاءت بالمرتبة الثانية من فئات العناصر الجغرافية، بنسبة مئوية بلغت (31.9%) على مستوى المجموع العام. وقد سجلت صحيفة الغد أعلى التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (35.2%) مقابل نسبة مئوية بلغت (29.2%) بصحيفة الدستور . وحلت فئة إقليم الجنوب بالمرتبة الثالثة ، بنسبة مئوية بلغت (16.9%)على مستوى المجموع العام . وحصلت صحيفة الغد على أعلى تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (20.8%) مقابل نسبة مئوية (13.9%) بصحيفة الدستور.وجاءت فئة إقليم الوسط بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (16.6%)على مستوى المجموع العام . وحصلت صحيفة الدستور على أعلى تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (17.3%) مقابل نسبة مئوية (15.7%) بصحيفة الغد .والرسم البياني رقم (6) يوضح ذلك.الرسم البياني رقم (6)



العناصر الجغرافية

ولبيان الفروق إحصائياً في فئة العناصر الجغرافية ، تم استخدام اختبار مربع كآي (chi-square) الذي أوضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة (الدستور، الغد)،بفئة إقليم الشمال إذ بلغت قيمة مربع كآي (0.002) لصالح صحيفة الدستور التي سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد. أما بالنسبة لباقي الفئات الجغرافية، فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (14) يبين ذلك.

جدول رقم (14)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة للمنطقة الجغرافية لمضامين المعالجة الصحفية لأزمة المياه في الصحف الأردنية عينة الدراسة

فئة العناصر الجغرافية	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إقليم الشمال	9.800	1	*0.002
المملكة كافة	0.078	1	0.780
إقليم الجنوب	0.410	1	0.522
إقليم الوسط	1.667	1	0.197

سابعاً : فئة العناصر التيبوغرافية .

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس، والذي نصه: ما العناصر" التيبوغرافية "المستخدمة في إبراز موضوعات أزمة المياه من حيث : استخدام الصور، والعناوين، والإطارات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه العناصر التيبوغرافية المستخدمة في صحيفتي عينة الدراسة؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا السؤال . وقد تم شرح كل فئة من فئات الإبراز المستخدمة بجدول خاص، وسيتم تناول كل فئة من فئات الإبراز على حدة .

(7/1): فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور ويوضحها الجدول رقم (15)

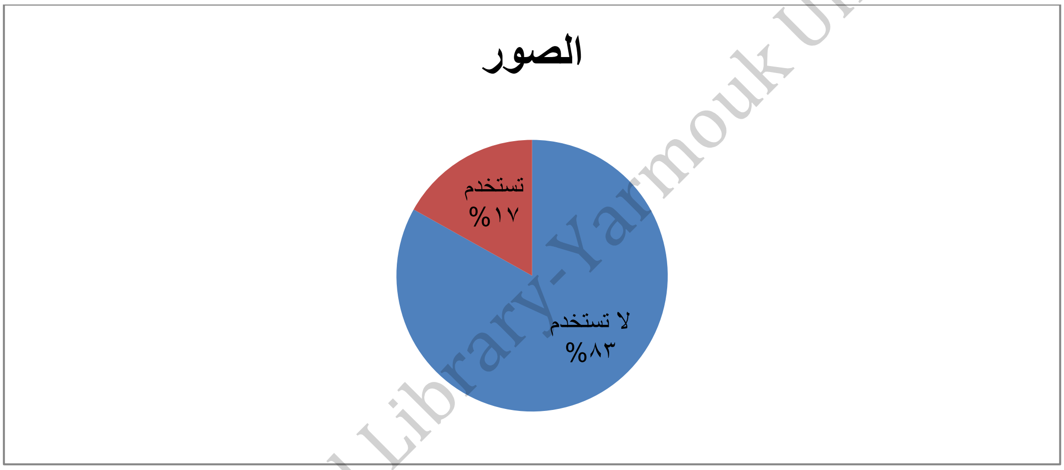
جدول رقم (15)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للعناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة

فئة العناصر التيبوغرافية	الدستور		الغد		المجموع العام	
الصور	ك	%	ك	%	ك	%
لا تستخدم	166	82.2	134	84.3	300	83.1
تستخدم	36	17.8	25	15.7	61	16.9
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن فئة لا تستخدم الصور جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (83.1%) على مستوى المجموع العام لهذا العنصر التيبوغرافي وحصلت صحيفة الغد على أعلى نسبة بلغت (84.3%) مقابل نسبة مئوية بلغت (82.2%) بصحيفة الدستور. وجاءت فئة تستخدم الصور على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (16.9%)على مستوى المجموع العام لهذا العنصر التيبوغرافي ، وبرزت صحيفة الدستور في استخدام الصور بنسبة مئوية بلغت (17.8%) مقابل نسبة مئوية بلغت (15.7%) في صحيفة الغد. والرسم البياني رقم (7) يوضح ذلك .

الرسم البياني رقم (7)



العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور

وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور المستخدمة لإبراز مضامين أزمة المياه في الصحيفتين عينة الدراسة تم استخدام مربع كآي الا أنه لم يظهر فيها أي فروق إحصائية بين الصحيفتين بفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور، لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (16) يبين ذلك.

جدول رقم (16)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغراقية المتعلقة بالصور والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة

فئة العناصر التيبوغرافية الصور	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
لا تستخدم	3.413	1	0.065
تستخدم	1.984	1	0.159

(7/2): فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين ويوضحها الجدول رقم (17)

الجدول رقم (17)

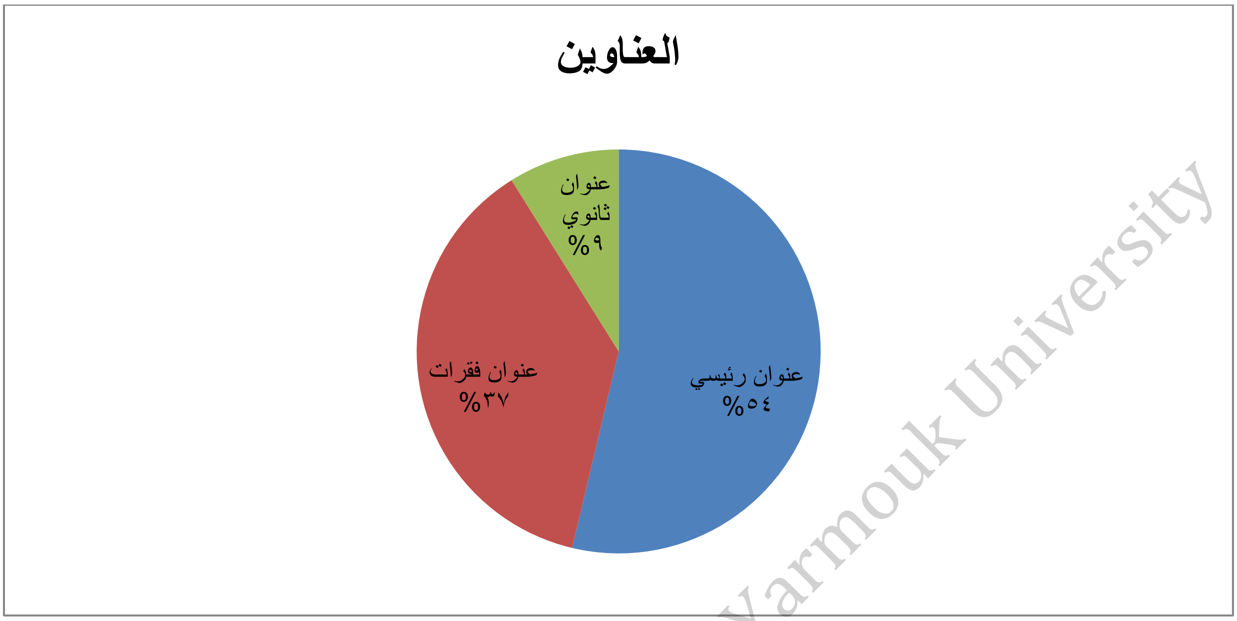
التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للعناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة.

فئة العناصر التيبوغرافية العناوين	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان رئيسي	121	59.9	73	45.9	194	53.7
عنوان فقرات	63	31.2	72	45.3	135	37.4
عنوان ثانوي	18	8.9	14	8.8	32	8.9
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن فئة العناوين الرئيسة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (53.7%) على مستوى المجموع العام . وسجلت صحيفة الدستور أعلى تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (59.9%) مقابل نسبة مئوية (45.9%) بصحيفة الغد . أما عناوين الفقرات فقد جاءت بالمرتبة الثانية من فئات العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات المتعلقة بأزمة المياه بصحيفتي الدستور والغد بنسبة مئوية بلغت (37.4%) على مستوى المجموع العام. وقد سجلت صحيفة الغد أعلى التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (45.3%) مقابل نسبة مئوية بلغت (31.2%) بصحيفة الدستور .

وحصلت فئة العناوين الثانوية على المرتبة الثالثة ضمن فئة العناصر التيبوغرافية الخاصة بالعناوين وسجلت نسبة مئوية بلغت (8.9%) على مستوى المجموع العام وتقاربت النسب المئوية في كلتا الصحيفتين حيث سجلت صحيفة الدستور نسبة مئوية بلغت (8.9%) وسجلت صحيفة الغد نسبة مئوية بلغت (8.8%) .والرسم البياني رقم (8) يوضح ذلك.

الرسم البياني رقم (8)



العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين

وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بفئة العناوين المستخدمة لإبراز مضامين أزمة المياه في الصحيفتين عينة الدراسة تم استخدام مربع كآي الذي أوضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة العناوين الرئيسة اذ بلغت قيمة مربع كآي (0.001) لصالح صحيفة الدستور حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد. أما بالنسبة لباقي فئات العناصر التيبوغراقية المتعلقة بالعناوين والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة، فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (18) يبين ذلك.

جدول (18)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة

فئة العناصر التيبوغرافية العناوين	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عنوان رئيسي	11.876	1	*0.001
عنوان فقرات	0.600	1	0.439
عنوان ثانوي	0.500		0.480

(7/3) فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالإطارات ويوضحها الجدول رقم (19)

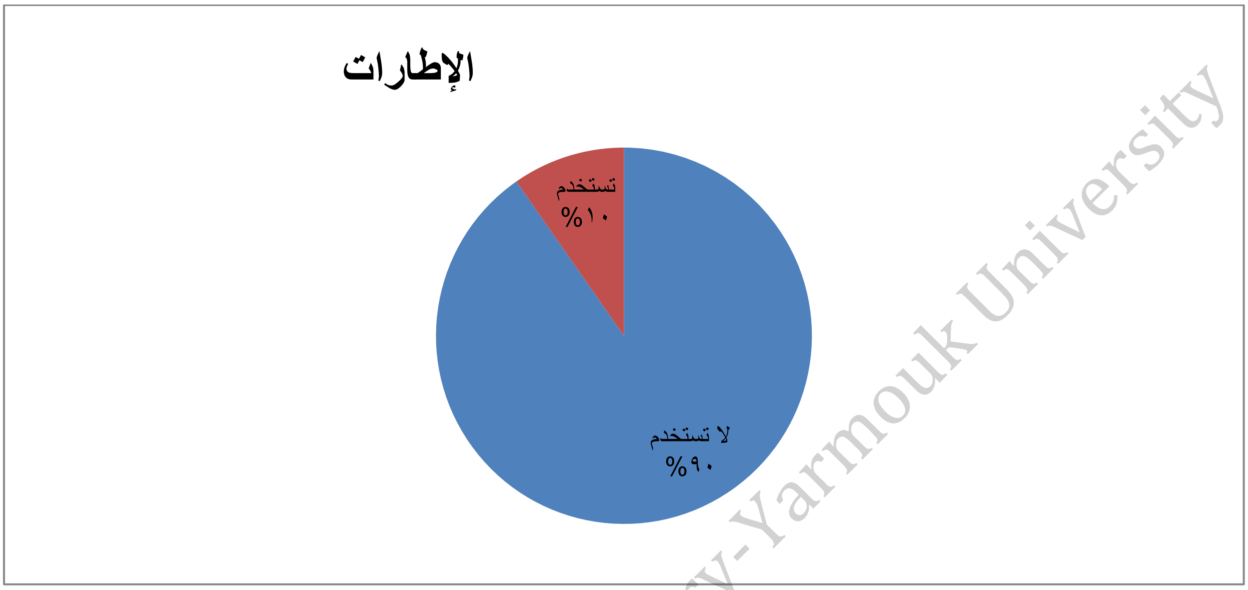
جدول رقم (19)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الإطارات والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة

فئة العناصر التيبوغرافية الإطارات	الدستور		الغد		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا تستخدم	185	91.6	141	88.7	326	90.3
تستخدم	17	8.4	18	11.3	35	9.7
المجموع	202	100.0	159	100.0	361	100.0

أشارت النتائج إلى أن فئة لا تستخدم الإطارات جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (90.3%) على مستوى المجموع العام . وسجلت صحيفة الدستور أعلى تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (91.6%) مقابل نسبة مئوية (88.79%) بصحيفة الغد أما فئة تستخدم فقد جاءت بالمرتبة الثانية من فئات العناصر التيبوغرافية المستخدمة للإبراز الموضوعات المتعلقة بأزمة المياه بصحيفتي الدستور والغد بنسبة مئوية بلغت (9.7%) على مستوى المجموع العام. وقد سجلت صحيفة الغد أعلى التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (11.3%) مقابل نسبة مئوية بلغت (8.4%) بصحيفة الدستور . والرسم البياني رقم (9) يوضح ذلك

الرسم البياني رقم (9)



العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالإطارات

ولبيان الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بفئة الإطارات المستخدمة لإبراز مضامين أزمة المياه في الصحيفتين عينة الدراسة(الدستور ،الغد)، تم استخدام اختبار مربع كآي (chi-square) الذي اوضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة لا تستخدم الإطارات اذ بلغت قيمة مربع كآي (0.015) لصالح صحيفة الدستور حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد. أما بالنسبة لفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الإطارات، والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة ، فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين، لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) والجدول رقم (20) يبين ذلك.

جدول رقم (20)

نتائج اختبار مربع كآي لبيان اثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالإطارات والمستخدمة لإبراز موضوعات أزمة المياه في الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة

فئة العناصر التيبوغرافية الإطارات	قيمة مربع كآي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
لا تستخدم	5.939	1	*0.015
تستخدم	0.029	1	0.866

الفصـــــل الخامـــــــــس

مناقشـــــــة النتـائـــــج والتـوصيـــــات

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أوضحت الباحثة في الفصل السابق نتائج تحليل المضمون الخاص بدراسة "معالجة الصحافة اليومية الأردنية لأزمة المياه. وفي هذا الفصل تتناول في ضوئها مناقشة التساؤلات الواردة في مشكلة البحث، ثم تقدم التوصيات اللازمة على الشكل الآتي:

السؤال الأول : ما المضامين التي عالجتها صحيفتا الدراسة، والمتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه الموضوعات؟

أولاً: المضامين التي عالجتها صحيفتا الدراسة والمتعلقة بأزمة المياه؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حظيت كل المضامين التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة (الغد،الدستور) باهتمام في الصحيفتين بنسب متفاوتة، وهذا يشير إلى اهتمام الصحفيتين بمضامين أزمة المياه، ووضعها ضمن الأجندة الخاصة بها، فقد بلغت مجموع تكرارات المضامين في كلتا الصحيفتين (361) توزعت على الصحيفتين بنسبة (202) تكرار بصحيفة الدستور، و(159) بصحيفة الغد في فترة الدراسة التي امتدت من2012/6/1-2012/9/1.

ويعد هذا مؤشراً إلى وجود أزمة مائية للاهتمام الواضح بها من الصحف عينة الدراسة سواء أكانت الصحف في القطاع الخاص (الغد) أو القطاع شبه الحكومي (الدستور) ، وأرجعت الباحثة تفوق صحيفة الدستور على صحيفة الغد بحجم التكرارات ونسبتها إلى كونها صحيفة شبه حكومية تهتم بتغطية شؤون القطاعات الحكومية بشكل خاص، والى مكانتها وتاريخها بين الصحف الأردنية، إذ تعد صحيفة الدستور من أوائل الصحف الأردنية، ولكثرة أعداد مندوبيها في كل المحافظات؛ مما مكّنها من رصد غالبية المواضيع المتعلقة بالمياه، بالإضافة إلى التسهيلات المقدمة للصحيفة كونها شبه حكومية ، وحرص مؤسسات القطاع العام على تزويدها بكل الإخبار الصادر عنها.

ولاحظت الباحثة من خلال نتائج الدراسة أن قطاع المياه يواجه أزمة تتضح من كثافة التغطية الصحفية لهذه الأزمة، ولكثافة النشر السيئ عن قطاع المياه، وهذا يتفق مع تعريف مكاوي للأزمة من منظور إعلامي بأنها "نشر سيئ غير متوقع"، (مكاوي،2005،ص49) كما أن اتجاه الرسالة الإعلامية السلبي تفوق على باقي الاتجاهات، وهذا مؤشر واضح إلى أن قطاع المياه يتعرض لأزمة .

كما أن المعالجة الصحفية لأزمة المياه كانت تمتد عبر فترات زمنية ممتدة مع التركيز على مواضيع المياه في فترة الدراسة، وغالبا وحسب نظرية ترتيب الأولوية، فأن وسائل الإعلام تركز على المواضيع التي تهم الجمهور، وتضعها في أولويات أجندتها، وهذا ما تم التوصل إليه في تحليل النتائج .

لوحظ التركيز على فئات معينة من المضامين أكثر من غيرها بنسب متقاربة في كلتا الصحيفتين، فقد ركزت الصحيفتان على المضامين المتعلقة بالاحتجاجات بمجموع تكرارات لهذه الفئة (52) تكراراً، فيما بلغ مجموع التكرارات لكل المضامين (361) تكراراً ، وكانت النسبة المئوية لهذه الفئة (14.4%)، فتصدرت هذه الفئة المرتبة الأولى، وهذا يشير إلى وجود أزمة مائية واهتمام الصحف عينة الدراسة بهذه الفئة من المضامين، ووضع تلك الفئة بمقدمة الأولويات عند ترتيب الصحف عينة الدراسة لأجندتها، وسبق أن أشارت الباحثة إلى أن أزمة المياه هي أزمة مواطن، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة، فقد شهد صيف 2012 ارتفاع نسبة الاحتجاجات الموجهة لقطاع المياه بالأردن، وخير دليل على ذلك تدخل جلالة الملك عبد الله الثاني لحل أزمة المياه ببلدة الطيبة في محافظة الكرك، حيث شكّل الوضع المائي تحديا خطيرا أمام صنّاع القرار.

وجاءت فئة مضامين إدارة القطاع بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (42) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(11.6%)، فيما سجل اتجاه الرسالة الإعلامية لهذه الفئة تكرارات مرتفعة فيما يتعلق بالاتجاه السلبي لرسالة، وهذا مؤشر إلى إخفاقات الإدارة بالتصدي لأزمة المياه كما يتفق مع الأدب النظري للدراسة كون إدارة القطاع من المعوقات الأساسية التي يواجهها القطاع . وتليه شكاوى المياه التي جاءت بالمرتبة الثالثة وبمجموع تكرارات بلغت (29) وبنسبة مئوية (8.0) وعليه فأن هذه الفئات الثلاثة الأولى تصدرت مضامين الصحف و كانت ضمن أجندتها، وجاء ترتيبها بالمراتب الأولى من أجندة الصحف عينة الدراسة، حيث حصلت على المراتب الثلاثة الأولى بأعلى مجموع تكرارات، مما يشير أيضا و بلا شك إلى تفاقم الأزمة المائية، فالفئات الثلاثة المذكورة ترتبط ارتباطا وثيقا بأسباب أزمة المياه. ففي المرتبة الأولى جاءت الاحتجاجات التي كانت نتيجة إهمال الإدارة لشكاوى المواطنين؛ مما أدى إلى تحول المواطن الأردني من مرحلة الشكوى إلى مرحلة الاحتجاج، وهي مرحلة متطورة عن الشكوى .أما فئة الاعتداءات فجاءت بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (23) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(6.4%)، وهذا مؤشر إلى اهتمام الصحف بالمواضيع الخاصة بالاعتداء على مصادر المياه، كما يشير إلى أنها أزمة حكومة نتيجة للآثار السلبية المترتبة على الاعتداءات كما تتفق هذه النتائج مع الأدب النظري للدراسة من حيث أن الاعتداءات على مصادر المياه، تسارع حركة أزمة المياه وتدفعها للتفاقم . وحظيت فئة تلوث المياه بالمرتبة الخامسة تليها فئة مشاكل الشبكات بالمرتبة السادسة، وبنسب متقاربة، أما باقي فئات المضامين فحظيت بتكرارات متدنية، ومنها القطاع الزراعي حيث سجل مجموع تكرارات بلغ(16)

وبنسبة مئوية بلغت(4.4%) وهذا مؤشر إلى انخفاض المشاكل الناتجة عن القطاع الزراعي واستقرار الأوضاع في سلطة وادي الأردن . كما لاحظت الباحثة إهمال صحف الدراسة لفئة فاقد المياه حيث حصلت على ادني التكرارات فبلغت (9) وبنسبة مئوية بلغت(2.5%).

وتفوقت صحيفة الغد بفئة الاحتجاجات على صحيفة الدستور بمجموع تكرارات بلغ(29)وبنسبة مئوية (18.2)مقابل بصحيفة الدستور والأمر عائد إلى كون صحيفة الغد صحيفة تابعة للقطاع الخاص، وهذا مؤشر إلى ارتفاع سقف الحريات الإعلامية في الأردن، وكانت الصدارة لصحيفة الدستور بتغطيتها لمعظم الفئات وبمجاميع أعلى من صحيفة الغد باستثناء فئة التوعية السلوكية فقد تساوت بهما الصحيفتان، وهذا مؤشر إلى اهتمام الصحافة الأردنية بمواضيع التوعية السلوكية بقضايا المياه . وبشكل عام فقد اتفقت نتائج تحليل الدراسة مع الأدب النظري حيث ركزت الصحف عينة الدراسة في مختلف مضامينها على الأسباب المؤدية للأزمة المائية ، وترى الباحثة أن الصحف عينة الدراسة رتبت أجندتها بما يتفق مع أجندة الجمهور.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المناصير (2012) التي أشارت إلى أن الأردن يعاني شحا واضحا في المياه، وأن مسألة المياه في الأردن تعد من المسائل الحيوية والأكثر إثارة للجدل والاختلاف. **كما اتفقت** مع دراسة العبادلة (2003) التي أظهرت مجموعة من العوامل التي تزيد من شدة تأثير الأزمات في قطاع المياه، حيث جاءت هذه العوامل مرتبة تنازليا كما يلي :(تلوث مصادر المياه، شح المياه في فصل الصيف، كلفة تزويد المواطنين بالمياه، فقد سجلت هذه الفئات نسب تكرارية جيدة مبينة أثرها على الواقع المائي، كما اعتبرت من الأسباب المؤدية إلى تفاقم الأزمة المائية . **ولم تتفق** مع هذه الدراسة من حيث الزيادة غير المنتظمة في الرقعة الزراعية أي تأثير القطاع الزراعي على الأزمة المائية، بينما تبين من الدراسة الحالية أن القطاع الزراعي لم يحظ بالتغطية الكافية، وسجل نسبة تكرارات متدنية بلغت (16) تكراراً بالنسبة لباقي الفئات، ولم يشكل أي تهديد على الوضع المائي ،باعتبار أن قطاع المياه ممثلا بسلطة وادي الأردن المسئولة عن توزيع مياه الري، تتمتع بإدارة جيدة في توزيع مياه الري ،عدا عن اعتماد القطاع الزراعي على المياه المعالجة في كثير من الرقع الزراعية، وتبلغ كمية مياه الصرف المعالجة المستغلة في الري حتى عام 2012 بنحو(118.3) مليون متر مكعب (مياه الصرف الصحي بالأردن،2013،ص7)؛ مما خفف من الضغط على مصادر المياه وتحويل حصص المياه المخصصة للزراعة لصالح حصص مياه الشرب بينما لم يكن قطاع المياه يعتمد على المياه المعالج للري بهذا الحجم في أثناء إجراء العبادلة الدراسة **. ولم تتفق** مع العبادلة حيث بينت الدراسة وجود علاقة هامة وقوية بين المعوقات الاقتصادية، وشدة تأثير الأزمات، بينما الدراسة الحالية تبين وجود هذه العلاقة لكن بنسبة متدنية مقارنة مع باقي الفئات المؤثرة بالأزمة المائية فقد سجلت مجموع تكرارات بلغ (20) تكراراً.

كما اتفقت الدراسة مع دراسة دراسة ايريك وويما (2009في النقاط التالية : اهتمام القراء بالقضايا المتعلقة بالمياه في مرحلة إجراء الدراسة وأن الصحيفة تعكس اهتمامات المجتمع وقيمه من خلال الأماكن التي تنشر بها القضايا المتعلقة بالمياه ، وكثافة تغطية الصحيفة للقضايا المياه في أثناء فترة الدراسة بالنسبة للحجم الأخبار المحلية بشكل عام، وبينت الدراسة مساهمة الصحيفة في تعليم السلوك وتغييره من خلال عدد المواد التعليمة والمعرفية المطروحة في الصحيفة (مواضيع متعلقة بندرة المياه، المشاريع المحلية، نشاطات المجتمع المحلي الخاصة بالمياه).وهذه النقاط مجتمعة اتفقت مع الدراسة الحالية، فكانت الصحف ترتب أجندتها بما يتفق مع الجمهور وبما يهتم به، كما سجلت هذه الدراسة عدد تكرارات مرتفعا بالنسبة لمجمل المواضيع المحلية التي تنشرها الصحف عينة الدراسة، حيث سجلت مجموع تكرارات بلغ (361) تكرارا، وهذا رقم مرتفع بالعودة إلى المدة التي أجريت فيها الدراسة، وهذه التكرارات لعينة الدراسة بلغت (42) عددا من كل صحيفة وبمجموع الأعداد التي تم تحليلها (84) من الصحيفتين.كما بينت الدراسة الحالية اهتمام الصحيفتين عينة الدراسة بتوعية السلوكية وبنسب متشابهة .

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الكسواني (2009) حيث استخلصت نتائج دراسة الكسواني أن الصحف المستقلة كانت أكثر اهتماما بمجالات توعية الجمهور في المجال الصحي من الصحف شبه الرسمية، أما في الدراسة الحالية فقد تساوت الصحف الخاصة وشبه الرسمية في مجال التوعية السلوكية بمواضيع المياه .

ثانيا : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه الموضوعات؟

تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة (الغد والدستور إذ أن الصحيفتين لم تتفقا حول فئة الأوضاع المالية لقطاع المياه حيث كانت قيمة كآي(0.025) عند مستوى اقل من(0.05) لصالح صحيفة الدستور، وسجلت مجموع تكرارات أعلى من صحيفة الغد، كما تبين عدم وجود فروق بين باقي مضامين الصحيفتين لأن قيمة كآي، كانت غير دالة عند مستوى (0.05) وهذا يشير إلى التشابه بين الصحيفتين في معالجتهما لمضامين أزمة المياه مع وجود فارق بسيط لصالح صحيفة الدستور (الأوضاع المالية لقطاع المياه)، الأمر العائد الى كون صحيفة الدستور شبه حكومية، وتكون داعمة للقطاعات الحكومية، مشيرا إلى أن الأوضاع المالية من العوامل الرئيسة المسببة للأزمة بينما لم تعط صحيفة الغد هذا الاهتمام بتغطيتها لهذه الفئة .

السؤال الثاني : ما الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه الأنماط الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة؟

أولاً: ما الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة المياه؟

للرد على هذا السؤال المتعلق بماهية الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات أزمة المياه، تبين من خلال تحليل النتائج أن الصحف الأردنية عينة الدراسة اعتمدت بشكل رئيسي على استخدام الخبر الصحفي بمجموع تكرارات بلغت (52) على مستوى المجموع العام، فكأن هناك غلبة للصبغة الخبرية لموضوعات المياه ، أما على صعيد صحيفتي الدراسة فقد كأن اعتماد الصحيفتين على الخبر، كشكل صحفي متقاربا،حيث سجلت صحيفة الغد مجموع تكرارات بلغ (29)، وسجلت صحيفة الدستور مجموع تكرارات بلغ (23)، وهذا مؤشر إلى أهمية موضوعات المياه في صحف الدراسة، وإلى أنية موضوعات المياه، كما أنه مؤشر إلى كثافة التغطية الصحفية بصحف الدراسة لموضوعات المياه.

كما اعتمدت صحف الدراسة في المرتبة الثانية على استخدام شكل التقرير الصحفي وظهر هذا الشكل على نحو بارز في صحيفة الدستور. وهذا مؤشر إلى اهتمام الصحف بموضوعات المياه بشكل واسع، بالإضافة إلى أن موضوعات المياه غالبا ما تحتاج إلى سرد للتفاصيل، وتوضيح الأرقام والبيانات، فلم تكتف صحف الدراسة بعرض قضايا المياه على شكل أخبار مختصرة، بل مالت أيضا وبشكل كبير إلى التوسع بالموضوعات وإعطاء المزيد من التفاصيل للجمهور؛ وذلك تبعا لأهمية الموضوعات التي يتم عرضها، وتبعا لشدة أزمة المياه في أثناء فترة الدراسة تماثلت صحيفتا الغد والدستور، باستخدام الزوايا الخاصة كشكل صحفي مستخدم فقد حصلت كلتا الصحيفتين على مجموع تكرارات متشابه بلغ (12) تكراراً في كلتا الصحيفتين،وهذا يبين أنهما حرصتا على تخصيص الأزمة المائية ومتابعتها بكل الأشكال الصحفية الأمر العائد إلى أن صحف الدراسة كانت قد وضعت موضوعات المياه ضمن أجندتها، حيث لوحظ وجود موضوعات المياه في صحف الدراسة بشكل يومي خلال فترة التحليل.

استخدمت الصحيفتان المقال بشكل محدود، مع بروز واضح لصحيفة الغد بهذا الشكل الصحفي اذ سجلت صحيفة الغد مجموع تكرارات بلغ (11) تكرارا مقابل (5) تكرارات لصحيفة الدستور، وترجع الباحثة هذا التقدم باستخدام المقال لصحيفة الغد كونها من الصحف المملوكة للقطاع الخاص، حيث المزيد من الحريات لكتاب المقال .

وكأن للتحقيق الصحفي حضور ضعيف في كلتا الصحيفتين، وبنسب متقاربة وتفسر الباحثة هذا القصور باستخدام التحقيق عائد إلى أن طبيعة الموضوعات المتعلقة بالمياه غالبا ما تأخذ الصيغة الخبرية ،أو التقريرية .

تشابهت الصحيفتان باستخدام شكل القصة الخبرية في معالجتها للأزمة المياه بالأردن في أثناء فترة الدراسة حيث تساوت بمجموع التكرارات المتدني الذي بلغ تكرارين (2) لكل صحيفة .

وانفردت صحيفة الغد باستخدام الكاريكاتير كشكل صحفي وبتكرار ضعيف تكرار واحد (1) ولم تسجل صحيفة الدستور أي تكرار بهذا الشكل الصحفي، وهذا مؤشر إلى عدم اهتمام صحف الدراسة بهذا الشكل الصحفي المهم، والأكثر تأثير على القراء ، والذي له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً . وترجع الباحثة عدم استعمال هذا الشكل الصحفي إلى قلة رسامي الكاريكاتير في الأردن، إذ غالبا ما يعمل رسام الكاريكاتير لصالح أكثر من صحيفة في أن واحد.

أما الشكل الصحفي لفئة رسائل إلى المحرر فلم يحظ هو أيضا بأي حضور الأمر العائد إلى تفوق الأشكال الصحفية الأخرى على هذا الشكل، واعتماد صحف الدراسة عليها بالمرتبة الأولى، وكثافة التغطية الصحفية من الخبر والمقال، فلم يسجل هذا الشكل سوى تكرار واحد في فترة الدراسة وسجلته صحيفة الدستور .

وتري الباحثة أن الصحيفتين لم تستخدما الأشكال الصحفية بشكل متوازن اذ كثر استخدام أشكال معينة كالخبر والمقال، بينما كأن استخدام باقي الأشكال الصحفية قليلا وهامشيا بالنسبة للشكلين المذكورين .

وهذه الدراسة **اتفقت** مع دراسة الحروب (2012) من حيث أن الصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية اليومية أولت الجانب الإخباري الأهمية الكبرى، ولم تهتم بذات الدرجة بالتفسير والتحليل. **ولم تتفق** الدراسة الحالية مع دراسة أبو جامع (2009) حيث أظهرت النتائج ارتفاع حصة القطاع العام من كتابات المقالة وعرض التقارير، أما التغطية الإخبارية فكانت النسبة الأكبر للقطاع الخاص، إذ أظهرت الدراسة الحالية ارتفاع حصة الصحف شبه الحكومية(الدستور) في التغطية الإخبارية، وانخفاضها في صحف القطاع الخاص(الغد)، وانخفاض كتابات المقال في الصحف شبه الحكومية(الدستور) وارتفاعه في صحف القطاع الخاص (الغد).

ثانيا : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه الأنماط الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة؟

تم استخدام اختبار مربع كآي الذي بين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة (الغد والدستور) ، إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة شكل الخبر لصالح صحيفة الدستور آذ بلغت قيمة مربع كآي (0.040) حيث سجلت الصحيفة تكرارات أعلى من صحيفة الغد، أما بالنسبة لباقي الأشكال الصحفية التي تم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين،لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا مؤشر إلى تشابه في اعتماد كلتا الصحيفتين على ذات الأشكال الصحفية في معالجتها للازمة المياه في أثناء فترة الدراسة .

السؤال الثالث: ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة أزمة المياه ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه المصادر؟

أولاً: ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة أزمة المياه ؟

اعتمدت الصحافة الأردنية عينة الدراسة (الغد ، الدستور) على مندوبيها بالدرجة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (257) تكراراً على مستوى المجموع العام للتكرارات الذي بلغ (361) تكراراً وبمجموع تكرارات متقارب في كلتا الصحيفتين حيث سجلت الدستور (71.3) تكراراً ، وسجلت صحيفة الغد(71.1) تكراراً ، وتعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بباقي المصادر، وترجع الباحثة اعتماد الصحيفتين على هذا المصدر إلى تخصيص كل صحيفة مندوبا خاصا لقطاع المياه ، وهذا مؤشر قوي لأهمية قطاع المياه، وموضوعاته في الصحف الأردنية عينة الدراسة.

كما برزت مصادر التغطية العائد لصحيفة ذاتها في كلتا الصحيفتين، وسجل هذا المصدر المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (59) تكراراً وبنسب متقاربة بين الصحيفتين .

1- جاء نقل الصحيفتين عينة الدراسة (الغد،الدستور) أخبارا من مصدر وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بالمرتبة الثالثة .

2- لم تهتم الصحيفتان عينة الدراسة بفئة الكتاب كمصدر من مصادر تغطيتها الصحفية، اذ سجلت مجموع تكرارات متدن في كلتا الصحيفتين، فسجلت الدستور (5) تكرارات بينما ارتفعت هذه الفئة في صحيفة الغد إلى (11) تكراراً.

3- لم تهتم الصحيفتان عينة الدراسة بمصادر التغطية الصحفية الباقية، ولم تعتمدها مصادرا للتغطية، فلم تسجل هذه الفئات أي تكرارات،(وكالات الأنباء العربية، وكالات الأنباء الأجنبية، الانترنت، دوائر العلاقات العامة).

4- أما فيما يتعلق بفئة دون مصدر فلم تسجل أي تكرار، كون أن المصادر الصحفية في كلتا الصحيفتين كانت معلومة، **ولم تتفق** الدراسة الحالية مع دراسةالحروب (2012) التي أشارت الى أن الصحف قد تنشر مواد دون الإشارة إلى مصدر المادة التحريرية، بينما في الدراسة الحالية كانت جميع المواد المنشورة المتعلقة بمضامين أزمة المياه لها مصدر .

كما **لم تتفق** مع دراسة الكسواني (2009) حيث خلصت إلى تراجع دور وكالة الأنباء الأردنية (بترا) كمصدر لأخبار الصحف اليومية مقارنة مع ما كانت قد خلصت إليه الدراسات سابقة بهذا الخصوص. في الوقت الذي احتلت فيه وكالات الأنباء العالمية ، العربية والأجنبية) المرتبة الأولى في مصادر الأخبار خلال سنة الدراسة .أما بالدراسة الحالية فقد احتلت وكالة الأنباء المرتبة الثالثة بالوقت الذي تراجعت فيه (وكالات الأنباء العالمية ، العربية والأجنبية).

ولم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو جامع (2009) في اعتماد الصحف على مصادر غير محددة بنسبة كبيرة والمتمثلة في البيانات التي تصدرها الجهة صاحبة العلاقة ومراسلين يعملون مع أكثر من جهة . بينما في الدراسة الحالية كانت جميع المواد المنشورة المتعلقة بمضامين أزمة المياه لها مصدر، وكأن اعتماد الصحف بالدرجة الأولى على مندوبي الصحيفة ذاتها.

ثانيا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في هذه المصادر؟

تبين وجود فروقً ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة مصادر التغطية بفئة وكالة الأنباء الأردنية (بترا) اذ بلغت قيمة مربع كآي (0.005) لصالح صحيفة الدستور التي سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد ، أما بالنسبة لباقي فئات مصادر التغطية الصحفية التي تم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين، لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

السؤال الرابع: ما الموقع الذي نشرت فيه الصحيفتان عينة الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في موقع النشر؟

أولاً: ما الموقع الذي نشرت فيه الصحيفتان عينة الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه ؟

للإجابة عن سؤال مواقع نشر صحيفتي الدراسة المواضيع المتعلقة بمعالجة أزمة المياه في الأردن،فقد أعطت الصحف الأولوية للمواضيع المتعلقة بالمياه ضمن صفحاتها الداخلية، احتلت المواضيع المتعلقة بالمياه ي الصفحات الداخلية المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (95.3%) على مستوى المجموع العام، وبلغت نسبة المواد المنشورة في الصفحة الأولى ما نسبته (4.7%) وترجع الباحثة ذلك إلى غلبة الشكل الخبري والتقرير على المواضيع المتعلقة بالمياه وحاجة مثل هذه الأشكال، ولاسيما التقرير إلى مزيد من الشرح والتفاصيل، وعليه فأن الصفحات الداخلية كانت أكثر ملائمة من الصفحة الأولى أو الأخيرة، عدا عن أن الصفحات الأولى في الصحف غالبا ما تخصص للأخبار السياسية والاقتصادية،

والإعلانات التجارية المدفوعة الثمن. وكأن هناك غياب تام في فئة موقع النشر على الصفحة الأخيرة، فلم تسجل تلك الفئة أي تكرارات وتماثلت الملاحق مع الصفحات الأخيرة فكأن هناك غياب تام لموضوعات المياه في تلك الفئة، **ولم تتفق** الدراسة الحالية مع دراسة الكسواني (2009) حيث أظهرت نتائج الدراسة تقدم جريدة الغد على زميلاتها الأخريات ، وذلك جراء حرصها على نشر صفحة يومية للموضوعات الصحية في ملحق حياتنا، بينما كأن هناك غياب شبه تام لموضوعات المياه في فئة الملاحق في كلتا الصحفيتين فلم تسجل تلك الفئة إي تكرارات.

ثانيا : وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين في موقع النشر تبين من خلال تحليل النتائج إلى وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة ،بفئة موقع النشر في الصفحات الداخلية إذ بلغت قيمة مربع كآي (0.007) لصالح صحيفة الدستور حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الغد، أما بالنسبة لباقي فئات موقع النشر التي تم استخدامها فلم تظهر فيها فروق إحصائية بين الصحيفتين، لأن قيمة مربع كآي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

خامساً ما اتجاهات الكتاب في صحيفتي الدراسة من أزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين وهذه الاتجاهات؟

أولاً: ما اتجاهات الكتاب في صحيفتي الدراسة من أزمة المياه؟

اتخذ اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية لموضوعات المعالجة الصحفية لازمة المياه المنحنى السلبي، إذ سجل أعلى مجموع تكرارات على مستوى المجموع العام للتكرارات الذي سجل (361) تكرارا، فقد بلغ مجموع التكرارات لهذه الفئة (192) تكراراً، وتعد هذه النسبة مرتفعة، ومؤشرا إلى عدم رضا الجمهور على الخدمات التي يقدمها قطاع المياه، والى تردي الأوضاع بهذا القطاع الحيوي، ومؤشرا إلى أن أزمة المياه هي أزمة مواطن، وتتفق هذا الفئة مع فئة مضامين الاحتجاجات التي سجلت أعلى نسبة تكرارات، كما أن حصول فئة اتجاه الرسالة الإعلامية على المرتبة الأولى يشير إلى أن صحف الدراسة قد رتبت أجندتها حسب أجندة الجمهور، بل استقتها منها.

وفيما يتعلق باتجاه الرسالة الايجابي فقد حلّ بالمرتبة الثانية وهذا مؤشر إلى الاتفاق بين رسالة الحكومة الممثلة بقطاع المياه، والرسالة التي تحاول الصحف إيصالها إلى الجمهور. بالرغم من وجود تفاوت قوي بين اتجاه الرسالة السلبي، والاتجاه الايجابي من حيث مجموع التكرارات فالاتجاه السلبي سجل(192) تكراراً بينما سجل الاتجاه الايجابي (98) تكراراً ، وقد برز اتجاه الرسالة الايجابي وسجل أعلى تكرارات في صحيفة الدستور حيث سجلت ضعف التكرارات التي سجلتها صحيفة الغد. وتعلل الباحثة هذا بكون صحيفة الدستور شبه حكومية تملك الحكومة الأردنية ثلث أسهمها تقريبا. وغالبا ما تتخذ الصحف شبه الحكومية المنحنى المؤيد للحكومة، أما صحيفة الغد فهي صحيفة تابعة للقطاع الخاص، وتعمل على طرح

الموضوعات بنوع من الحياد والموضوعية، وهنا يظهر تأثير ملكية الصحيفة على اتجاه الرسالة الإعلامية لديها .

وسجلت فئة الاتجاه المحايد نسبة تكرارات متدنية مقارنة بفئة الاتجاه السلبي والايجابي، فيما لم تحظ فئة الاتجاه المختلط بحضور اذ سجلت المرتبة الأخيرة وبمجموع (11) تكراراً. وبناء على ذلك فقد طغى الاتجاه السلبي على باقي فئات اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية .وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة الموضوع كون الدراسة تعالج أزمة، وفي حالة الأزمة يكون النصيب الأكبر لفئة الاتجاه السلبي تليها فئة الايجابي، ويتقلص دور فئات اتجاه الرسالة الإعلامية الباقية، وذلك تبعا لشدة الأزمة؛ لذا **لم تتفق** الدراسة الحالية مع دراسة ايريك ويما (2009) التي تناولت الدور التثقيفي الذي تقوم به إحدى الصحف الإقليمية في احد المجتمعات الصغيرة في منطقة فكتوريا باستراليا في تغطية المواضيع المتعلقة بالجفاف وكيفية التعامل مع حالاته، ودورها في تقديم الإرشاد للناس. فقد أظهرت نتائج غلبة الطابع الإيجابي في القصص الإخبارية على الطابع السلبي، بينما الدراسة الحالية أظهرت غلبة الاتجاه السلبي على الاتجاه الايجابي في المعالجة الصحفية لازمة المياه.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال، والذي نصَّه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين الصحيفتين وهذه الاتجاهات؟

تبين عند استخدام مربع كآي وجود عدم اتفاق بين الصحيفتين في فئة اتجاه الرسالة الإعلامية الصحفية الايجابي، وكانت الفروق لصالح صحيفة الدستور إذ بلغت قيمة مربع كآي لهذه الفئة (0.015)، كما تبين وجود اختلاف بين الصحيفتين في فئة الاتجاه المختلط، وجاء أيضا لصالح صحيفة الدستور وكانت قيمة كآي (0.035).

سادساً: ما المناطق الجغرافية التي عالجتها صحيفتا الدراسة المتعلقة بأزمة المياه؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه المناطق الجغرافية في الصحيفتين عينة الدراسة.

أولاً: ما المناطق الجغرافية التي عالجتها صحيفتا الدراسة المتعلقة بأزمة المياه؟

تصدرت فئة إقليم الشمال المرتبة الأولى في فئة العناصر الجغرافية، وسجلت أعلى مجموع تكرارات في كلتا الصحيفتين بلغ (125)تكراراً على مستوى المجموع العام للتكرارات الذي سجل (361) تكراراً. وركزت صحف الدراسة في تغطيتها لأزمة المياه في الأردن لعام 2012، على مناطق الشمال وخصت الصحف منطقتي اربد والمفرق وترجع الباحثة هذا الاهتمام من الصحف للأسباب التالية :

1- سجلت تلك المناطق أعلى نسبة للجوء السوري، بالإضافة إلى أنشاء مخيم الزعتري فأصبح اللاجئ السوري يقاسم أبناء الشمال والمواطنين حصصهم المائية. وشكل ذلك ضغطا غير محسوب على المصادر المائية فزعزع أوضاعها في تلك المناطق.

2- اعتماد بعض مناطق الوسط بتزويدها المائي على أحواض مائية تابعة لمنطقة الشمال فتشارك مناطق الشمال مصادرها المائية مناطق أخرى خارج محافظات الشمال؛ مما يعمل على تشكيل عجز بالتزويد المائي لتلك المحافظات .

3- ارتفاع نسبة شبكات المياه المهترئة، والتي تحتاج إلى تجديد .

4- طبيعة المنطقة الجغرافية في الشمال، كالحال في جبال عجلون التي تشكل عائقا أمام خدمات توصيل المياه والصرف الصحي، عدا عن انتشار الرقعة السكانية في مناطق واسعة، ومتفرقة .

وترجع الباحثة تركيز الصحف في تغطيتها للازمة المائية على إقليم الشمال أيضا إلى أنه في وقت الدراسة استلمت إدارة مياه الشمال شركة خاصة (فرنسية)، ولم تنجح في إدارة مياه الشمال حيث تم توجيه العديد من الانتقادات لها، مما دفع وزارة المياه والري لاحقا لإنهاء العقد الخاص بالشركة الفرنسية . وتفسر الباحثة زيادة التغطية الإعلامية للإقليم الشمال بأنه ناتج عن حدة الأزمة في تلك المناطق فكانت فئة الاحتجاجات والشكاوى وإدارة القطاع قد سجلت في مناطق الشمال يليها الجنوب فالوسط.

وجاءت فئة المملكة كافة بالمرتبة الثانية وسجلت مجموع تكرارات بلغ (115) تكراراً، وهذا مؤشر الى اهتمام الصحف بالإخبار المحلية المتعلقة بمواضيع المياه، ووضعها ضمن أجندتها، بل في أولويات الأجندة ، وترى الباحثة أن اهتمام الصحف بتغطية مواضيع المياه وشمولها كل أنحاء الأردن عائد إلى تفاقم الأزمة المائية في أثناء فترة الدراسة ووصولها إلى مرحلة الذروة وهذا يتضح من خلال مجموع تكرارات فئة موضوع الاحتجاجات التي سجلت المرتبة الأولى بفئة المواضيع المتعلقة بالمياه.

كما لم تهمل الصحف باقي الأقاليم حيث سجل كل من إقليم الجنوب وإقليم الوسط مجموع تكرارات متقاربا حيث سجل إقليم الجنوب(61) تكراراً، وإقليم الوسط (60) تكراراً. وكأن النصيب الأكبر لمحافظتي الكرك والزرقاء. وعليه ترى الباحثة أن التغطية الصحفية للعناصر الجغرافية في كلتا الصحيفتين كانت متوازنة في اغلب الأقاليم، ويمكن اعتبارها تغطية شاملة حيث وفقت صحف الدراسة برصد كل المناطق الجغرافية مع التركيز على البؤر الساخنة التي شكلت نواة الأزمة المائية **ولم تتفق** الدراسة مع دراسة الكسواني (2009) إذ أشارت إلى أن المملكة عامة احتلت المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية، بينما في الدراسة الحالية تصدر إقليم الشمال المرتبة الأولى يليه المملكة كافة.

ثانيا :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين هذه المناطق الجغرافية في الصحيفتين عينة الدراسة؟

تبين من إجراء اختبار مربع كآي وجود فروق في فئة إقليم الشمال ولصالح صحيفة الدستور حيث سجل مربع كآي قيمة (0.002) أما باقي الفئات الجغرافية فلم تسجل أي فروق، حيث كانت قيمة كآي غير دالة عند مستوى (0.05) وهذا مؤشر إلى مدى التشابه بين الصحيفتين عينة الدراسة، ومدى التقارب في هذه الفئة .

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن صحف الدراسة قد رتبت أجندتها بالتوافق مع أجندة الجمهور، وكانت أجندتها مستمدة من المواضيع التي تهم الجمهور، وهذا يبرز من تركيز صحف الدراسة على فئة الاحتجاجات، كما اعتمدت الصحف عند وضع إستراتيجيتها في طرح مواضيع المياه على الإستراتيجية التي تعتمد على طرح قضية واحدة وعلى فترات ممتدة، فقد تم طرح مواضيع المياه والتركيز عليها في أثناء فترة الدراسة الممتدة من 1-6-2012الى 1-9-2012. إذ أبرزت الصحف الأردنية عينة الدراسة المواضيع المتعلقة بالمياه، وكانت من ضمن أولوياتها، فكانت من القضايا المهمة التي تستحق ردّ الحكومة عليها، إذ أثارت الصحف انتباه الحكومة لازمة المياه، وهذا يتضح من خلال تدخل الملك عبد الله الثاني لحل مشكلة المياه ببلدة الطيبة في محافظة الكرك .

سابعاً : ما العناصر" التيبوغرافية "المستخدمة في إبراز موضوعات أزمة المياه من حيث : استخدام الصور، العناوين ، الإطارات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصحيفتين عينة الدراسة؟

أهملت صحف الدراسة الصور كعنصر من عناصر الإبراز حيث سجلت فئة لا تستخدم الصور مجموع تكرارات مرتفعا بلغ (300) على مستوى المجموع العام الذي سجل مجموع تكرارات بلغ (361) تكراراً ، وتقاربت الصحيفتان بهذه النسبة إذ سجلت صحيفة الدستور(82.2)تكراراً في حين سجلت الغد (84.3) تكراراً ، بينما سجلت فئة تستخدم الصور مجموع تكرارات بلغت (61) تكرارا في كلتا الصحيفتين، بالرغم من أهمية هذا العنصر في الإبراز والفاعلية في إضافة الكثير من المعاني، وقدرتها على شد انتباه القارئ للمادة المطبوعة .

أما من حيث استخدام الإطارات كعنصر من عناصر الإبراز التي تستخدمها الصحف لإبراز المواضيع وإعطائها مزيدا من الأهمية فقد أظهرت النتائج تدني نسبة استخدام الإطارات وعدم إعطائها أهمية في موضوعات المياه، وبلغ مجموع التكرارات لفئة تستخدم الإطارات (35)تكرارا على مستوى المجموع العام للتكرارات التي بلغت (361) تكرارا، وهذه نسبة متدنية جداً. وترجع الباحثة هذا القصور في استخدام الإطارات إلى طبيعة الشكل الصحفي التي تمت معالجة المادة التحررية به، حيث غلب الشكل الخبري والتقرير وهذا الأشكال تكتفي في بعض الأحيان باستخدام العناوين الرئيسة، أما الأشكال

التقريرية فهي تحتاج إلى مساحات أوسع يصعب وضعها ضمن إطار. ومن حيث استخدام العناوين فقد أبدعت صحف الدراسة في هذه الفئة، واستخدمت بشكل مكثف العناوين الرئيسة ، مسجلة مجموع تكرارات مرتفع بلغ مجموعه (194)تكراراً. وهذه مؤشر إلى الأهمية التي توليها صحف الدراسة لمواضيع المياه .كما أن هذا النوع من العناوين غالبا ما يرافق الخبر الصحفي والذي سجل بهذه الدراسة أعلى نسبة من فئة الأشكال الصحفية المستخدمة . أما عناوين الفقرات فجاءت بالمرتبة الثانية، بينما سجلت العناوين الثانوية نسبة متدنية مقارنة بالعناوين الرئيسة . وهذا مؤشر إلى أن صحف الدراسة طرحت مواضيع المياه في الغالب بشكل منفرد رئيسي؛ وعليه فأن صحف الدراسة غالبا ما استخدمت العنوان الرئيسي، وهذا مؤشر إلى أهمية الموضوعات المتعلقة بالمياه . وبشكل عام فأن الصحف عينة الدراسة لم تعط أي أهمية لفئة العناصر التيبوغرافية باستثناء استخدامها العناوين الرئيسة، إذ لم تستخدم الإطارات والصور ألا بنسب قليلة. وترى الباحثة أن هذا ضعف في التغطية؛ نظرا لأهمية عناصر الإبراز في تعزيز أهمية الموضوع وشد انتباه القارئ له، وبالأخص الصور التي تم إهمالها فالصورة تملك القدرة على التعبير أكثر من ألف كلمة وتصل إلى ذهن القارئ قبل الكلمات، وتملك القدرة على نقل المعاني بصورة أسرع وابسط.

ثانيا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصحيفتين عينة الدراسة؟

تبين من خلال استخدام مربع كآي أن هناك عدم توافق بين صحيفة الغد والدستور فيما يتعلق بفئة لا تستخدم الإطارات، وكانت الفروق الإحصائية لصالح صحيفة الدستور التي سجلت نسبة تكرارات مرتفعة، وبلغت قيمة مربع كآي (0.015) كما تبين وجود فروق بفئة العنوان الرئيسي، وأيضا لصالح صحيفة الدستور اذ بلغت قيمة مربع كآي (0.001).

نتائج الدراسة :

1- أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الأردنية عينة الدراسة (الغد،الدستور)، قد غطت كل فئات الموضوعات المرتبطة بأزمة المياه، ولم تهمل أي فئة من هذه الفئات، وجاءت التغطية بنسب متفاوتة؛ تبعا لأهمية الموضوع، ومدى ارتباطه بأزمة المياه، إذ سجلت فئة الاحتجاجات، وإدارة القطاع أعلى نسب مقارنة بباقي الفئات.

2- بينت النتائج أن الصحف الأردنية عينة الدراسة قد اعتمدت بشكل رئيسي على استخدام الخبر الصحفي كشكل صحفي، فجاءت الموضوعات المنشورة ذات صبغة إخبارية ،كما اعتمدت على التقرير في المرتبة الثانية، ولم تعط للمقال الصحفي الأهمية حيث سجل نسب تكرارات متدنية مقارنة بالشكلين السابقين، أما باقي الأشكال الصحفية فلم تحظ بأي حضور، إذ أن بعضها لم يسجل أي تكرارات .

3- أشارت النتائج إلى أن الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على مندوبيها مصدرا رئيسيا للمعلومات، كما بينت النتائج اعتماد الصحف على مصادرها الذاتية في المرتبة الثانية ، بينما اعتمدت على وكالة الأنباء الأردنية بدرجة اقل فجاءت بالمرتبة الثالثة، أما وكالآلات الأنباء العربية والأجنبية فلم يكن لها أي حضور، وأهملت باقي الفئات كمصادر للمعلومات .

4- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الموضوعات المتعلقة بالمياه، قد نشرت في الصفحات الداخلية ، وسجلت الصفحة الأولى نسب تكرارات متدنية مقارنة بالصفحات الداخلية ، وتلاشى دور الصفحة الأخيرة، وصفحات الملاحق، حيث لم ينشر أي مواضيع بهذه الفئات المتعلقة بموقع النشر .

5- بينت نتائج الدراسة أن اتجاه الرسالة الإعلامية في صحف الدراسة، قد سار بالمنحنى السلبي ، إذ سجلت فئة الاتجاه السلبي أعلى مجموع تكرارات، وجاءت فئة الاتجاه الايجابي بالمرتبة الثانية لكن بنسب متدنية مقارنة بالاتجاه السلبي.

6- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف عينة الدراسة لم تستخدم العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز موضوعات المياه بشكل متوازن، فقد اهتمت ببعض العناصر وأهملت بعضها، فقد أهملت صحف الدراسة استخدام الصور كعنصر من عناصر الإبراز، وأخفقت في استخدام الإطارات حيث سجلت نسب تكرارات متدنية ، بينما برزت في استخدام العناوين الرئيسة، واعتمدت عليها بالمرتبة الأولى، يليها الاهتمام بعناوين الفقرات، فالعنوان الثانوي .

7- بينت النتائج اهتمام الصحف بكل فئات المناطق الجغرافية ، مع إعطاء الأولوية لإقليم الشمال والتركيز عليه ، تليه فئة المملكة كافة ، وجاء الاهتمام حسب تأزم الوضع في كل فئة من فئات المناطق الجغرافية، وبما يتماشى مع سير الأزمة المائية في الأردن.

8- غطت الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة أزمة المياه في فترة الدراسة بشكل شامل ومتوازن، وجاءت الموضوعات التي ركزت عليها الصحف بما يتناسب مع وضع الأزمة المائية، وسجلت

المواضيع المرتبطة بأزمة المياه مجموع تكرارات مرتفعا بالنسبة لمجموع الأخبار المحلية المنشورة في صحف الدراسة، وهذا مؤشر إلى تأزم الوضع المائي في أثناء فترة الدراسة ، ومدى اهتمام الصحف عينة الدراسة بالأزمة المائية وتناولها من كل الجوانب .

التوصيات

1. زيادة طرح بعض فئات المضامين التي سجلت تكرارات منخفضة نسبيا، لأهمية هذه الموضوعات وتأثيرها على الوضع المائي في الأردن .
2. - التنويع في الأشكال الصحفية المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بالمياه ، ومنح المزيد من الاهتمام للتحقيقات الصحفية والقصص الإخبارية، وتحفيز الصحافيين على استخدام هذه الأشكال.
3. إعطاء مزيد من الاهتمام للمقال كشكل صحفي لأهمية هذا النوع من الأنماط الصحفية في التغطية الصحفية لكل الموضوعات ، فهو ساحة للحوار والنقاش وعرض وجهات النظر المختلفة ، فالمقال يتيح المجال لأصحاب القرار للتعرف إلى وجهات النظر المتباينة التي تمكنهم من الاسترشاد بها عند اتخاذهم القرار.
4. زيادة الاهتمام بالكاريكاتير ، واستخدامه في طرح المواضيع المتعلقة بقطاع المياه في الأردن.
5. طرح مواضيع خارج الإطار المحلي ترتبط بالوضع المائي في الأردن بالاعتماد على مصادر معلومات خارجية بإعطاء مزيد من الاهتمام لوكالات الأنباء العربية والأجنبية.
6. إعطاء المزيد من الاهتمام لمواضيع المياه وطرحها ضمن الصفحات الأولى، وعدم اقتصار المواضيع المتعلقة بها على الصفحات الداخلية، وطرح المواضيع عبر صفحات الملاحق بما يتناسب مع طبيعة المواضيع التي يطرحها الملحق.
7. عرض المزيد من موضوعات التوعية المتعلقة بقضايا المياه، والوضع المائي في الأردن؛ لرفع نسبة الوعي المائي عند المواطنين، ونشر الأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالمياه بطريقة صحفية سهلة على القارئ.
8. التركيز على استخدام العناصر التيبوغرافية، في تناول الصحف لمواضيع المياه، ولا سيما الصور والإطارات، لما لهذه العناصر الإبرازية من أهمية في إضافة المعاني، وإبراز الموضوعات، وشد الانتباه لها. كما أن هذه العناصر، وبالأخص الصور لها دور بارز في نقل المعاني، والتعبير عن مضامين الموضوعات بصورة أقوى وأسرع، فهي تملك القدرة على مخاطبة كل مستويات القراء، وتضفي المزيد من الحيوية على موضوع النشر .

9. المزيد من التواصل بين قطاع المياه والمؤسسات الصحفية،فقد كانت معظم اتجاهات الرسالة الإعلامية الموجهة من قبل الصحف ذات صبغة سلبية، وهذا مؤشر إلى ضعف التواصل بين الجهتين .

10. إعداد إستراتيجية إعلامية خاصة بالتعامل مع الأزمات من قبل قطاع المياه ، للتصدي لأي أزمة مائية متوقعة، وإدراجها ضمن إستراتيجية قطاع المياه .

11. إجراء المزيد من الدراسات عن دور المؤسسات الإعلامية والصحفية في التعامل مع الأزمات .

المراجع

إبراهيم،نايف سالم، (2003)، **إدارة الطلب على المياه : ترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد**،المرشد للإعلانات والنشر،عمان.

ابواصبع،صالح،(2010)،**الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار البركة للنشر والتوزيع،عمان.

ابوعرجة،تيسير،(2000)، **دراسات في الصحافة والإعلام** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

ابوفارة، يوسف، (2009)، **إدارة الأزمات مدخل متكامل**، اثراء للنشر والتوزيع، عمان.

امام،ابراهيم،(1972) ، **دراسات في الفن الصحفي**، مكتبة الأنجلو الامريكية، القاهرة.

بعلبكي، منير، (2009)، **قاموس المورد**، دار العلم للملايين، بيروت.

التل ،وساره، (1998)،**حالة البيئة في وادي الأردن**،مديرية المكتبات الوطنية،عمان.

حجاب،محمد ، (2002)، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

حجاب،محمد ،(1987)، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

حداد،نبيل،(2002)، **في الكتابة الصحفية**، دار الكندي، اربد.

حداد، نزار،(2011)،**التغير المناخي والأمن الغذائي في الأردن**،دائرة المكتبة الوطنية ،عمان.

حسين ،سمير ، (1987)، **بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ** ، عالم الكتب ، القاهرة.

الحيزأن،محمد بن عبد العزيز،(1998)، **البحوث الإعلامية :أسسها-أساليبها-مجالاتها**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

خضور،اديب، (1999) **الإعلام والأزمات** ، دار الأيام،الجزائر.

خليل،لؤي،(2010)،**الإعلام الصحفي**، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان.

الدليمي، عبد الرازق،(2012)، **الإعلام وإدارة الأزمات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الرازي، محمد (1967) ، **قاموس مختار الصحاح** ، دار الكتاب العربي، بيروت .

شومأن، محمد،(2002)،**الإعلام والأزمات:مدخل نظري وممارسات عملية**، دار الكتاب، القاهرة.

صابات،خليل،(1991)،**وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
صادق،عادل، (2007)،**الصحافة وإدارة الأزمات**،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة.

الطراونة، محمد،(2011)، **إدارة الأزمات**، دار اليراع للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الحميد، محمد ،(1992): **بحوث الصحافة** ، القاهرة ،عالم الكتب، القاهرة .

العلاق،بشير، (2010)،**نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان.

عقل،نادية،(2004)، **الأزمة المائية والأنتاج الصناعي**،المرشد للنشر،عمان.

الكايد ،بيأن، (2001)،**ادارة مصادر المياه**، دار الراية، عمان.

لبد، يوسف شعبأن، (2002)،**حول الرأي العام**،دار ابن خلدون للنشر والتوزيع،غزة.

مخيمر،حجازي خالد، (1996)،**أزمة المياه في المنطقة العربية :** الحقائق والبدائل الممكنة، دار المعرفة ،الكويت.

مروه،اديب،(1961)،**الصحافة العربية:نشأتها وتطورها**،دار مكتبة الحياة،بيروت

مزاهرة،منال،(2012)،نظريات الاتصال،دار المسيرة للنشر التوزيع،عمان.

مشاقبة،بسام، (2011)،**نظريات الاتصال**، دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان

مشاقبة،بسام، (2011)،**نظريات الإعلام**، دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان.

مصطفي ،هويدا،(2000) ، **دور الإعلام في الأزمات الدولية**:دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر،القاهرة.

مكاوي،حسن، (2005)، **الإعلام ومعالجة الأزمات**، ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة.

مكاوي،السيد، (2001)،**الاتصال ونظرياته لمعاصرة**،ط2،الدار المصرية اللبنانية.

المنوفي، كمال، (1994): **النظم السياسية** ، دار الربيعان للطبع والنشر، الكويت.

الموسى،عصام،(1998) **تطور الصحافة الأردنية :1920-1997**،دائرة المكتبة الوطنية،عمان.

الموسى ،عصام،(2012)،**المدخل في الاتصال الجماهيري**،اثراء للنشر التوزيع،عمان.

الوفائي،محمد،(1989)**مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، مكتبة الأنجلو الأمريكية، القاهرة.

وزارة المياه والري،(2008)، **إستراتيجية المياه في الأردن** ،دد.

وزارة المياه والري، (2002)،**إستراتيجية المياه والسياسات المائية في الأردن**،دد.

وزارة المياه والري، (2011)، **التقرير ا لسنوي**، دار الشعب، عمان.

وزارة المياه والري، (2013)، **جودة مياه الشرب بالأردن**،دار النشر كريستال،عمان.

وزارة المياه والري، (2004)،**دليل الصحفيين**،دد.

وزارة المياه والري،(2014) **دليل الطلبة المائي،** مطبعة السفير،عمان.

وزارة المياه والري،(2004)،**المياه الجوفية**،دد.

وزارة المياه والري(2013)،**مياه الصرف الصحي في الأردن**،شركة كريستال للطباعة،عمان.

الوكالة الالمأنية ، (2011)،**الإطار العام للحد من فاقد المياه** ،دد.

<u>كتب اجنبية</u>

-Lewis A . Coser , *<u>Public Opinion Toward Censorship and Press Performance during the Gulf war</u>*, (New York : The Free Press, 1997) , p . 143

-Sandra Boll Rokeach , <u>the Origins of Individual Media System Dependency : A Social Framework</u> , Communication Research , vol . 12 , no . 4 , October 1985 , p. 488

-EL-NASER,2009 Management of Scarce Water Resources, Wit Press, Southampton ,Boston.

<u>كتب مترجمة</u>

سيمون، (2001)،**ازمة المياه القادمة،** ترجمة: طارق خوري، الأهلية للنشر،عمان.

- روجر ويمر ، جوزيف دومينيك، (1998) **مناهج البحث الإعلامي،** ترجمة : صالح خليل أبو إصبع ، ط2 ، دار آرام، عمان .

ريتشارد وين (وآخرون) (1992)، **تحليل مضمون الإعلام** ،ترجمة : محمد ناجى الجوهر ، ، قدسية للنشر، عمان .

الدراسات العربية

ابو جامع ،منى، (2009)، معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشأن الاقتصادي،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط،عمان.

الحروب،محمد، (2012)، معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الاقتصادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط،عمان.

الدبيك،كوثر، (2007)، اتجاهات ربات البيوت نحو المزيج التسويقي لمزودي المياه في عمان والزرقاء،**رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية ،عمان.

الضويحي،عبد العزيز،(2004)، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية الرياض.

العبادلة،احمد،(2003)، معوقات إدارة الأزمات في قطاع المياه في الأردن،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة،الكرك.

الكسوأني،حنأن،(2009)، دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط،عمان.

المناصير، عطا، (2012)الامن المائي الأردني :التحديات والمخاطر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط،عمان.

العزازمة،إبراهيم حسين،(2012)،القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية، خلال الفترة 2009-2010،دراسة تحليلة،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة الشرق الأوسط،عمان.

الخطيب،محمد،(1996)،الأزمة المائية بالأردن،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة اليرموك،اربد.

عبد الباقي، (2004) موسى،**معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد،عام**،رسالة ماجستير منشورة،جامعة قنا،كلية الآداب،قسم الإعلام، قنا.

عبد المجيد، مها، (2013)،التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية، **دراسات مركز إدارة الأزمات**

قاسم،عامر، (2012)،تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة25 يناير المصرية:دراسة تحليلية،**رسالة ماجستير**،غير منشورة ،جامعة اليرموك،اربد.

دراسات أجنبية

-Weston, Berg,2010,"Local Newspapers Drinking Water, "Weston, Berg 2010, Pathways and Dimensions of Knpwledge: Public Awareness Amid the Hydrofracking, A thesis, State University of New York ,USA".

-Danesh Miah, Humayain Kabir et al.2011, Major climate-change issues covered by the daily newspapers of Bangladesh, Springer Science+Business Media, LLC 2011

-Driedger, Michelle,2007, Risk and the Media: A Comparison of Print and TelevisedNews Stories of a Canadian Drinking Water Risk Event, *Risk Analysis, Vol. 27, No. 3, 2007.*

-Smith and Emma Siesmaa ، ،2009The educative role of a regional newspaper:Learning to be drier *Australian Journal of Adult LearningVolume 51, Number 2, July 2011*

-Lewis A . Coser , *public opinion toward censorship and press performance during the gulf war*, (New York : the free press, 1997) , p . 143

مجلات عربية

الطرابيشى، مها ،(2002)،المعالجة الصحفية لأنتفاضة الأقصى في الصحف المصرية : دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام والوفد والأسبوع ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة،القاهرة.

الكرينى، إدريس،(2003) إدارة الأزمات الدولية في عالم متحول : مقاربة للنموذج الأمريكى في المنطقة العربية ، **مجلة المستقبل العربى ،** السنة الخامسة والعشرون ، العدد 287 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

حسن،اشرف،(2002) : القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة ، **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى السنوى الثامن بعنوأن "** الإعلام وصورة العرب والمسلمين الجزء الثأني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

داود،محمد(2009)، الأمن المائي العربي،نحو إدارة متكاملة ومستدامة للموارد المائية، **سلسلة علم البيئة**،مركز البحوث والدراسات بمؤسسة جائزة زايد الدولية للبيئة ،دبي.

محمد،إيثار،(2011)، إستراتيجية إدارة الأزمات: تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الإسلامي، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، المجلد (17) ،العدد (64) ، بغداد،

مهدي،ونفل،(2011)،التغطية الصحفية لقضايا حقوق الأنسان في العراق، **مجلة الباحث الاعلامي**،العدد14بغداد .

مواقع الكترونية

http://www.crisismc.net/downloads.php?action موقع مركز دراسة الأزمات
تاريخ الدخول /22-3-2013

http://www.alghad.com/index.php/article موقع صحيفة الغد

تاريخ الدخول /14-5-2013

http://www.alrai.com/article/511635.htmlموقع جريدة الرأي

تاريخ الدخول /27-5-2013

.http://www.mwi.gov.jo،موقع وزارة المياه والري

تاريخ الدخول /7-6-2013

www.mop.gov.jo/arabic/pages.php?menu_id موقع وزارة التخطيط

تاريخ الدخول /20 – 10-2013

/www.ammonnews.net/article موقع عمون الإخباري

تاريخ الدخول /16-11-2013

arabellanews.com موقع اربيلا نيوز

تاريخ الدخول /17-11-2013

http://www.alwakeelnews.com/index.php?page=article&id موقع الوكيل الإخباري

تاريخ الدخول /23-11-2013

تقارير

تقرير الاعتداءات،وزارة المياه والري،2012،عمان.

تقرير حالة البيئة في الأردن (2009)،عمان.

التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية،2008، بيروت.

أوراق عمل

ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الأزمة المائية،(2013)،**تأثير ألجوء السوري على الوضع المائي في الأردن**،عمان.

قـــائـــمـــــــة

الـــملاحــــــق

ملحق رقم (1) كشاف تحليل المضمون

(1)

كشاف تحليل المضمون

أولاً :فئة موضوعات أزمة المياه

(1/1) شكاوى.

(1/2) الاعتداءات على مصادر المياه .

(1/3) احتجاجات .

(1/4) اللجوء السوري.

(1/5) تلوث المياه.

(1/6) مشاكل شبكات المياه .

(1/7) صهاريج المياه.

(1/8) فاقد المياه.

(1/9) الآبار.

(1/10) مشاريع المياه.

(1/11) برنامج توزيع المياه .

(1/12) توعية سلوكية .

(1/13) إدارة قطاع المياه .

(1/14) الإجراءات الفنية المتعلقة بالصيانة والتشغيل .

(1/15) فاتورة المياه .

(1/16) الأوضاع المالية لقطاع المياه .

(1/17) القطاع الزراعي .

ثانيا :فئة الأشكال الصحفية المستخدمة.

(2/1) الخبر الصحفي .

(2/2) التقرير الصحفي .

(2/3) المقال الصحفي.

(2/4) التحقيق الصحفي .

(2/5) الكاركاتير .

(2/6) زوايا خاصة.

(2/7) رسائل إلى المحرر.

(2/8) قصة خبرية .

ثالثاً : فئة مصادر التغطية الصحفية :

(3/1) مندوب الصحيفة .

(3/2) وكالة الأنباء الأردنية.

(3/3) وكالات الأنباء العربية .

(3/4) وكالات الأنباء الأجنبية .

(3/5) الانترنت.

(3/6) دوائر العلاقات العامة.

(3/7) الصحيفة ذاتها.

(3/8) الكتاب.

(3/9) دون مصدر.

رابعاً :فئة موقع النشر.

(4/1) أولى .

(4/2) داخلي .

(4/3) أخيرة .

(4/4) ملاحق .

خامساً : فئة اتجاه الرسالة الإعلامية .

(5/1) ايجابي .

(5/2) سلبي .

(5/3) محايد.

(5/4) مختلط .

سادساً : فئة عناصر المنطقة الجغرافية .

(6/1)) إقليم الشمال.

(6/2) إقليم الوسط.

(6/3) إقليم الجنوب .

(6/4) كافة أنحاء المملكة .

سابعاً: فئة العناصر التيبوغرافية .

(7/1) الصور

1- تستخدم .

2- لا تستخدم .

(7/2) العناوين.

1- رئيسي

2- فقرات.

3- ثانوية .

(7/3) الإطار .

1- تستخدم إطار .
2- لا تستخدم إطار

ملحق رقم (2)

استمارة تحليل مضمون معالجة الصحف الأردنية اليومية (الدستور،الغد) لأزمة المياه

الصحيفة :.....التاريخ :. ....اليوم :......

لصحيفة	الموضوعات (1-17)	الأشكال الصحفية المستخدمة (1-8)	مصادر التغطية الصحفية (1-9)	موقع النشر في الصحيفة (1-4)	اتجاه الرسالة الإعلامية (1-4)	المناطق الجغرافية (1-4)	العناصر التيبوغرافية (1-3)

ملحق رقم (3)

أسماء محكمين استمارة تحليل المضمون

المهندس قيس عويس	مساعد الامين العام لسلطة وادي الأردن	خبير مياه
الدكتور إبراهيم ابو عرقوب	أستاذ مشارك الجامعة الأردنية	
الدكتور تحسين منصور	أستاذ دكتور جامعة اليرموك	